



الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
جامعة تشرين
كلية الاقتصاد
قسم الاقتصاد والتخطيط

محددات الطلب التأميني في سورية ودوره في النمو الاقتصادي /1990-2012/
رسالة معدة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد والتخطيط

إعداد الطالب

علي عبد الحميد يوسف

إشراف

د. يسيرة دريباتي

مدرسة في قسم الإحصاء والبرمجة
كلية الاقتصاد - جامعة تشرين

أ.د. يوسف عبد العزيز محمود

أستاذ في قسم الاقتصاد والتخطيط
كلية الاقتصاد - جامعة تشرين

2014



قرار لجنة الحكم على رسالة ماجستير

اجتمعت لجنة الحكم المشكلة بموجب قرار مجلس البحث العلمي رقم / ١٦ / المتخذ بالجلسة رقم / ١ / المنعقدة بتاريخ ٢٣ / ذو القعدة / ١٤٣٥ هـ الموافق ١٧ / ٩ / ٢٠١٤ م وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأحد الموافق ١٢ / ١٠ / ٢٠١٤ م.

والمؤلفة من السادة:

الدكتور: يوسف محمود الأستاذ في قسم الاقتصاد والتخطيط بكلية الاقتصاد في جامعة تشرين اختصاص/ التخطيط الاقتصادي / عضواً ومشرفاً .
الدكتورة: رولا اسماعيل المدرسة في قسم الاقتصاد والتخطيط بكلية الاقتصاد في جامعة تشرين اختصاص/ التحليل الكلي / عضواً .
الدكتور : لؤي صبيح المدرس في قسم الاقتصاد والتخطيط بكلية الاقتصاد في جامعة تشرين اختصاص / العلاقات الدولية / عضواً .

وناقشت اللجنة رسالة الماجستير التي تقدم بها الطالب : علي عبد الحميد يوسف

بمعنوان: محددات الطلب التأميني في سورية ودوره في النمو الاقتصادي (١٩٩٠ - ٢٠١٢)

وبعد المداولة قررت لجنة الحكم:

(١) منح الطالب علي عبد الحميد يوسف علامة وقدرها: (رقماً ٩١...) درجة (كتابة)
وبتقدير (١٥) في اختصاص اقتصاد وتخطيط من قسم الاقتصاد والتخطيط في كلية الاقتصاد.

٢) رفع هذا القرار إلى المجالس المختصة لمنحه الدرجة المذكورة واستصدار القرارات اللازمة لتمتعه بحقوق هذه الدرجة وامتيانها وفق الأصول النافذة.

اللازقية: يوم الأحد في ١٢ / ١٠ / ٢٠١٤ م.

الدكتور
يوسف محمود



الدكتورة
رولا اسماعيل

4

الدكتور
لؤي صيوح

قسم الاقتصاد
الرياض

شهادة

نشهد بأن العمل الموصوف في هذه الدراسة هو نتيجة بحث قام به الطالب علي عبد الحميد يوسف بإشراف الدكتور يوسف عبد العزيز محمود وأي رجوع إلى بحث آخر في هذا الموضوع موثق في النص.

المشرف الرئيسي

المشرف المشارك

المرشح

أ.د. يوسف محمود

د. يسيرة دريباتي

علي يوسف

تصريح

أصرح بأن هذا البحث:

(محددات الطلب التأميني في سورية ودوره في النمو الاقتصادي - الفترة بين ١٩٩٠-٢٠١٢)

لم يسبق أن قبل للحصول على أية شهادة ولا هو مقدم حالياً للحصول على شهادة أخرى.

المرشح

علي يوسف

▽ ملّخص ▽

يتناول البحث قطاع التأمين في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة الممتدة ما بين 1990-2012 ،حيث يوضح ماهية الخطر والتأمين ويبين الأهمية الاقتصادية والاجتماعية له .كما تمت دراسة نظرية الطلب التأميني والتعرف على أهم المتغيرات المؤثرة على الطلب التأميني.

تم تقسيم الطلب التأميني إلى الطلب على تأمينات الحياة والطلب على تأمينات غير الحياة ،وُدّرت محددات كل منهما بالاستناد للبيانات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة وقد ضمت هذه المحددات كل من الدخل، والتمدن، ومستوى الوعي التأميني، والبطالة، ومعدل الفائدة، وتطور النظام المالي بالإضافة لتوقعات الحياة ،وأُجري تحليل احصائي عن طريق برنامج spss لدراسة المتغيرات ،وذلك للتوصل لأهم المحددات المؤثرة على حجم الطلب التأميني ،حيث ظهر الدخل ومستوى التعليم والتمدن وتطور النظام المالي كأهم المحددات الفعّالة في التأثير على حجم الطلب التأميني.

كما تم في البحث دراسة العلاقة الموجودة بين الطلب التأميني بشقيه والنمو الاقتصادي وذلك لمعرفة الدور الذي يقوم به قطاع التأمين في دعم الاقتصاد الوطني ،وبَيّنت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب التأميني والنمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية : الطلب التأميني ، محددات ،تأمينات حياة ،تأمينات غير حياة ،النمو الاقتصادي ، كثافة التأمين ،تغلغل التأمين.

الصفحة	قائمة المحتويات
10	1- الفصل الأول : الإطار العام للبحث General framework of research
10	1.1. مقدمة : Introduction
11	1.2. المراجعة الأدبية : literature review
19	1.3. مشكلة البحث : research problem
20	1.4. فرضيات البحث : research hypotheses
21	1.5. أهداف البحث : research objectives
21	1.6. أهمية البحث : research importance
22	1.7. منهجية البحث : research methodology
22	1.8. مكان وزمان البحث : Place And time OF research
24	2- الفصل الثاني : الخطر والتأمين Risk and insurance
24	2.1. المبحث الأول : الخطر (مفهومه ، تصنيفاته ، مصادره ، طرق مواجهته و إدارته ، الشروط الواجب توافرها ليكون قابل للتأمين)
24	2.1.1. مقدمة : Introduction
24	2.1.2. مفهوم الخطر : The concept of risk
25	2.1.3. تصنيف الخطر : risk classification
26	2.1.4. مصادر الخطر : Sources of risk
27	2.1.5. طرق مواجهة الخطر و إدارته : Ways Confront the risk and its management
29	2.1.6. الشروط الواجب توافرها في أي خطر ليكون قابلاً للتأمين The conditions that must be met to be insurable
32	2.2. المبحث الثاني:التأمين(النشأة التاريخية ، مفهومه، تقسيماته، عناصره) Insurance(historical origination ,concept,subdivisions, elements)
32	2.2.1. النشأة التاريخية للتأمين : historical origination for insurance
32	2.2.2. مفهوم التأمين : The concept of insurance
33	2.2.3. تقسيمات التأمين : Insurance divisions
35	2.2.4. عناصر التأمين : Insurance Elements

37	2.3. المبحث الثالث : الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتأمين Economic and social importance of insurance
37	2.3.1. الأهمية الاقتصادية للتأمين The economic importance of insurance
38	2.3.2. الأهمية الاجتماعية للتأمين The Social importance of insurance
40	3- الفصل الثالث :الطلب التأميني في سورية ومحدداته Insurance Demand in Syria and its determinants
40	3.1. المبحث الأول : قطاع التأمين السوري وتطوره Syrian insurance sector and its development
41	3.1.1. تطور حجم الطلب التأميني في سورية Development of the volume of insurance demand in Syria
42	3.1.2. تطور كثافة التأمين في سورية Development of insurance density in Syria
44	3.1.3. تطور تغلغل التأمين في سورية Development of insurance penetration in Syria
46	3.2. المبحث الثاني : نظرية الطلب التأميني Theory of insurance demand
46	3.2.1. شكل دالة المنفعة لمختلف أشكال التفضيلات Form utility function Form for various preferences
48	3.2.2. فرضية تعظيم المنفعة المتوقعة Maximizing the expected utility hypothesis
49	3.2.3. احتمالات الخطر Possibilities of risk
50	3.2.4. نظرية الطلب التأميني Theory of insurance demand
57	3.3. المبحث الثالث :أهم المنتجات التأمينية The most important insurance products
57	3.3.1. منتجات تأمين الحياة Life insurance products
59	3.3.2. منتجات تأمينات غير الحياة Non-life insurance products

63	3.4. المبحث الرابع : أهم محددات الطلب التأميني Determinants of insurance demand
63	3.4.1. المحددات المستخدمة في البحث Determinants Used in the research
66	3.4.2. أهم المحددات غير المستخدمة في البحث The most important determinants non used in the research
69	3.5. المبحث الخامس : الدراسة العملية لمحددات الطلب التأميني في سورية Practical study of the determinants of insurance demand in Syria
69	3.5.1. الطلب على تأمينات الحياة Demand for Life Insurance
101	3.5.2. الطلب على تأمينات غير الحياة Demand for non-life insurance
120	4- الفصل الرابع : دور الطلب التأميني في النمو الاقتصادي في سورية The role of the insurance demand in economic growth in Syria
120	4.1. المبحث الأول : تأثير الطلب التأميني على النمو الاقتصادي The impact of insurance demand on economic growth
120	4.1.1. أهم مؤشرات النمو الاقتصادي The most important indicators of economic growth
121	4.1.2. كيفية تأثير الطلب التأميني على النمو الاقتصادي How to effect insurance demand on economic growth
124	4.2. المبحث الثاني : الدراسة العملية لدور الطلب التأميني في تحقيق النمو الاقتصادي Practical study of the role of the insurance demand in economic growth
126	4.2.1. الدراسة الإحصائية لتأثير الطلب على تأمينات الحياة على معدل النمو الاقتصادي Statistical study of the impact of the demand for life insurance and economic growth
127	4.2.2. الدراسة الإحصائية لتأثير الطلب على تأمينات غير الحياة على معدلات النمو الاقتصادي Statistical study of the impact of the demand for non-life insurance and economic growth
131	النتائج والتوصيات
135	المراجع
144	الملاحق

قائمة الرسوم التوضيحية

- رسم توضيحي 1 التصنيفات الرئيسية للخطر 28
- رسم توضيحي 2 دالة المنفعة للفرد كاره المخاطر 48
- رسم توضيحي 3 دالة المنفعة للفرد محايد المخاطر 49
- رسم توضيحي 4 دالة المنفعة للفرد محب المخاطر 49
- رسم توضيحي 5 منحنى السواء واحتمالات الخطر 53
- رسم توضيحي 7 حجم التغطية التأمينية الأمثل 55
- رسم توضيحي 8 تطور الدخل الفردي خلال الفترة /1990-2012/ 74
- رسم توضيحي 9 تطور نسبة التمدن خلال الفترة /1990-2012/ 75
- رسم توضيحي 10 تطور نسبة التعليم للجامعيين وما فوق خلال الفترة /1990-2012/ 78
- رسم توضيحي 11 تطور معدل البطالة خلال الفترة /1990-2012/ 80
- رسم توضيحي 12 تطور معدل الفائدة على الودائع خلال الفترة /1990-2012/ 81
- رسم توضيحي 13 تطور العمر المتوقع في سورية خلال الفترة /1990-2012/ 83
- رسم توضيحي 13 خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة 86
- رسم توضيحي 14 خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات الحياة 90
- رسم توضيحي 15 خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات الحياة 93
- رسم توضيحي 16 خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة 99
- رسم توضيحي 17 خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري توقعات الحياة والطلب على تأمينات الحياة 102
- رسم توضيحي 18 تطور حجم الطلب على تأمينات غير الحياة خلال الفترة /1990-2012/ 104
- رسم توضيحي 19 خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات غير الحياة 108
- رسم توضيحي 20 خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات غير الحياة 112
- رسم توضيحي 21 خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة 115
- رسم توضيحي 22 خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات غير الحياة 120

قائمة الجداول

- جدول 3-أ شركات التأمين العاملة في السوق السورية.....43
- جدول 3-1 تطور حجم الأقساط التأمينية في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة 1990-2012 الأرقام بألوف الليرات السورية....44
- جدول 3-2 توزع حجم الأقساط التأمينية بعد دخول شركات تأمين خاصة للسوق السورية الأرقام بألوف الليرات السورية.....44
- جدول 3-3 تطور كثافة التأمين في سورية خلال الفترة المذكورة 1990-2012 الأرقام بالليرات السورية.....45
- جدول 3-4 كثافة التأمين في عدد من الدول العربية والأجنبية لعام 2010 الأرقام بالدولار الأميركي.....45
- جدول 3-5 تغلغل التأمين في سورية خلال الفترة المذكورة بالأسعار الجارية بالليرات السورية.....46
- جدول 3-6 تغلغل التأمين في عدد من الدول العربية والأجنبية لعام 2010.....47
- جدول 3-7 حجم الأقساط على تأمينات الحياة بألوف الليرات السورية.....71
- جدول 3-8 نصيب الفرد من الدخل القومي بالليرة السورية.....74
- جدول 3-9 تطور نسبة التمدن خلال الفترة /1990-2012/.....76
- جدول 3-10 تطور عدد السكان خلال الفترة /1990-2012/الأرقام بالآلاف.....77
- جدول 3-11 تطور عدد الطلاب الجامعيين وما فوق خلال الفترة /1990-2012/.....77
- جدول 3-12 نسبة الطلاب الجامعيين وما فوق الى إجمالي عدد السكان.....78
- جدول 3-13 تطور معدلات البطالة خلال الفترة /1990-2012/.....79
- جدول 3-14 تطور معدلات الفائدة على الودائع خلال الفترة /1990-2012/.....80
- جدول 3-15 تطور النظام المالي خلال الفترة /1990-2012/في سورية.....82
- جدول 3-16 تطور العمر المتوقع للفرد عند الولادة في سورية خلال الفترة /1990-2012/.....82
- جدول 3-17 معامل الارتباط بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة.....84
- جدول 3-18 معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة.....84
- جدول 3-19 معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة.....85
- جدول 3-20 حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع في السنوات القادمة.....87
- جدول 3-21 معامل الارتباط بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات الحياة.....87
- جدول 3-22 معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات الحياة.....88
- جدول 3-22 معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات الحياة.....89
- جدول 3-23 حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع في السنوات القادمة.....90
- جدول 3-24 معامل الارتباط بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات الحياة.....91

جدول 3-24	معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات الحياة	92
جدول 3-25	معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات الحياة	92
جدول 3-26	حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع في السنوات القادمة	94
جدول 3-27	معامل الارتباط بين متغيري البطالة والطلب على تأمينات الحياة	95
جدول 3-28	معامل الارتباط بين متغيري معدل الفائدة والطلب على تأمينات الحياة	96
جدول 3-29	معامل الارتباط بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات الحياة	97
جدول 3-30	معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات الحياة	97
جدول 3-31	معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات الحياة	98
جدول 3-32	معامل الارتباط بين متغيري توقعات الحياة والطلب على تأمينات الحياة	100
جدول 3-33	معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري توقعات الحياة والطلب على تأمينات الحياة	100
جدول 3-34	معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري توقعات الحياة والطلب على تأمينات الحياة	101
جدول 3-35	حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع في السنوات القادمة	102
جدول 3-36	حجم الأقساط على تأمينات غير الحياة بألوف الليرات السورية	103
جدول 3-37	معامل الارتباط بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات غير الحياة	106
جدول 3-38	معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات غير الحياة	107
جدول 3-39	معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات غير الحياة	107
جدول 3-40	حجم الطلب على تأمينات غير الحياة المتوقع في السنوات القادمة	109
جدول 3-41	معامل الارتباط بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات غير الحياة	110
جدول 3-42	معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات غير الحياة	110
جدول 3-43	معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات غير الحياة	111
جدول 3-44	حجم الطلب على تأمينات غير الحياة المتوقع في السنوات القادمة	112
جدول 3-45	معامل الارتباط بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات غير الحياة	113
جدول 3-46	معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات غير الحياة	114
جدول 3-47	معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات غير الحياة	114
جدول 3-48	حجم الطلب على تأمينات غير الحياة المتوقع في السنوات القادمة	116
جدول 3-49	معامل الارتباط بين متغيري البطالة والطلب على تأمينات غير الحياة	117
جدول 3-50	معامل الارتباط بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات غير الحياة	118

- جدول 3-51 معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات غير الحياة... 118
- جدول 3-52 معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري تطور النظام المالي ولطلب على تأمينات غير الحياة..... 119
- جدول 4-1 معدلات النمو الاقتصادي خلال السنوات /1990-2012/..... 126
- جدول 4-2 معامل الارتباط بين متغيري النمو الاقتصادي والطلب على تأمينات الحياة..... 128
- جدول 4-3 معامل الارتباط بين متغيري النمو الاقتصادي والطلب على تأمينات غير الحياة..... 129

1- الفصل الأول : الإطار العام للبحث

General framework of research

1.1. مقدمة Introduction :

إن ما يقدمه التأمين من خدمات أساسية تساعد في تجاوز الكثير من المشاكل التي يتعرض لها كل من الأفراد والمؤسسات بمختلف أحجامها ،مما يجعله أحد أهم الأساليب التي يتم الإقبال عليها للتخلص من حالة عدم اليقين أو حالة الحيرة وذلك لما يكتنفه المستقبل البعيد أو حتى القريب من مجهول. إضافة إلى مواجهة الأخطار الهائلة التي تتزايد بشكل كبير مع مرور الزمن وتطور مختلف جوانب الحياة.

يعد التأمين وسيلة لتخفيض حالة عدم اليقين الناتجة عن عدم القدرة على توقع الخسارة المستقبلية، فشركات التأمين لديها القدرة على التنبؤ وتوقع الخسارة بصورة أكثر دقة من الأفراد نتيجة لتجميعها الأخطار المتجانسة وتطبيق بعض الآليات والأساليب الاحصائية والرياضية كقانون الأعداد الكبيرة وتحديد قيمة الخسارة المتوقعة مستقبلاً .وعند تخفيض درجة عدم اليقين تزداد الدقة في توقع الخسارة وبذلك يمكن توزيعها على المؤمن لهم على شكل أقساط يدفعونها عند شرائهم المنتجات التأمينية.

إن الحاجة لتحديد أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى دفع الأفراد أو المؤسسات أو غيرهم إلى الإقبال على شراء بوليصات التأمين ،أو ما يدعى الطلب على التأمين في سورية ،تمثل الدافع الرئيسي للقيام بهذا البحث للوصول إلى أهم هذه المحددات والوقوف على دورها وأهميتها النسبية والبحث عن طرق لتفعيلها، من أجل زيادة الطلب التأميني وتنمية قطاع التأمين في الاقتصاد الوطني ،من خلال تحقيق نهضة حقيقية في هذا القطاع الناشئ في السوق السورية الذي لم يمر من الزمن إلا سنوات قليلة منذ بدء دخول الشركات الخاصة إليه.

كما أن دراسة دور الطلب التأميني في عملية النمو الاقتصادي في سورية _ وما يمكن أن يقدمه من أموال مجمعة لتستثمر في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني للمساهمة في نمو هذه القطاعات وبالتالي تحقيق نمو اقتصادي _ شكل دافعاً آخر للقيام بهذا البحث .

وصل عدد شركات التأمين العاملة في سورية بعد فتح هذا القطاع أمام الشركات الخاصة إلى 13 شركة، حيث كانت البنية الخام والخصبة لهذا القطاع هي الجاذب الرئيسي لهذه الشركات لدخول سوق التأمين السورية.

1.2. المراجعة الأدبية : literature review

تم استعراض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تطرقت إلى الطلب التأميني ومحدداته، بعضها تطرق للتأمين على الحياة والبعض الآخر على الطلب على تأمينات الحياة، في حين تناولت بعض الدراسات الأخرى العلاقة الموجودة بين قطاع التأمين و النمو الاقتصادي .

1.2.1. دراسة محمد جرادات عام 2003 رسالة ماجستير [1]

تطرق البحث إلى دراسة محدّدات الطلب التأميني في الأردن تحت عنوان

محدّدات الطلب على التأمين في الأردن (دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة 1991-2001)

هدفت الدراسة إلى قياس بعض المؤشرات الخاصة بقطاع التأمين الأردني إضافة لإيجاد المحدّدات الرئيسية للطلب على التأمين في الأردن، واعتمدت الدراسة على البيانات الاحصائية المنشورة وغير المنشورة من قبل الدوائر الرسمية الأردنية والتقارير السنوية للاتحاد العام لشركات التأمين الاردني .

تم تقدير نموذجين احصائيين لدراسة محدّدات الطلب على التأمين للتعرف على درجة قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والطلب على التأمين.

خلصت الدراسة إلى الأثر الإيجابي للدخل في سوق التأمين الأردني حيث تزداد الموجودات والممتلكات لدى الأفراد عند زيادة الدخل، ومن ثم تزداد الحاجة لدى الأفراد لحماية هذه الممتلكات من الأخطار المحتملة عن طريق التأمين عليها، إضافة لانخفاض مستوى الوعي التأميني لدى الأفراد بضرورة التأمين.

الفرق الرئيسي بين البحثين يكمن في دراسة أثر الطلب التأميني على النمو الاقتصادي إضافة لدراسة العديد من المتغيرات المؤثرة على الطلب التأميني لم تتطرق لها الدراسة السابقة كما تتميز هذه الدراسة باتخاذها السوق السورية مجالاً للبحث.

1.2.2. دراسة زهير بركم 2005 رسالة ماجستير [2]

تم في هذا البحث دراسة محدّدات الطلب على تأمينات الحياة وذلك تحت عنوان

محدّدات الطلب على تأمينات الحياة (دراسة تطبيقية بولاية قسنطينة)

شملت الدراسة الفترة الممتدة بين عامي 1995-2003 وغطت قطاع التأمين الجزائري وتم اختيار ولاية قسنطينة كموضوع للدراسة التطبيقية، هدفَ البحث لإيجاد العوامل المحددة لشراء المنتجات التأمينية على

الحياة سواء كانت عوامل اقتصادية جزئية أو كلية إضافة إلى دراسة قطاع التأمين الجزائري ومنتجات تأمينات الحياة.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي إلى جانب المنهج التاريخي والإحصائي، وتم الحصول على معلوماته من خلال العديد من المصادر العالمية والمحلية كما تم إجراء استبيان تم توزيعه في ولاية قسنطينة.

وتم التوصل من خلال دراسته إلى العديد من النتائج المؤثرة على الطلب على تأمينات الحياة وأهمها غياب العرض الفعال من طرف شركات التأمين ودور العامل الديني في عدم إقبال الأفراد على شراء تأمينات الحياة، إضافة إلى إبراز دور وجود طفل في العائلة في الإقبال على شراء التأمين.

يكمن الفرق الرئيسي بين الدراستين في تناول الباحث فقط التأمين على الحياة وعدم تطرقه على دور قطاع التأمين في النمو الاقتصادي بالإضافة إلى تناولنا في هذا البحث لمحددات وعوامل أخرى ودراستها للسوق السورية.

1.2.3. دراسة Beck & Ian Webb عام 2003 [3]

تم في هذا البحث دراسة محدثات الطلب على تأمينات الحياة عبر البلدان تحت عنوان

Economic, Demographic, and Institutional Determinants of Life Insurance Consumption across Countries

إن التباين الكبير في تأمينات الحياة بين مختلف البلدان جعل الباحثان يقومان بهذه الدراسة لإيجاد أهم المحددات المؤثرة في الطلب على تأمينات الحياة، حيث قامت هذه الدراسة على قاعدة بيانات ضخمة شملت العديد من البلدان 63 بلد خلال فترة زمنية (1980-1996) بغية التوصل لأهم محدثات الطلب على تأمينات الحياة

من أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن التحصيل العلمي ونمو القطاع المالي والمصرفي والتضخم هي أكثر المحددات التي تؤثر على شراء التأمين على الحياة.

يعتمد الباحث على دراسة السوق السورية فقط على عكس الدراسة السابقة كما يتناول كافة منتجات التأمين وليس تأمينات الحياة فقط.

1.2.4. دراسة Peter Haiss & Kjell Sümegi عام 2005 [4]

تم في هذا البحث دراسة العلاقة بين التأمين والنمو الاقتصادي من خلال دراسة تحليلية نظرية تجريبية وذلك تحت عنوان

The Relationship of Insurance and Economic Growth – A Theoretical and Empirical Analysis

هدف البحث إلى دراسة دور شركات التأمين المتزايد في الوساطة المالية وتأثيره على النمو الاقتصادي من خلال المراجعة النظرية للأدبيات السابقة، كما تم إجراء تحليل البيانات من خلال دراسة مقطعية لـ 29 دولة من دول منظمة التعاون الاقتصادي خلال الفترة الممتدة 1992-2004 وذلك باستخدام بيانات للقسط السنوي.

وجدت الدراسة تأثير واضح وإيجابي لتأمينات الحياة على نمو الناتج المحلي الإجمالي لـ 15 دولة من الاتحاد الأوروبي، وتأثير قصير الأمد للتأمين على غير الحياة في دول أوروبا الوسطى والشرقية. خلص البحث على أن مستوى التنمية الاقتصادية الموجود في البلد يعتبر المحدد الرئيسي والأهم لتأثير قطاع التأمين في تحقيق النمو الاقتصادي للبلد.

دراسة حالة سورية فقط ودراسة محددات الطلب التأميني هو الفرق الرئيسي بين الدراسة السابقة ودراسة الباحث.

1.2.5. دراسة Marco Arena عام 2006 [5]

تم في هذا البحث دراسة دور نشاط سوق التأمين في تشجيع النمو الاقتصادي تحت عنوان

Does Insurance Market Activity Promote Economic Growth? A Cross-Country Study for Industrialized and Developing Countries

بلغت الدول التي شملتها الدراسة 56 دولة تنوعت بين الدول المتقدمة والنامية والمتخلفة، حيث تم جمع البيانات المتعلقة بهم للفترة 1976-2004، إضافة لإجراء انحدار متعدد وإيجاد علاقة الارتباط بين المتغيرات احصائياً.

ووجد الباحث علاقة سببية ذات دلالة احصائية بين نشاط سوق التأمين والنمو الاقتصادي، كما وجد أن كل من التأمين على الحياة والتأمين على غير الحياة يكون لها أثر إيجابي وكبير على النمو، ففي البلدان المرتفعة الدخل يكون التأمين على الحياة هو صاحب الأثر الأكبر، أما في البلدان منخفضة الدخل تكون تأمينات غير الحياة هي صاحبة الأثر الأكبر.

يكمن الفرق بين الدراستين أن هذه الدراسة لم تتناول محددات الطلب التأميني بالإضافة أن دراستنا تناولت أثر قطاع التأمين في النمو الاقتصادي في سورية فقط.

1.2.6. دراسة Tapen Sinha & Jorge Pérez عام 2006 [6]

تم في هذه الدراسة دراسة محددات الطلب على التأمين الصحي للجماعة تحت عنوان

Determinants of Group Health Insurance Demand

تمت الدراسة في المكسيك وشملت قاعدة البيانات على معلومات تتعلق ب 42237 موظف وعائلاتهم حيث تمت دراسة متغيرات الجنس والعمر والدخل وعدد المعالين وطريقة الدفع وعوامل أخرى، واستخدمت أربعة نماذج انحدار مختلفة.

تم التوصل على أن العمر هو المتغير الوحيد ذو الفعالية العالية في الطلب على التأمين الصحي وتبين أن المتغيرات الأخرى ليست ذات دلالة هامة في نماذج الانحدار المستخدمة.

شمول البحث لكامل المنتجات التأمينية وليس التأمين الصحي فقط يعتبر الفرق الأساسي بين الدراستين، إلى جانب دراسة دور الطلب التأميني في النمو الاقتصادي.

1.2.7. دراسة SUGIRTHA RANI عام 2007 [7]

تم في هذا البحث دراسة المحددات التي تقف وراء الطلب على التأمين في الهند وذلك تحت عنوان

A STUDY ON DETERMINANTS OF DEMAND FOR INSURANCE

هدفَ البحث إلى إجراء محاولة أولية لدراسة العوامل التي تحدد سلوك الأفراد بشكل عام من أجل تجنب الخطر وعدم اليقين خلال فترة حياتهم، فقد تم اختيار 172 أسرة عشوائياً في منطقة كويمباتور في الهند وقد تم الاعتماد على المقابلة لجمع المعلومات الضرورية المطلوبة بالإضافة للبيانات الرسمية، واستخدمت الأدوات الإحصائية والرياضية لتحليل البيانات .

وبينت النتائج أن ضعف الدخل بالنسبة للأفراد يشكل العامل الأساسي لعدم قيامهم بشراء المنتجات التأمينية كما أظهرت أن العمر وقيمة الممتلكات عوامل هامة في تحديد الطلب على التأمين.

الفرق الرئيسي بين الدراستين يكمن في المتغيرات المستقلة المستخدمة في الدراسة إضافة لتناول دور الطلب التأميني في النمو الاقتصادي.

1.2.8. دراسة Debabrata Mitra & Amlan Ghosh عام 2008 [8]

تم في هذا البحث دراسة محددات الطلب على تأمين الحياة في الهند تحت عنوان :

Determinants of Life Insurance Demand in India in the Post Economic Reform Era

تمت الدراسة بين عامي (1991-2008) وقد اعتمدت على التقارير السنوية للاقتصاد الهندي إضافة لبيانات وإحصائيات حول قطاع التأمين الهندي حيث تم إيجاد متغيرات الدراسة عن طريق معادلة انحدار متعدد وتطبيق اختبار ديكي فولر ، وتم تقسيم المتغيرات إلى قسمين ، متغيرات اقتصادية تضم الدخل والتضخم ومعدل الفائدة وغيره ، ومتغيرات غير اقتصادية كتوقعات الحياة ومستوى التعليم والتمدين إضافة للعديد من العوامل الأخرى.

تم التوصل إلى أن الدخل والتطور المالي هما أكثر المحددات تأثيراً في الطلب على تأمينات الحياة كما تم التوصل أن معدل الفائدة على الاستثمارات البديلة ترتبط سلبياً مع الطلب على تأمينات الحياة.

الفرق الرئيس بين الدراسة السابقة ودراسة الباحث هي في تناولها كافة منتجات التأمين ودراسة حالة سورية ، إلى جانب دراسة دور الطلب التأميني في النمو الاقتصادي.

1.2.9. دراسة Subir Sen عام 2008 [9]

تم في هذا البحث دراسة محددات الطلب على تأمينات الحياة وذلك في الهند واقتصاديات أسيوية محددة تحت عنوان

An Analysis of Life Insurance Demand Determinants for Selected Asian Economies and India

تنقسم الدراسة إلى قسمين: القسم الأول اهتم بشرح المتغيرات الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية والسياسية التي تلعب دوراً هاماً في تفسير نمط استهلاك تأمينات الحياة في هذه الاقتصاديات ، وفي القسم الثاني تم إجراء عملية إعادة تقييم لهذه المتغيرات لإيجاد فيما إذا كانت هذه المتغيرات تقدم أفضل تفسير للطلب على تأمينات الحياة .

ركزت الدراسة على 12 دولة خلال الفترة 1994-2004 وتم الحصول على أغلب البيانات من الشركة السويسرية لإعادة التأمين والإحصاءات المالية الدولية ومؤشرات التنمية العالمية ، حيث اتخذت معادلتين لانحدار معتبرة كثافة التأمين وتغلغله متغيراً تابعاً لإيجاد المتغيرات المفسرة وتحديد أكثرها فعالية.

وصلت الدراسة إلى اعتبار الدخل متغير حاسم في الطلب على تأمينات الحياة في البلدان المحددة في الدراسة إضافة إلى إبراز دور الناتج المحلي الإجمالي والمدخرات والتضخم ومستوى التطور المالي.

يتخذ الباحث في دراسته السوق السورية فقط بالإضافة لشمولها كافة أنواع التأمين ويعتبر هذا الفرق الرئيسي بين الدراستين.

1.2.10. دراسة Chen; Lee; Chang; Feng عام 2010 [10]

تم في هذا البحث دراسة نشاط سوق التأمين ودوره في النمو الاقتصادي

Insurance market activity and economic growth: An international cross-country analysis

يتناول هذا البحث العلاقة بين تطور سوق التأمين على الحياة باستخدام مؤشري كثافة وتغلغل التأمين من جهة وبين النمو الاقتصادي من جهة أخرى ،حيث تم أخذ بيانات لـ 60 دولة خلال الفترة الممتدة بين 1976-2005.

وأوضحت النتائج أن لتطور سوق التأمين تأثير إيجابي في تحقيق النمو الاقتصادي وقد أظهرت النتائج أن متغيرات الدول متوسطة الدخل كالادخار ومعدل الفائدة الحقيقي والضمان الاجتماعي تخفف من الآثار الإيجابية لتطور قطاع تأمينات الحياة على النمو الاقتصادي.

في حين أظهرت أن ذات المتغيرات للدول منخفضة الدخل والدول اللاتينية تعزز الآثار الإيجابية لتطور قطاع تأمينات الحياة على النمو الاقتصادي .

يكن الفرق بين الدراستين في قيام الباحث بدراسة السوق السورية فقط إضافة لاعتمادها منتجات تأمينية أخرى إلى جانب تأمينات الحياة على عكس الدراسة السابقة.

1.2.11. دراسة Viverita عام 2010 [11]

تم في هذا البحث دراسة الطلب على التأمين الجزئي للأسر ذوي الدخل المنخفض الموجودين في المناطق المعرضة للكوارث في اندونيسيا وذلك تحت عنوان

A Study on Demand for Micro Insurance for Low-Income Households in Disaster-Prone Areas of Indonesia

تم إجراء مسح تجريبي استقصائي لـ 500 أسرة من السكان ذوي الدخل المنخفض في ثلاث مدن إندونيسية معرضة لمخاطر الكوارث الطبيعية وأخذت البيانات في الفترة بين شهري أيلول وتشرين الأول حيث طلب من المستطلعين الإجابة عن أسئلة قسمت في فئات أساسية (ويعيهم للكوارث الطبيعية - استعدادهم لدفع المال للتأمين -معرفتهم بالمنتجات التأمينية)

وأكدت النتائج على أن الأفراد مستعدون لدفع المال لشراء المنتجات التأمينية على الرغم من عدم معرفتهم ووعيهم للمنتجات التأمينية المعروضة من قبل شركات التأمين.

الفرق بين الدراستين يكمن في المتغيرات المأخوذة في دراسة الباحث إضافة لدراسة حالة سورية وعدم اعتماد دراسة الباحث على طلب ضعيفي الدخل والفقراء فقط.

1.2.12. دراسة Kathy Avram & Yen Nguyen & Michael Skully عام

[12] 2010

تم في هذه الدراسة دراسة كل من قطاع التأمين والنمو الاقتصادي عبر مجموعة من البلدان تحت عنوان

INSURANCE AND ECONOMIC GROWTH: A CROSS COUNTRY EXAMINATION

استخدمت بيانات لمجموعة من البلدان بلغت 93 دولة خلال الفترة 1980-2006 من 8 مناطق مختلفة جغرافياً باستخدام بيانات مقطعية لهذه البلدان ، وتم تقسيم البلدان الى بلدان منخفضة ومتوسطة ومرتفعة الدخل وتم جمع أغلب بيانات البحث من الشركة السويسرية لإعادة التأمين ، واعتمدت طريقة المربعات الصغرى بشكل رئيسي في تحليل البيانات.

تم التوصل إلى وجود علاقة إيجابية بين تطور قطاع التأمين والنمو الاقتصادي، كما وجدوا تأثير ضعيف للمرحلة التي يمر فيها البلد من التنمية الاقتصادية على العلاقة بين قطاع التأمين والنمو الاقتصادي، إلا أن نوعية النظام القانوني في البلاد ترتبط بشكل ايجابي مع نمو قطاع التأمين.

يكمن الفرق الرئيسي بين الدراستين في اعتماد الباحث على سوق التأمين السورية فقط، إضافة لدراسته محددات الطلب التأميني، كما أنه لم يتم تقسيم المجتمع إلى فئات حسب الدخل.

1.2.13. دراسة Ning Wei & Ji Caihong عام 2011 [13]

تم في هذا البحث تحليل تجريبي لمحددات الطلب على تأمين الممتلكات في الصين عن طريق نموذج تصحيح الخطأ وذلك تحت عنوان :

Empirical Analysis on China's Property Insurance Demand Via ECM

جمعت البيانات من التقارير السنوية لقطاع التأمين الصيني والتقارير الاحصائية السنوية وتقارير العمل السنوية للفترة (1980-2008) ، وتم تحليل العوامل المؤثرة على الطلب على تأمين الممتلكات في الصين حيث تم تأسيس نموذج تصحيح الخطأ وتم اختبار علاقة جرانجر السببية بين العوامل المختلفة المؤثرة.

اعتبرت الدراسة التأمين على الممتلكات متغير تابع للعوامل المختلفة (الدخل ، التمدن، البطالة، عدد السكان، الاستثمارات ، الناتج المحلي) كمتغيرات مستقلة ، وقد تم اجراء اختبارات على السلسلة الزمنية وتطبيق اختبارات احصائية حيث تم الوصول إلى أن الدخل الفردي والناتج المحلي الإجمالي لهم الأثر الأكبر للطلب التأميني على الممتلكات.

الفرق الرئيس بين الدراسة السابقة ودراسة الباحث هي في تناولها كافة منتجات التأمين ودراسة حالة سورية، إلى جانب دراسة دور الطلب التأميني في النمو الاقتصادي.

1.2.14. دراسة J. François Outreville عام 2011 [14]

تم في هذا البحث دراسة العلاقة بين نمو قطاع التأمين والتنمية الاقتصادية تحت عنوان

The relationship between insurance growth and economic development: 80 empirical papers for a review of the literature

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة فحص محددات العلاقة بين نمو قطاع التأمين والتنمية الاقتصادية، حيث وفرت هذه الدراسة مراجعة أدبية واسعة للدراسات التي بحثت كل من جانبي العلاقة، أي جانب الطلب، حيث يكون متغير النمو الاقتصادي أحد المتغيرات المفسرة له، وجانب التنمية التي يدخل التأمين كأحد محدداتها.

قامت هذه الدراسة بإجراء مراجعة أدبية ومسح على 80 دراسة سابقة، معظم هذه الدراسات أخذت جانب الطلب على تأمينات الحياة فقط 15 دراسة منهم قامت باتخاذ الطلب على تأمينات غير الحياة .

كما وجدت الدراسة أن القليل فقط من الدراسات والأبحاث اتخذت أثر عامل الثقافة والعامل السياسي والقانوني المحيط بالفرد في اتخاذ قرار شراء التأمين.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي للأدبيات السابقة في حين تركز دراسة الباحث على تحليل البيانات وإجراء الاختبارات الاحصائية للوصول إلى المحددات النهائية المؤثرة على الطلب التأميني في سورية ودوره في النمو الاقتصادي.

1.2.15. دراسة Nicola Ranger & Andrew Williamson عام 2011 [15]

تم في هذا البحث دراسة الطلب على تأمينات غير الحياة في دول البريكس والتوقع بحجم الطلب وذلك تحت عنوان

Forecasting Non-Life Insurance Demand in the BRICS economies

تمت الدراسة خلال السنوات العشر الأخيرة لدول البريكس محاولة توقع الطلب التأميني على منتجات غير الحياة خلال السنوات القادمة، واستخدمت ثلاثة مصادر ونماذج اقتصادية لإيجاد توقعات تغلغل التأمين على غير الحياة .

على الرغم من العوامل المتعددة التي تقف وراء الطلب التأميني إلا أن أكثر العوامل تأثيراً في الاقتصادات الناشئة هو نمو الدخل الفردي حيث وجد أن تغلغل التأمين ارتفع من 1.6% إلى 4.2% في العام خلال

العقد الأخير في اقتصادات البريكس والسبب الرئيسي وراء ذلك هو ارتفاع الدخل الفردي، كما توقعت الدراسة أن الارتفاع المتوقع الأكبر كان في الصين يليها مباشرة الهند و روسيا.

ركزت الدراسة بشكل أساسي على جانب التوقع للطلب التأميني في حين حللت الدراسة التي يقوم بها الباحث على محددات الطلب التأميني .

1.2.16 دراسة Ahsan Jamal & Azra Khan & Sehar Munir عام 2011

[16]

تم في هذا البحث دراسة أثر المتغيرات الاقتصادية والمتغيرات الديمغرافية على الطلب على التأمين على الحياة وذلك تحت عنوان :

Impacts of Macroeconomic & Demographic Variables on the Demand of Life Insurance: A case study of State Life Insurance Corporation of Pakistan (1973-2010)

تمت الدراسة باستخدام السلاسل الزمنية السنوية في باكستان خلال الفترة الممتدة 2010-1973 للمتغيرات المختلفة الداخلة في البحث واستخدمت طريقة المربعات الصغرى لتحليل البيانات .

تم التوصل إلى أن جميع المتغيرات الاقتصادية والديمغرافية ترتبط إيجابيا بالطلب على تأمينات الحياة باستثناء الأسعار حيث تكون العلاقة عكسية . كما أن العلاقة بين معدل الوفيات ومعدل الإعالة من جهة والطلب على تأمينات الحياة من جهة أخرى غير ذات دلالة عند مستوى 5%.

الفرق الرئيسي بين الدراستين يكمن في دراسة الباحث حالة سورية وشمول دراسته كافة المنتجات التأمينية.

1.3 مشكلة البحث : research problem

إن الانخفاض الشديد في حجم الطلب التأميني في سورية جعل مشكلة البحث تتمحور في ناحيتين رئيسيتين، تتمثل المشكلة الرئيسية الأولى بالتساؤل حول المحددات الرئيسية للطلب التأميني في السوق السورية ومدى فعاليتها، ويتفرع عنها عدة تساؤلات وهي :

- 1- ما مدى تأثير الدخل في الطلب التأميني بشقيه حياة وغير حياة؟
- 2- ما مدى تأثير معدل البطالة في الطلب التأميني بشقيه حياة وغير حياة ؟
- 3- ما مدى تأثير مستوى الوعي التأميني في الطلب التأميني بشقيه حياة وغير حياة ؟
- 4- ما مدى تأثير التمدن في الطلب التأميني بشقيه حياة وغير حياة ؟
- 5- ما مدى تأثير تطور النظام المالي في الطلب التأميني بشقيه حياة وغير حياة ؟

6- ما مدى تأثير معدل الفائدة في الطلب على تأمينات الحياة؟

7- ما مدى تأثير توقعات الحياة في الطلب على تأمينات الحياة؟

بالإضافة لوجود الكثير من العوامل الأخرى كالجنس، الثروة، الحالة الاجتماعية، سعر المنتجات التأمينية، الدين والثقافة الاجتماعية، العوامل النفسية (كره الخطر)، البيئة التشريعية والقانونية، معدل الاعالة، معدل التضخم والتي لم يستطع الباحث دراسة هذه العوامل كافة لعدم توفر الأرقام الاحصائية المناسبة والقدرة على الحصول عليها أو حتى قياسها.

أما المشكلة الرئيسية الثانية فهي ضعف مساهمة قطاع التأمين في النمو الاقتصادي في سورية.

1.4. فرضيات البحث research hypotheses :

تبعاً لطبيعة البحث يمكن اشتقاق فرضيتان أساسيتان وهما:

1- العلاقة بين محددات الطلب التأميني (بشقيه حياة وغير حياة) وحجم الطلب التأميني، ويتفرع عنها الفرضيات الآتية:

❖ الفرضية الأولى :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الدخل والطلب على تأمينات الحياة في سورية.

❖ الفرضية الثانية :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التمدن والطلب على تأمينات الحياة في سورية.

❖ الفرضية الثالثة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الوعي التأميني والطلب على تأمينات الحياة في سورية.

❖ الفرضية الرابعة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البطالة والطلب على تأمينات الحياة في سورية.

❖ الفرضية الخامسة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل الفائدة والطلب على تأمينات الحياة في سورية.

❖ الفرضية السادسة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطور النظام المالي والطلب على تأمينات الحياة في سورية.

❖ الفرضية السابعة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توقعات الحياة والطلب على تأمينات الحياة في سورية.

❖ الفرضية الثامنة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الدخل والطلب على تأمينات غير الحياة في سورية.

❖ الفرضية التاسعة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التمدن والطلب على تأمينات غير الحياة في سورية.

❖ الفرضية العاشرة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البطالة والطلب على تأمينات غير الحياة في سورية.

❖ الفرضية الحادية عشر:لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الوعي التأميني والطلب على تأمينات غير الحياة في سورية.

❖ الفرضية الثانية عشرة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطور النظام المالي والطلب على تأمينات غير الحياة في سورية.

2- العلاقة بين حجم الطلب التأميني والنمو الاقتصادي في سورية ، ويتفرع عنها الفرضيتين التاليتين:

❖ الفرضية الثالثة عشرة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات الحياة والنمو الاقتصادي في سورية.

❖ الفرضية الرابعة عشرة :لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات غير الحياة والنمو الاقتصادي في سورية.

1.5. أهداف البحث : research objectives

❖ دراسة سوق التأمين السورية خلال الفترة المدروسة للوصول إلى أهم نقاط الضعف والعمل على تصحيحها.

❖ دراسة وتحليل أهم محددات الطلب على منتجات التأمين في السوق السورية بهدف الوصول إلى أهم المتغيرات والتي يمكن التأثير عليها بهدف زيادة الطلب التأميني.

❖ دراسة العلاقات الموجودة بين المتغيرات الرئيسية المؤثرة على الطلب التأميني وحجم الطلب التأميني.

❖ دراسة مساهمة قطاع التأمين السوري في النمو الاقتصادي .

1.6. أهمية البحث research importance :

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

- ❖ التعرف على أهم محددات الطلب التأميني في السوق السورية.
- ❖ دراسة تأثير المتغيرات/الدخل - البطالة - تطور النظام المالي - مستوى الوعي التأميني - التمدن - معدل الفائدة - توقعات الحياة / على الطلب التأميني.
- ❖ إيجاد العلاقة بين حجم الطلب التأميني ونمو الاقتصاد السوري.

لذلك تشكل هذه الدراسة مساهمة علمية من خلال إيجاد محددات الطلب التأميني في سورية وخاصة بعد دخول القطاع الخاص، إضافة لمساهمتها بإبراز دور قطاع التأمين السوري في دعم الاقتصاد الوطني في نواحي مختلفة وخاصة في ظل عدم وجود دراسة سابقة تشمل السوق السورية .

1.7. منهجية البحث research methodology

يعتمد البحث بشكل أساسي على المقارنة الاستنباطية ،حيث تم تبني فروض الدراسة قبل جمع البيانات، ومن ثم ترك للتحليل الاقتصادي القياسي والأساليب الإحصائية مهمة نفيا أو إثباتها عن طريق برنامج SPSS حيث قام الباحث بجمع البيانات المنشورة من قبل المكتب المركزي للإحصاء والتقارير الدورية المنشورة من قبل هيئة الإشراف على التأمين والاتحاد السوري لشركات التأمين إضافة للوزارات السورية ذات العلاقة ،واعتمد أيضاً على البيانات المنشورة من قبل المؤسسات الدولية.

كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع قطاع التأمين في السوق السورية ودوره في الاقتصاد السوري ،حيث قام الباحث بدراسة وتحليل بعض المؤشرات الخاصة بهذا القطاع كمؤشر تغلغل التأمين (يقيس مدى أهمية نشاط التأمين بالنسبة لحجم الاقتصاد) ومؤشر كثافة التأمين (يقيس حصة الفرد من اجمالي اقساط التأمين).

تم تقسيم الدراسة إلى قسمين رئيسيين يتناول الأول محددات الطلب التأميني حيث تم تقسيم المنتجات التأمينية إلى تأمينات الحياة وتأمينات غير الحياة ودراسة محددات كل منها على حدى ،أما القسم الثاني من البحث فقد تناول دور الطلب التأميني في النمو الاقتصادي السوري.

1.8. مكان وزمان البحث Place And time OF research

شمل البحث قطاع التأمين في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 1990- 2012 م.

الفصل الثاني : الخطر والتأمين

المبحث الأول : الخطر (مفهومه ، تصنيفاته ، مصادره ، طرق مواجهته وإدارته ، الشروط الواجب توافرها ليكون قابلاً للتأمين)

المبحث الثاني : التأمين (النشأة التاريخية ، مفهومه ، تقسيماته ، عناصره)

المبحث الثالث : الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتأمين

2- الفصل الثاني : الخطر والتأمين Risk and insurance

2.1. المبحث الأول : الخطر (مفهومه ، تصنيفاته ، مصادره ، طرق

مواجهته و إدارته ، الشروط الواجب توافرها ليكون قابل للتأمين)

2.1.1. مقدمة Introduction :

يتعرض الانسان خلال حياته للعديد من المواقف التي تستدعي اتخاذ قرارات معينة ، وترافق هذه القرارات العديد من الأخطار باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عمل الأفراد والمؤسسات المختلفة ، لذلك يمكن القول بأن الخطر "يعني حالة عدم التأكد من النتيجة النهائية للقرارات التي يتخذها الفرد في شتى النواحي سواءً تعلقت به شخصياً أو بعمله أو بممتلكاته أو بأسرته أو بالمجتمع الذي يعيش به" .

إن عدم معرفة الانسان لما يحدث في المستقبل ، وعدم تمكنه من معرفة نتائج قراراته مسبقاً تجعله يتحمل العديد من المخاطر الناتجة عن الأعمال التي يمارسها ، كما قد تؤدي إلى احجابه عن اتخاذ بعض القرارات أو القيام ببعض الأعمال .

وعلى الرغم من جميع الامكانيات المتاحة للشركات من خلال نماذج التوقعات العامة والتنبؤ العلمي الدقيق والتي تستخدم لمساعدتها لاتخاذ القرارات السليمة والابتعاد قدر الامكان عن القرارات الخطرة إلا أنها لا يمكن أن تزيل الشك الذي يلزم الشركات عند اتخاذها.

ولذلك جذب موضوع الخطر انتباه الاقتصاديين والباحثين حيث حددوا مفهومه وتصنيفاته وطرق مواجهته وهذا ما سيحاول الباحث التطرق اليه في المبحث الأول .

2.1.2. مفهوم الخطر The concept of risk :

تتعدد مفاهيم الخطر بحسب مجالات الحياة العامة والخاصة وتختلف وجهات النظر بين الاقتصاديين والمختصين بالعلوم السلوكية والإحصائيين وغيرهم حيث لكل منهم مفهومه الخاص بالخطر .

كما يختلف الباحثون في مجال التأمين في إيجاد تعريف موحد للخطر ولكنها في الغالب تدور حول المفاهيم التالية (إمكانية الخسارة ، عدم التأكد ، اختلاف النتائج الفعلية عن المتوقعة) ، حيث عرفه ممدوح حمزة أحمد بأنه " الخوف من تجاوز الخسائر المادية الفعلية للخسائر المتوقعة نتيجة حادث مفاجئ " [17] ، كما عرفته ناهد عبد الحميد " الخطر ظاهرة احتمالية يحدث عند تحققه خسائر مادية يمكن قياسها " [18] ، أما ابراهيم عبد ربه فعرفه كما يلي " الخسارة المادية المحتملة في الثروة أو الدخل نتيجة لوقوع حادث معين " [19]

وبالتالي يمكن تعريف الخطر من وجهة نظر الباحث بأنه الخسارة المحتملة (مادية، معنوية) والتي يمكن قياسها في الثروة أو الدخل من جراء تحقق حادث مفاجئ نتيجة عدم القدرة على التأكد.

يستعمل لفظ الخطر في الحياة بأكثر من معنى فمفهومها ما يدل على وقائع مادية (حرب، حريق) أو مالية (فقدان رؤوس أموال، فقدان دخل) أو معنوية (حدوث وفاة) .

و يترتب على وجود الخطر في حياة الأفراد بروز اتجاهين رئيسيين يؤثران على سلوك الأفراد المتخذين للقرارات :

الاتجاه الأول: اتجاه إيجابي حيث يجعل الفرد مندفعاً محاولاً قهر الخطر من خلال التخطيط العلمي للمستقبل ومحاولة التقدم.

الاتجاه الثاني : اتجاه سلبي حيث يصاب الفرد بخوف من المستقبل وتوقع الفشل وما قد يصاحبه من إحباط. [20]

2.1.3. تصنيف الخطر risk classification:

هناك العديد من التصنيفات للأخطار إلا أنه يوجد تصنيفين رئيسيين للأخطار التي يتعرض لها الأفراد وهي أخطار غير اقتصادية (معنوية) وأخطار اقتصادية كما يلي : [21]

1- أخطار غير اقتصادية (المعنوية) : هي الأخطار التي يكون ناتج تحققها حدوث خسارة معنوية ليس لها أي صلة بالنواحي المالية أو الاقتصادية [22]. وتظهر مثل هذه الأخطار المعنوية في مثل الحالات التالية :

- خطر وفاة صديق

- خطر عدم فوز المنتخب الوطني في بطولة رياضية

- خطر التأخر عن حضور احتفالية معينة

2- الأخطار الاقتصادية : هي الأخطار التي يكون ناتج تحققها حدوث خسارة اقتصادية أو مالية تلحق بالشخص [23] . وتظهر هذه الأخطار الاقتصادية في مثل الحالات التالية :

- خطر وفاة رب الأسرة

- خطر سرقة الممتلكات

- خطر الحريق

هذا وتنقسم الأخطار الاقتصادية بدورها الى أخطار مضاربة وأخطار بحتة كما يلي: [24]

أ- أخطار مضاربة : هي تلك الأخطار التي يتسبب في نشأتها ظواهر وقرارات يتخذها الانسان بنفسه كالأخطار الناجمة عن المعاملات المالية والتجارية (شراء أسهم) .

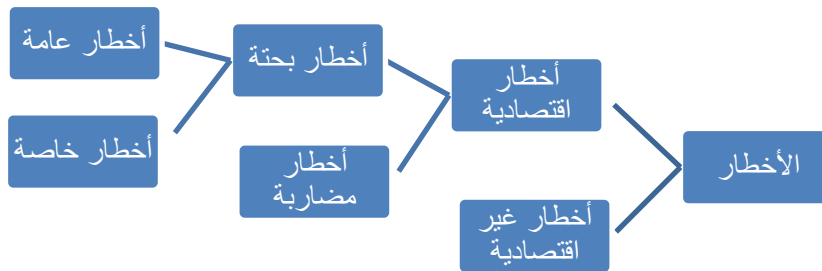
ب-أخطار بحتة : هي تلك الأخطار التي يتسبب في نشأتها ظواهر طبيعية لا علاقة للإنسان بها ولا يمكن تجنبها (الزلازل ، الوفاة المبكرة) .

بدورها تنقسم الأخطار البحتة الى قسمين[25] :

1-الأخطار العامة : هي الأخطار التي تؤثر على النظام الاقتصادي ككل أو في عدد كبير من الأشخاص داخل النظام الاقتصادي (تضخم ، حروب ، براكين)

2-الأخطار الخاصة : هي الأخطار التي تؤثر على فرد أو مجموعة من الأفراد فقط دون التأثير على باقي أفراد المجتمع (أخطار أشخاص،ممتلكات،مسؤولية مدنية)

وفيما يلي رسم توضيحي يبين أهم تصنيفات الخطر



رسم توضيحي 1 التصنيفات الرئيسية للخطر المصدر : من عمل الباحث

2.1.4. مصادر الخطر Sources of risk :

تنقسم مصادر أو مسببات الخطر الى قسمين رئيسيين وهما مسببات خطر رئيسية ومسببات خطر مساعدة وفيما يلي نوضح كل منهما :

1-مسببات خطر رئيسية : مجموعة الظواهر الطبيعية والعامة التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر في حياة الأشخاص ودخولهم وممتلكاتهم وفي نتيجة القرارات التي يتخذونها.

2-مسببات خطر مساعدة : هي ظروف ربما قد تؤدي إلى إتاحة أو زيادة فرصة الخسارة الناشئة من مسبب الخطر. ويمكن أن نقسمها الى قسمين [26]:

- مسببات مساعدة موضوعية (مادية) : يقصد بمسببات الخطر المساعدة الموضوعية تلك المسببات التي ينتج عن وجودها زيادة وجود الخطر أو ارتفاع درجته (حدثه) أو كلاهما مثال (انتشار الأوبئة،البراكين).
- مسببات مساعدة شخصية : يقصد بها تلك المسببات التي تنتج عن ظاهرة تدخل العنصر البشري في مجريات الأمور الطبيعية والتأثير فيها سواء عن قصد أو دون قصد. وتنقسم هذه المسببات الى مسببات خطر شخصية غير إرادية (الإهمال)، ومسببات خطر شخصية إرادية(اشعال نار لإحداث حريق).

2.1.5. طرق مواجهة الخطر و إدارته Ways Confront the risk and its

:management

تعرف إدارة الخطر بأنها الأسلوب العلمي لتحديد الأخطار التي يتعرض لها الفرد أو المؤسسة وقياسها ثم اختيار أفضل الوسائل لمواجهتها أو لمواجهة الخسائر المترتبة عليها أو الحد منها بأقل تكلفة ممكنة، وبذلك تهدف إدارة الخطر بشكل عام للحد من الآثار السلبية التي تهدد نشاط الأفراد والمؤسسات عن طريق وضع سياسة مثلى ذات أهداف محددة لمواجهة الخسائر أو الحد منها.[27]

تتعدد طرق وأساليب مواجهة الخطر بتعدد أنواعه ومواصفاته ومن الصعوبة تحديد ووضع السياسة المثلى لإدارة خطر معين أو تطبيقها على شتى الأخطار وفي مختلف المجالات وهذا ما يستدعي تعدد الأساليب التي تستعمل في إدارة الخطر أما سياسات مواجهة الخطر أو إدارته فهي عبارة عن تلك الأساليب التي يتقرر اتباعها بعد دراسة وتحليل القرارات والأخطاء الناتجة عنها ومن أهم السياسات المتبعة هي[28]:

1- قبول الخطر والاحتفاظ به:

وتعني قبول الفرد متخذ القرار للخطر وما يترتب عليه من خسائر قبولاً كاملاً حيث يتحمل كافة الخسائر والأعباء، ويتم ذلك عندما لا يستطيع الفرد تجنب الخطر أو تحويله أو تجزئته، وعادة ما يتم الاحتفاظ بالخطر عندما تكون الخسارة صغيرة نسبياً.

2- تجنب الخطر:

وهو قيام المنظمة أو الفرد متخذ القرار بالابتعاد عن الخطر قدر الامكان ومثال ذلك عدم شراء الفرد لسيارة لتجنب خطر حوادث السيارات ، إلا أنها تحمل العديد من السلبيات مثل حرمان المجتمع من فرص التقدم والرفي بالإضافة الى صعوبة تجنب بعض الأخطار.[29]

3- تخفيض الخطر : (الوقاية أو المنع)

ويقصد بها تقليل الشعور بظاهرة عدم التأكد والشك الناتج عن اتخاذ القرارات واتخاذ جميع الاجراءات الممكنة لمنع أو تقليل فرص تحقق مسببات الخطر. ويمكن الوصول إلى هذه النتيجة عن طريق:

- التنبؤ بدقة كافية باحتمال تحقق الظواهر الطبيعية والعامة المختلفة.
- التنبؤ بدقة كافية بحجم الخسارة التي تنتج كل مرة عن تحقق الحوادث المختلفة.[30]

4- تجزئة الخطر :

حيث يتم تقسيم الأصل موضوع الخطر الى عدة أجزاء وتنتشر جغرافياً بطريقة تضمن عدم تعرضها جميعاً وفي وقت واحد لتحقيق الخطر ،ويشترط هنا أن يكون الأصل قابل للتجزئة.

5- تجميع الخطر :

قيام مجموعة كبيرة من الأفراد المعرضين لنفس الخطر أو الأخطار بالاتفاق على توزيع الخسارة المالية التي تلحق بأحدهم أو بعضهم نتيجة تحقق الخطر على جميع أفراد المجموعة. [31]

6- تحويل الخطر :

يقصد بتحويل الخطر البحث عن طرف آخر يتحمل الخسائر المترتبة على تحقق الخطر والطرف الآخر الذي يتم تحويل الخطر اليه قد يكون متخصصاً في التعامل مع الأخطار وإدارتها كما في حالة شركات التأمين وقد لا يكون الطرف الآخر متخصصاً بل يتم تحويل الخطر اليه كشرط إضافي ضمن شروط عقد آخر .

ويترتب على عملية تحويل الخطر الآتي:

❖ يتخلص الفرد أو المنشأة من ظاهرة عدم التأكد أو الشك أو الخوف الذي يغلف القرارات المراد اتخاذها.

❖ الحد من اتخاذ قرارات سلبية من جانب الأفراد و المنشآت ،فمن المعلوم أن القرارات التي يترتب عليها درجات خطورة عالية يتجنبها الأفراد و المنشآت ،فإذا ما وجدوا أمامهم طريقة مناسبة لنقل عبء الخطر بتكلفة معقولة ،فإنهم يقبلون علي اتخاذ قراراتهم بدون تردد أو خوف.[32]

ويعتبر التأمين من أهم وسائل تحويل الخطر وأكثرها انتشاراً حيث تقوم شركات التأمين بتعويض الأفراد والمنشآت المعرضين لخطر معين عن الخسارة المادية المحتملة التي لحقت بهم نتيجة تحقق الخطر وذلك مقابل مبلغ محدد يدفع مقدماً ،وهذا ما سيدرسه الباحث في المبحث القادم.[33]

2.1.6. الشروط الواجب توافرها في أي خطر ليكون قابلاً للتأمين

: The conditions that must be met to be insurable

يوجد العديد من الشروط التي يجب مراعاتها في أي خطر حتى يتم التعامل معه على أسس تأمينية سليمة ومن أهمها[34]

أولاً: خطر محتمل الحدوث

لا يجب أن يكون الخطر مؤكد الحدوث ،لأنه في هذه الحالة سيقوم كل من طرفي العقد برفضه، فالمؤمن سيرفضه لأن الخسارة التي سيتحملها ستكون مؤكدة ،والمؤمن له سيرفضه لأن قسط التأمين سيكون مساوياً للخسارة المتحققة بالإضافة لوجود تحميلات إضافية كالتكاليف الإدارية وغيرها وعندها تكون قيمة التعويض المدفوع من قبل المؤمن أقل من قيمة القسط وبذلك يرفض الفرد شراء التأمين .

ومن ناحية أخرى فإن الفرد لن يقوم بشراء التأمين في حال كان احتمال حدوث الخطر معدوماً ،وبذلك نجد أن احتمال حدوث الخطر يجب أن يكون أكبر من الصفر وأقل من الواحد لكي يمكن اعتبار الخطر قابلاً للتأمين .

تجدر الإشارة هنا إلى أن بعض أنواع التأمين وخاصة تأمين خطر الوفاة يكون فيها حدوث الخطر مؤكداً، ولكن وقت تحقق الخطر غير مؤكد وبذلك يكون خطر الوفاة احتمالي الحدوث وقابلاً للتأمين .

ثانياً: خطر مستقبلي

يجب أن لا يكون قد وقع في الماضي أو أثناء إبرام العقد بل يجب أن يقع بالمستقبل فمعظم الدول عند صياغتها لقوانين التأمين تنص على أن يكون عقد التأمين باطلاً إذا تبين أن الخطر المؤمن منه قد زال أو قد تحقق في الوقت الذي تم فيه العقد وهذا يعني انعدام موضوع التأمين .

يستثنى من هذه القاعدة التأمين البحري حيث يمكن إبرام عقد التأمين ضد مخاطر البحار حتى ولو كانت السفينة ما زالت في عرض البحر والبضاعة نفسها ما زالت سليمة عند طلب التأمين عليها ،فنظراً لأن الخطر المؤمن منه محتمل الحدوث في المستقبل أي بعد إبرام الوثيقة فيمكن قبول التأمين على هذا الخطر لأنه مستقبل الحدوث .

على الرغم من أهمية سلامة موضوع التأمين عند التعاقد حتى يكون الحادث المراد تأمينه مستقبلي الحدوث فإذا تبين أن الخطر المطلوب تأمينه غير قائم أو تحقق قبل إبرام العقد عندئذ يعتبر التأمين باطلاً وذلك باستثناء الحالات التي لا يكون هناك علم تام بحدوث الخطر المؤمن منه عند التعاقد .

ثالثاً: خطر لا إرادي

ويقضي هذا الشرط بأن لا يقوم المؤمن له بارتكاب الأخطاء المتعمدة التي تساعد على تحقيق الخطر فبهذه الحالة تنتفي عملية احتمال الخطر ويصبح وقوعه إرادياً وبذلك يتحول التأمين إلى نوع من الكسب غير المشروع .

رابعاً : إمكانية قياس الخطر كمياً

يجب أن تستطيع شركة التأمين تقدير ما ينتج عن الخطر من خسائر لكي تقوم بالتأمين ضده ولاشك أن استخدام الطرق الرياضية و الإحصائية قد ساعد في قياس احتمال الخطر وتقدير الخسارة محتملة الوقوع. وإمكانية قياس الخطر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقسط التأمين الواجب دفعه من قبل المؤمن له فتمكن شركات التأمين من قياس الخطر يساعدها في تحديد هذا القسط حيث مع زيادة احتمالية وقوع الخطر يرتفع القسط والعكس بالعكس .

تلعب الخبرة السابقة بمجال العمل التأميني دوراً كبيراً في عملية القياس وكذلك الدراسات الإحصائية والبيانات التاريخية المجمعة عن الخطر تساهم في تحديد ووضع اتجاه التغيير لمحددات الظواهر وخط سيرها العام وبالتالي الوصول إلى تقدير احتمالي قريب جداً من الواقع .

إن شركات التأمين ومهما كانت إحصاءاتها دقيقة مضطرة إلى إضافة نسبة معينة إلى قسط التأمين تحسباً للمفاجآت حيث تسمى هذه النسبة المضافة (احتياطي أمان) .[35]

خامساً : إمكانية إثبات وقوع الخطر

لا يمكن قيام التأمين على خطر إذا كان من الصعب أو المتعذر إثبات وقوع هذا الخطر وتحديد حجم الخسائر الناتجة عن تحققه.

سادساً : مادية الخطر

لا بد أن تكون الخسارة الناتجة عن وقوع الخطر مادية لكي تستطيع شركات التأمين قياس الخسارة الناتجة لأنه في الحالة المعاكسة عندما تكون الخسائر معنوية سيصعب عليها ذلك فلا يمكن قياس الخسارة الناتجة عن تحقق خطر له قيمة عاطفية، إلا أنه في الوقت الراهن أصبح بالإمكان وباستخدام أساليب معينة من اعطاء قيم تقديرية وعلى أساسها يحدد القسط والمبلغ التأميني.

سابعاً : أن لا يكون مركزاً او عاماً

يقضي هذا الشرط بعدم قبول التأمين على خطر اذا كان مركزاً لأن تحقق حدوث هذا الخطر يؤدي إلى كارثة مالية ومن ثم قد يساعد على إفلاس المؤمن . وهذا ما يستوجب أن يكون الخطر موزعاً بدرجة كبيرة حتى يمكن قبول التأمين .

أما من ناحية أخرى فيجب أن لا يكون الخطر من النوع العام حتى يمكن قبول التأمين عليه فالأخطار العامة وهي التي تصيب نتائج تحققها جماعات كبيرة من الأفراد في نفس الوقت كأخطار الحروب والزلازل والبراكين فنظراً لفداحة الخسائر لا يمكن أن تقبل شركة التأمين بتغطية هذه الأخطار

2.2. المبحث الثاني:التأمين(النشأة التاريخية ،مفهومه،تقسيماته،عناصره)

Insurance(historical origination,concept,subdivisions, elements)

2.2.1. النشأة التاريخية للتأمين historical origination for insurance :

يكاد المؤرخون يجمعون على أن التأمين البحري هو أقدم أنواع التأمين ،حيث كان أول تطبيق عملي له بشكل تجاري في القرن الثاني عشر الميلادي ؛حيث قام تجار منطقة البحر الأبيض المتوسط بممارسة هذا النوع من التأمين. [36]

وظهرت فيما بعد أنواع أخرى من التأمين وأبرزها تأمين الحريق وخاصة بعد حريق لندن الشهير عام 1666 م الذي لحق أكثر من 85% من مباني المدينة حيث التهم هذا الحريق 13000 منزل و 100 كنيسة وكانت تلك نقطة الانطلاق في نشوء التأمين ضد خطر الحريق في إنجلترا لينتشر بعدها في بقية الدول.[37]

ومن ثم ظهرت أنواع أخرى من التأمين بعد الثورة الصناعية في أواخر القرن الثامن عشر نتيجة توسع النشاط الصناعي وما تبعه من ظهور أخطار جديدة لم تكن معروفة من قبل .[38]

أما في بداية القرن العشرين بدأ الاهتمام بتأمين وسائل النقل نفسها من أخطار التصادم والسرقة والحريق وظهر تأمين السيارات وتبعه تأمين السرقة.

وظهر فيما بعد عدة أنواع أخرى من التأمين ومن أبرزها التأمين الاجتماعي الذي ظهر بهدف حماية الطبقة العاملة من الأخطار المتعددة .

2.2.2. مفهوم التأمين The concept of insurance :

التأمين لغةً مصدر : ائمن يؤمن تأميناً ، وأصله من أمن بكسر الميم .أما ، وأماناً وأمانة ، وأمنة ، أي اطمأن ولم يخف .

أما من الناحية القانونية فقد عُرّف في المادة /713/ من القانون المدني السوري بأنه "عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن أن يؤدي للمؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراد مرتب أو أي عوض مالي آخر في حال وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد وذلك لقاء قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن".[39]

أما من الناحية الاقتصادية فلقد تعددت التعاريف الخاصة بالتأمين بين مختلف الباحثين إلا أن جميع التعاريف تتمحور حول الفكرة الأساسية له وهي قيام المؤمن له بدفع مبلغ من المال(أقساط) للمؤمن على أن يقوم المؤمن بتعويض المؤمن له في حال تحقق الخسارة موضوع التأمين.

ومن هذه التعاريف نذكر تعريف الانكليزي دنسديل " التأمين وسيلة لتوزيع الخسائر التي تلحق بالفرد على مجموعة من الأفراد ويهدف إلى تكوين مجمعة يسهم فيها أفراد المجموعة ويعوض منها القليلون منهم الذين يصابون بخسائر وأضرار ويتوقف نجاحه على اختيار قدر كاف من الأخطار المتشابهة". [40]

أما الأميركي كالب فقد عرفه كما يلي " التأمين وسيلة اجتماعية لاستبدال التأكد بعدم التأكد في مجال تجميع الأخطار وقد تكون عملاً تجارياً أو غير تجاري كما قد يستخدم في مجال الخدمات الإحصائية و الإكتوارية ودائماً تباشر على أساس التجميع بغرض تحقيق الربح كما قد يكون المؤمن هيئة خاصة أو حكومية". [41]

وبالتالي يمكن للباحث تعريف التأمين من وجهة نظره بأنه قيام مجموعة من الأفراد بتحويل الخطر لمجموعة أخرى (جهة أخرى) حيث تقوم المجموعة الثانية بإدارة هذا الخطر باستخدام الأساليب الرياضية والإحصائية للتنبؤ بالخسائر المتوقعة وتقوم بتعويض الخسائر الفعلية لأفراد المجموعة الأولى عن طريق إدارة الأموال المجمععة في شكل أقساط من الأفراد الذين قاموا بتحويل الخطر للمجموعة الثانية .

إن التأمين ما هو إلا وسيلة علمية لجمع الأخطار وإدارتها وتوزيع الخسائر التي تحدث نتيجة تحقق هذه الأخطار فالتأمين هو عملية تجميع عدد كبير من الأفراد المعرضين لنفس الأخطار بحيث يتم الاتفاق فيما بينهم عن طريق جهات ومؤسسات معينة تقوم على أساس مساهمة الجميع في تحمل الخسائر التي يتعرض لها مجموعة قليلة منهم. [42]

2.2.3. تقسيمات التأمين Insurance divisions:

إن الزيادة الكبيرة في أنواع التأمين والظهور المستمر لأنواع جديدة تتلاءم مع التقدم والتطور الاقتصادي جعلنا نقف أمام تقسيمات متعددة للتأمين بحسب الزاوية التي ينظر فيها إليه ، إذ يمكن أن يقسم إلى أنواع كثيرة سنذكر فيما يلي أهمها:

1- من حيث الغرض :

* التأمين الخاص (الاختياري-التجاري): ويشمل جميع أنواع التأمين التي يكون بموجبها للفرد أو المؤسسة كامل الحرية في شراء بوليصات التأمين.

* التأمين الاجتماعي (الالزامي): ويشمل أنواع التأمين التي يكون بموجبها الفرد ملزماً بشراء بوليصة التأمين إما بحكم القانون أو بأي حكم آخر. [43]

2- من حيث موضوع التأمين :

* تأمينات الأشخاص : في هذا النوع من التأمينات يكون الخطر المؤمن ضده يتعلق بشخص المؤمن له (تأمينات الحياة ، التأمين ضد البطالة) .

* تأمينات الممتلكات : في هذا النوع من التأمينات يكون الخطر المؤمن ضده يتعلق بممتلكات المؤمن له (التأمين ضد الحرق ،التأمين ضد السرقة) .

* تأمينات المسؤولية المدنية : في هذا النوع من التأمين يكون الخطر المؤمن ضده يتعلق بأخطار المسؤولية التي قد تترتب على المؤمن له تجاه الغير (اصابات العمل) .

3- التقسيم العملي للتأمين: يقسم بحسب العمل في شركات التأمين الى قسمين رئيسيين :

* تأمينات الحياة : يتعهد المؤمن أو شركة التأمين في هذا النوع من التأمين بأن يدفع للمؤمن أو المستفيد مبلغاً من المال عند الوفاة أو عند بقائه حياً بعد مدة معينة أو راتب بشكل دوري في مقابل أقساط محددة. [44]

* التأمينات العامة : تندرج تحت هذا النوع من التأمين كافة أنواع التأمين الأخرى وفيما يلي سنذكر أهم هذه الأنواع[45] :

1 - تأمين الحوادث الشخصية : يقوم المؤمن بدفع مبلغ نقدي للمستفيد في حالة وفاة المؤمن له بسبب حادث يتعرض له أو يتم دفع مبالغ نقدية للمؤمن له في حال أدى الحادث الى عجز المؤمن له كلياً أو جزئياً.

2 - تأمين السيارات : يغطي هذا النوع من التأمين تعويض الحوادث التي تتجم من جراء استخدام المؤمن لهم لسياراتهم إضافة الى تغطية المسؤولية المدنية التي تلحق بالمؤمن لهم عند الحاقهم الضرر بالغير .

3 - التأمين ضد الحريق : يغطي هذا النوع من التأمين الأضرار التي تلحق بالمؤمن له وممتلكاته من جراء تحقق خطر الحريق .

4 - التأمين ضد السرقة : يغطي هذا النوع من التأمين الخسائر التي يتعرض لها المؤمن له من جراء استيلاء الغير على أمواله باستخدام العنف أو الاكراه.

5 - تأمين الطيران : يتضمن هذا النوع من التأمين تعويض مالكي الطائرات عن الخسارة المادية المتحققة نتيجة تضرر طائراتهم ،إضافة للمسؤولية المدنية تجاه الركاب والشحنات .

6 - تأمين المسؤولية المدنية :يتضمن هذا النوع من التأمين تعويض المؤمن له عن المبالغ التي يلزمه القانون بدفعها للغير إذا ما تسبب بإلحاق الضرر بالغير مادياً أو جسدياً.

2.2.4. عناصر التأمين Insurance Elements:

للعلمية التأمينية عناصر عديدة لا يمكن أن تتحقق إلا بتوافرها جميعاً وهي :

1- **عقد التأمين** : وهو اتفاق بين المؤمن والمؤمن له يتعهد فيه المؤمن بتعويض المؤمن له عن الخسائر المغطاة بموجب العقد وذلك مقابل قيام المؤمن له بدفع قسط التأمين كما يجب توفر العديد من الخصائص في عقد التأمين ،أهمها [46]:

* عقد رضائي : أي يتم برضا الطرفين ويكون فيه ايجاب وقبول.

* عقد ملزم لجانبيين : أي ينشأ عنه التزامات متقابلة في ذمة كل طرف من طرفي العقد.

* عقد احتمالي : أي لا يمكن لأي طرف من طرفي العقد تحديد مقدار الخسارة أو الربح من جراء العقد قبل حدوث الخطر وتحققه .

* عقد معاوضة : أي أن كل طرف فيه يعطي مقابلاً لما يأخذ، فيدفع المؤمن له الأقساط ويتحمل المؤمن تبعه الخطر فيدفع للمؤمن له مبلغ التأمين عند تحقق الخطر المؤمن منه، وذلك لأن الخطر ذو صفة احتمالية، وهذه الاحتمالية هي أيضاً صفة لازمة في عقود المعاوضة. وبحسب المادة 717 من القانون المدني السوري فلا يلتزم المؤمن في تعويض المؤمن له إلا عن الضرر الناتج عن وقوع الخطر المؤمن منه بشرط ألا يتجاوز ذلك قيمة التأمين. أي لا يجوز أن يكون مصدراً لإثراء المؤمن له على حساب المؤمن.

* عقد زمني : أي أن العقد يجب أن يحدد بفترة زمنية معينة حيث يعتبر من أهم العناصر في عقد التأمين.

* عقد اذعان : أي وجود طرف أقوى من الطرف الآخر ويملي شروطه عليه.[47]

2- **بوليصة التأمين** : وهي المستند القانوني التي تبرهن على وجود عقد التأمين وتتوفر فيها كافة المعلومات المتعلقة بالمؤمن له والتي يقوم بنقلها للمؤمن بدقة كبيرة.

3- **المؤمن** : وهو الذي يقوم بتغطية قيمة التأمين في حال تحقق الخطر المؤمن ضده من قبل المؤمن له وقد يكون شخصاً أو شركة (غالبا شركة).

- 4- قسط التأمين : هو المبلغ الذي يقوم المؤمن له بدفعه للمؤمن بشكل دوري مقابل التزامه بدفع مبلغ التأمين عند تحقق الخطر .
- 5- مبلغ التأمين : وهو المبلغ الذي يقوم المؤمن بدفعه للمؤمن له في حال تحقق الخطر المؤمن ضده.
- 6- مدة التأمين : وهي الفترة الزمنية المحددة بالعقد والتي يكون خلالها عقد التأمين سارياً.
- 7- المؤمن له : وهو الشخص أو الشركة المعرضة للخطر والذي يتقدم بطلب التأمين للمؤمن.

2.3. المبحث الثالث : الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتأمين

Economic and social importance of insurance

2.3.1. الأهمية الاقتصادية للتأمين The economic importance of insurance :

تتجلى أهمية التأمين من الناحية الاقتصادية في العديد من النقاط أهمها:

1- **تجميع المدخرات** : يعد التأمين أحد الوسائل الهامة لتجميع المدخرات وذلك من خلال تجميع الأقساط التي يقوم الأفراد بدفعها بموجب عقد التأمين وبذلك تقوم هذه الأقساط بالحد من استهلاك الأفراد. [48]

2- **تكوين رؤوس الأموال** : إن الأموال المجمعة لدى شركات التأمين عن طريق الأقساط المدفوعة من المؤمن لهم تشكل مصدراً مهماً لتمويل القطاعات الاقتصادية من زراعة وتجارة وصناعة عن طريق المساهمة بشكل مباشر في تمويل هذه المشاريع.

3- **زيادة الفرص الاستثمارية** : إن وجود التأمين يساعد الأفراد والشركات على دخول ميادين ومجالات جديدة ما كانوا ليدخلوها لولا وجود التأمين حيث وفر لهم التأمين حماية تأمينية .

4- **تسهيل عمليات الائتمان** : حيث يسهل التأمين حصول الأفراد على القروض فيما اذا كان موضوع الرهن مؤمناً ومن هنا كانت أهمية التأمين في تسهيل واتساع الائتمان ، فنجد أن البنوك لا توافق على إقراض المشروعات أو رجال الأعمال إلا بوجود تأمين على ممتلكاتهم.

5- **تخفيض البطالة** : إن التوسع في التأمين التجاري يؤدي الى توظيف جزء كبير من العمالة المختلفة بصورة مباشرة في الهيئات والمؤسسات التأمينية إضافة لما يحققه ازدهار قطاع التأمين من نمو الاستثمارات والإنتاج وبالتالي توفير العديد من فرص العمل.

6- **تحسين ميزان المدفوعات والمحافظة على الثروة القومية** : إن ما تحصل عليه هيئات التأمين الوطنية من عملات أجنبية مقابل الخدمات التي تقوم بها في الدول الأجنبية ونتيجة عمليات إعادة التأمين التي تمارسها يؤدي الى زيادة الصادرات مما يساعد على تحسين ميزان المدفوعات واتساع حجم التجارة الخارجية. [49]

7- **حفظ الثروة المستغلة** : يتم ذلك من خلال قيام شركات التأمين بتعويض المؤمن له اذا تضررت ممتلكاته نتيجة وقوع الخطر المؤمن ضده وبذلك يستمر المشروع أو الشركة (المؤمن له) بالإنتاج أو العمل ولا يخرج من الدورة الاقتصادية .

8- **مكافحة التضخم** : عن طريق امتصاص السيولة الموجودة بيد الأفراد من خلال تجميع الأقساط التأمينية وبالتالي انخفاض الأموال المتداولة بيدهم وتخفيض ميولهم الاستهلاكية.

9- **منع هروب رؤوس الأموال إلى الخارج**: عند تطبيق الحكومة للتأمين الإلزامي فهي تقوم بالحفاظ على رؤوس الأموال المحلية ومنع خروجها من الوطن.

2.3.2. الأهمية الاجتماعية للتأمين The Social importance of insurance:

بجانب الأهمية الكبيرة التي يتمتع فيها التأمين يوجد لديه وظيفة اجتماعية في غاية الأهمية توازي أهميته الاقتصادية أو تضاهيها وتتجلى في النقاط التالية [50]:

- 1- **تحقيق الاستقرار الاجتماعي** : يساهم التأمين الاجتماعي في محاربة الفقر حيث أنه يجنب الفرد العوز والحاجة ، بما يضمنه له من تعويض مادي يضمن له ولأسرته الحد الأدنى لمستوى المعيشة عن طريق تعويضه عن الخسائر التي تحدث له في دخله نتيجة مرضه أو بلوغه سن التقاعد أو تعرضه للبطالة.
- 2- **وقاية المجتمع** : يقوم التأمين بتقليل نسب وقوع الحوادث والحد من المخاطر وذلك عن طريق الاستفادة من الدراسات والأبحاث التي يقوم بها الخبراء والأخصائيين بهدف الحد من تحقق المخاطر وتجنب حدوثها .
- 3- **يؤدي وظيفة اجتماعية مهمة** : من خلال حماية الطبقات الضعيفة في المجتمع من الأخطار التي يتعرضون لها بالإضافة لخلق جو من الراحة والطمأنينة لدى أفراد المجتمع من خلال هدم حاجز الخوف من المستقبل .

الفصل الثالث : الطلب التأميني في سورية ومحدداته

المبحث الأول : قطاع التأمين السوري وتطوره

المبحث الثاني : نظرية الطلب التأميني

المبحث الثالث : أهم المنتجات التأمينية

المبحث الرابع: أهم محددات الطلب التأميني

المبحث الخامس : الدراسة العملية لمحددات الطلب التأميني في سورية

3- الفصل الثالث : الطلب التأميني في سورية ومحدداته

Insurance Demand in Syria and its determinants

3.1. المبحث الأول : قطاع التأمين السوري وتطوره

:Syrian insurance sector and its development

كانت بداية قطاع التأمين في سورية من خلال الشركات والوكالات العربية والأجنبية حيث زاد عددها على 77 شركة ووكالة ،وتأسست أولى شركات التأمين السورية عام 1952 باسم شركة الضمان.

بعد ذلك صدرت قرارات التأمين بالقانون رقم 117 تاريخ 1961/7/20 والذي بموجبه جرى تأمين جميع شركات التأمين في سورية وأُنيط الى شركة الضمان السورية حصراً إصدار عقود التأمين كشركة تأمين وحيدة في سورية بعد أن آلت ملكيتها للدولة وأطلق عليها المؤسسة العامة السورية للتأمين.

بقي وضع قطاع التأمين كذلك حتى إصدار المرسوم التشريعي رقم/68/ لعام 2004 الذي أحدثت بموجبه هيئة الإشراف على التأمين حيث جاء المرسوم كمرحلة أساسية لتحضير وبناء السوق الوطنية للتأمين ووضع القواعد التنظيمية له، وكان من أهم ما قامت هيئة الإشراف على التأمين بإنجازه تلبية المتطلبات الضرورية لانطلاقة السوق عبر تحديد الضوابط العامة لقيام شركات التأمين وجميع الجهات الأخرى التي تمارس أعمالاً مساندة أو ملحقة بالنشاط التأميني.[51]

كما صدر المرسوم التشريعي رقم 43 تاريخ 2005 المتضمن قانون التأمين وبموجبه أنهى العمل بقانون هيئات التأمين ذي الرقم 195 لعام 1959 وسمح بإنشاء شركات تأمين خاصة نظراً لما تتطلبه طبيعة المرحلة التي تمر بها سورية من حيث التعددية .

استناداً لأحكام المرسومين التشريعيين المذكورين تم الترخيص لعدد من شركات التأمين الخاصة عددها 12 شركة إضافة إلى المؤسسة العامة السورية للتأمين باشرت أعمالها في المحافظات السورية بعد أن حققت هذه الشركات الشروط والتعليمات الواردة في القوانين النافذة.[52]

والشكل التالي يبين هذه الشركات ورأس المال الخاص بها، بالإضافة لتاريخ بدءها بالعمل في السوق السورية ،كما يوضح الحصة السوقية لكل شركة منهم في عام 2012 حيث نجد أن المؤسسة العامة السورية للتأمين تستحوذ على أكثر من 56% من سوق التأمين السوري بينما استحوذت السورية الوطنية للتأمين على أعلى نسبة ضمن الشركات الخاصة بنسبة 7.2%.

جدول 2-أ يبين شركات التأمين العاملة في السوق السورية

الشركة	رأس المال مليون (ل.س)	تاريخ المزاولة	إجمالي الأقساط بألف الليرات	الحصة السوقية في عام 2012
المؤسسة العامة السورية للتأمين	2000	2006	9073367	56.5%
المتحدة للتأمين	850	2006	753294	4.6%
السورية العربية للتأمين	1000	2006	540027	3.3%
أروب	1000	2006	648453	4.1%
السورية الوطنية للتأمين	850	2006	1145294	7.2%
شركة التأمين العربية	1050	2006	587974	3.6%
السورية الكويتية	850	2006	494191	3.3%
الثقة	850	2006	919835	5.7%
المشرق	850	2006	504382	3.1%
ادونيس	1250	2008	222166	1.3%
سوليداري	1000	2008	463428	2.8%
العقيلة	2000	2008	410483	2.5%
الاسلامية	1000	2008	275439	1.7%

المصدر: تقرير هيئة الإشراف على التأمين في سورية 2013

لم تكن المؤسسة العامة السورية للتأمين تغطي كافة أنواع التأمين حيث لم تكن نشطة في مجال التأمين الصحي والتأمين على الحياة وهذا ما جعل السوق السوري سوقاً واعداً للشركات الخاصة.

كما تم تأسيس الاتحاد السوري لشركات التأمين بموجب المرسوم /43/ لعام 2005 وبدأ العمل رسمياً عام 2007 . حيث ضم في عضويته شركات التأمين وإعادة التأمين المرخص لها والمسموح لها بالعمل في سورية ،ويهدف لرعاية مصالح أعضائه وتطبيق قواعد ممارسة المهنة وتمثيلهم لدى أي جهة فيما يتعلق بأعمال التأمين والى تقوية الروابط وتعميق التعاون بين شركات التأمين السورية.[53]

3.1.1. تطور حجم الطلب التأميني في سورية Development of the volume :of insurance demand in Syria

سيقوم الباحث باستعراض حجم أقساط التأمين المحصلة في سوق التأمين السورية خلال الفترة 1990-2012 حيث يجدر الذكر بأنه من عام 1990 كانت المؤسسة العامة السورية للتأمين هي المؤسسة الوحيدة العاملة في السوق السورية لغاية عام 2005 حين بدأت الشركات الخاصة بدخول السوق السورية.

جدول 3-1 يبين تطور حجم الأقساط التأمينية في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة 1990-2012 الأرقام بألوف الليرات السورية

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996
حجم الأقساط	814411	1558762	2128086	2409467	2740572	3082487	3262245
العام	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
حجم الأقساط	3748579	3946493	3510000	3634653	4650412	5216206	5297399
العام	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
حجم الأقساط	6561970	6742115	7026216	7816602	10564453	11873948	18373960
العام	2011	2012					
حجم الأقساط	18507923	16038339					

المصدر: المجموعة الإحصائية السورية للسنوات المذكورة، تقرير هيئة الإشراف على التأمين 2012

يظهر من الجدول السابق تزايد أقساط التأمين من عام إلى آخر على مدى عشرين عاماً كما يلاحظ الارتفاع الواضح والنقلة النوعية لحجم الأقساط بدءاً من عام 2008 أي بعد دخول بعض الشركات الخاصة للسوق السورية وبدءها بممارسة نشاطاتها التأمينية.

جدول 3-2 يبين توزيع حجم الأقساط التأمينية بعد دخول شركات تأمين خاصة للسوق السورية الأرقام بألوف الليرات السورية

العام	أجمالي الأقساط	قطاع عام	النسبة المئوية	قطاع خاص	النسبة المئوية
2007	7816602	5673086	72.5%	2143516	27.5%
2008	10564453	5476723	51.8%	5087730	48.2%
2009	11873948	6606004	55.6%	5267944	45.4%
2010	18373960	8987343	48.9%	9386617	51.1%
2011	18507923	9778329	52.8%	8729594	47.2%
2012	16038339	9073367	56.5%	6964972	43.5%

المصدر: المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة، التقرير السنوي لقطاع التأمين، هيئة الإشراف على التأمين

الجدول السابق يبين توزيع حجم الأقساط التأمينية بين القطاعين العام والخاص بعد دخول شركات التأمين الخاصة وبدء عملها وتزايد عددها بدءاً من عام 2007 ولغاية عام 2012 حيث نلاحظ زيادة حصة شركات التأمين الخاصة في سوق التأمين السوري من خلال جذبها لفئات جديدة من أفراد المجتمع وتقديمها خدمات ومنتجات جديدة ومتنوعة.

3.1.2. تطور كثافة التأمين في سورية Development of insurance density

:in Syria

يعد مؤشر كثافة التأمين من أهم المؤشرات التي تقيس حجم الطلب التأميني في الاقتصاديات المختلفة، ويقاس بأخذ النسبة بين حجم أقساط التأمين الإجمالي مقسوماً إلى عدد السكان الكلي وبالتالي يبين لنا حصة أو نصيب الفرد الواحد من أقساط التأمين، وكلما ازدادت هذه النسبة كلما دل ذلك على تطور قطاع التأمين وزيادة فعاليته وأهميته. [54]

وقد قام الباحث بحساب كثافة التأمين خلال الفترة الممتدة من عام 1990 حتى عام 2012 وذلك بالاستناد إلى حجم الأقساط وعدد السكان كما في الجدول التالي :

جدول 32-3 يبين تطور كثافة التأمين في سورية خلال الفترة المذكورة 2012-1990							
العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996
كثافة التأمين	67.2	124.4	164.2	179.9	198.8	215.7	222.3
العام	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
كثافة التأمين	248.98	255	220.8	222.7	278.1	304.5	301.8
العام	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
كثافة التأمين	368.7	371.7	370.9	407.7	537.7	590	891.1
العام	2011	2012					
كثافة التأمين	1000	866.9					

المصدر: من جهد الباحث بالاستناد إلى المجموعة الإحصائية

نلاحظ من الجدول السابق زيادة نصيب الفرد من أقساط التأمين خلال الفترة الممتدة من 2012-1990 حيث نلاحظ أنها بلغت 67 ليرة للفرد سنوياً عام 1990 وزادت حتى وصلت إلى 371 ليرة عام 2005، كما نلاحظ الزيادة الكبيرة التي حصلت في كثافة التأمين بعد دخول الشركات الخاصة وبداية عملها في السوق السورية حيث بلغت 1000 ليرة عام 2011 وانخفضت ل 866 عام 2012 ويعود السبب الرئيسي في ذلك للأزمة التي تمر بها البلاد.

وفيما يلي جدول يبين كثافة التأمين في عدد من البلدان العربية والعالمية لإظهار الفرق بين كثافة التأمين في سورية وكثافة التأمين في هذه البلدان في عام 2010.

جدول 3-4 يبين كثافة التأمين في عدد من الدول العربية والأجنبية لعام 2010							
البلد	الجزائر	البحرين	مصر	الأردن	الكويت	لبنان	قطر
كثافة التأمين	30	665	19	76	190	312	558
البلد	السعودية	الإمارات	فرنسا	المملكة المتحدة	الاتحاد الروسي	اليابان	الولايات المتحدة الأمريكية
كثافة التأمين	75	1136	4187	4497	297	4390	3759

1-world insurance report 2010, Swiss Re,2011

المصدر: ARIG, Arab Insurance Markets Review 2011,2

من الجدول السابق نلاحظ التفاوت الكبير في كثافة التأمين بين الدول العربية وبقية الدول الصناعية الكبرى حيث نجد أن الإمارات هي أول الدول العربية من حيث هذا المؤشر حيث بلغت كثافة التأمين فيها 1136 دولار للفرد الواحد في حين وصلت في المملكة المتحدة إلى 4497 دولار للفرد الواحد في حين لم تتجاوز حصة الفرد في سورية من أقساط التأمين 18 دولار¹.

عند مقارنة كثافة التأمين في سورية لعام 2010 وغيرها من البلدان العربية والأجنبية، نجد أن كثافة

¹ تم اعتبار سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية 46 ليرة للدولار الواحد وهو السعر السائد عام 2010.

التأمين في سورية ضعيفة مقارنة بغيرها من الدول العربية والأجنبية، بمعنى يوجد فرق كبير بين كثافة التأمين في سورية وكثافة التأمين في دول عربية وأجنبية عديدة، حيث يمكن ارجاع السبب وراء ذلك لضعف الثقافة التأمينية إضافة للتفاوت في متوسط الدخل الفردي بين البلدان.

3.1.3. تطور تغلغل التأمين في سورية Development of insurance : penetration in Syria

يعد مؤشر تغلغل التأمين مؤشر هام يقيس حجم الطلب التأميني في اقتصاديات معظم الدول، ويقاس بأخذ النسبة بين حجم أقساط التأمين الإجمالي مقسوماً إلى الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية، وبالتالي يبين لنا حجم قطاع التأمين الوطني بالنسبة للاقتصاد الوطني ككل، ومدى أهمية هذا القطاع ومساهمته بالنسبة للاقتصاد. [55]

جدول 3-5 يبين تغلغل التأمين في سورية خلال الفترة المذكورة		بالأسعار الجارية		بالليرات السورية [13]	
العام	1990	1991	1992	1993	1994
تغلغل التأمين	%0.3	%0.5	%0.57	%0.57	%0.45
العام	1997	1998	1999	2000	2001
تغلغل التأمين	%0.5	%0.49	%0.42	%0.4	%0.47
العام	2004	2005	2006	2007	2008
تغلغل التأمين	%0.51	%0.45	%0.41	%0.38	%0.46
العام	2011	2012			
تغلغل التأمين	%0.62	%0.52			

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد للبيانات المنشورة في المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة

نلاحظ من الجدول السابق ثبات مؤشر تغلغل التأمين خلال الفترة الممتدة من 1990-2012 حيث نلاحظ أنها بقيت تتراوح بحدود 0.5% أي أن حجم الأقساط الإجمالي مقسوماً على الناتج المحلي الإجمالي بقي بحدود 0.5% مع تفاوت بسيط من عام إلى آخر وهذا يدل على ضعف قطاع التأمين السوري وضعف مساهمته في الاقتصاد الوطني، وهذا يدل على أن قطاع التأمين يساهم في الاقتصاد الوطني ولكن بنسبة ضعيفة جداً .

وفيما يلي جدول يبين تغلغل التأمين في عدد من البلدان العربية والعالمية لإظهار الفرق في تغلغل التأمين بين سورية وهذه البلدان في عام 2010.

جدول 3-6 يبين تغلغل التأمين في عدد من الدول العربية والأجنبية لعام 2010

البلد	الجزائر	البحرين	مصر	الأردن	الكويت	لبنان	السودان
تغلغل التأمين	%0.7	%2.6	%0.7	%2.2	%0.4	%2.8	%0.5
البلد	السعودية	الامارات	فرنسا	المملكة المتحدة	الاتحاد الروسي	اليابان	الولايات المتحدة الأمريكية
تغلغل التأمين	%0.8	%2	%10.5	%12.4	%2.3	%10	%8

1-world insurance report 2010, Swiss Re,2011

المصدر: 2-Arab Insurance Markets Review 2011,ARIG,2011.

من الجدول السابق نجد ضعف قطاع التأمين في الدول العربية باستثناء (البحرين ،لبنان ،الأردن ،الامارات) ولكنها تبقى نسبة ضعيفة إذا قورنت مع بعض الدول الغربية حيث وصلت النسبة إلى 12.4% في المملكة المتحدة.

عند مقارنة تغلغل التأمين في سورية لعام 2010 وغيرها من البلدان العربية والأجنبية ،نجد أن تغلغل التأمين في سورية ضعيف جداً مقارنة بغيرها من الدول العربية والأجنبية ويمكن أن يعود السبب للحدثة النسبية لقطاع التأمين السوري إضافة لانخفاض الثقافة التأمينية لدى أفراد المجتمع السوري .

3.2. المبحث الثاني : نظرية الطلب التأميني Theory of insurance demand

3.2.1. شكل دالة المنفعة لمختلف أشكال التفضيلات Form utility function Form for various preferences

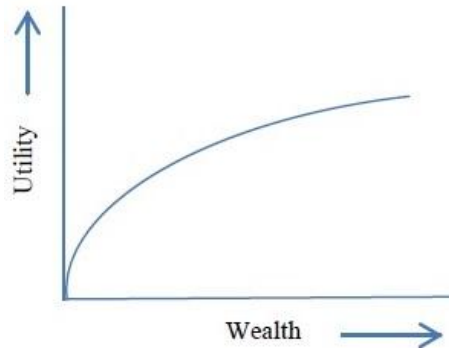
:various preferences

قامت نظرية المنفعة المتوقعة ل (John Von Neumann and Oskar Morgenstern) [56] بتحليل النفور من المخاطرة للأفراد حيث بينت أن الأفراد لديهم وجهات نظر مختلفة تجاه الخطر ، فالأفراد كارهي الخطر -حسب التعريف- لديهم تفضيل أكبر لتجنب حالة الخطر من الأفراد محبي الخطر، وبذلك يكون لديهم الرغبة في دفع مبلغ إضافي من المال من أجل تخفيف أو إلغاء النتائج السلبية للمخاطر.

وبذلك يمكن تقسيم الأفراد إلى ثلاثة أقسام رئيسية: [57]

1- الأفراد كارهي المخاطر Risk Averse : تكون دالة المنفعة في حالة الأفراد كارهي المخاطر مقعرة وهذا يعني أن القيمة المتوقعة للثروة تتجاوز المنفعة المتوقعة ،أي أن المنفعة تزداد بزيادة الثروة ولكن بمعدلات متناقصة.

والشكل التالي يبين شكل دالة المنفعة للفرد كاره المخاطر حيث يظهر شكل الدالة المقعر والدادل على أن أي زيادة للثروة تؤدي لزيادة المنفعة ولكن بمعدلات متناقصة.

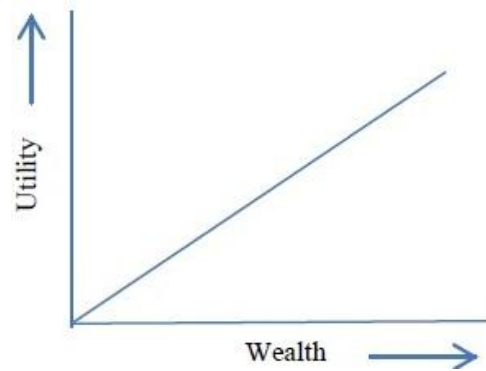


رسم توضيحي 2 يبين دالة المنفعة للفرد كاره المخاطر المصدر :من عمل الباحث

2- الأفراد محايدى المخاطر Neutral risk : تكون دالة المنفعة خطية في حالة الأفراد محايدى المخاطر وهذا يعني أن القيمة المتوقعة للثروة تساوي المنفعة المتوقعة ،بمعنى أن أي زيادة في الثروة بمقدار وحدة واحدة سوف تؤدي إلى زيادة بمقدار المنفعة بوحدة واحدة.

بالنسبة للأفراد محايدى المخاطر لا يسري عليهم قانون تناقص المنفعة الحدية لأن المنفعة الحدية بالنسبة لهم ثابتة لا تتغير ،وينتج عن ذلك عدم شرائهم للمنتجات التأمينية .

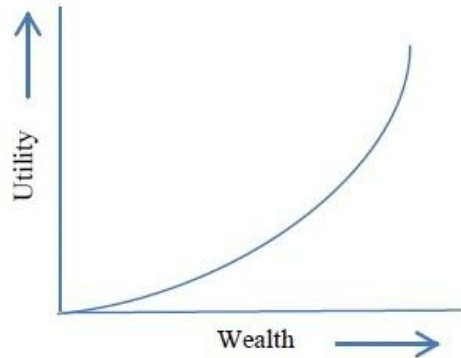
والشكل التالي يبين شكل دالة المنفعة للفرد محايد المخاطر حيث يظهر شكل الدالة الخطي والداد على أن أي زيادة للثروة تؤدي لزيادة المنفعة بشكل ثابت.



رسم توضيحي 3 دالة المنفعة للفرد محايد المخاطر المصدر :من عمل الباحث

3- الأفراد محبي المخاطر Risk lovers : تكون دالة المنفعة محدبة في حالة الأفراد محبي المخاطر وهذا يعني أن القيمة المتوقعة للثروة أقل من المنفعة المتوقعة.

والشكل التالي يبين شكل دالة المنفعة للفرد محب المخاطر حيث يظهر شكل الدالة المحدب والداد على أن أي زيادة للثروة تؤدي لزيادة المنفعة بمعدلات متزايدة.



رسم توضيحي 4 يبين دالة المنفعة للفرد محب المخاطر المصدر :من عمل الباحث

تحمل نظرية المنفعة المتوقعة في طياتها أن الطلب على التأمين يندرج في إطار الطلب على اليقين فالأفراد يفضلون شراء التأمين لضمان كمية محددة من المال أو لضمان أقل خسائر ممكنة.

3.2.2. فرضية تعظيم المنفعة المتوقعة Maximizing the expected utility

: hypothesis

ترتكز نظرية الطلب التأميني على نظرية المنفعة المتوقعة والتي تفترض أن الفرد يفضل خسارة محددة مؤكدة على الخسارة غير المحددة ،وما يلي يمثل تفسيراً لنظرية المنفعة المتوقعة بحسب (Friedman and Savage, 1948; Arrow, 1963)

"الهدف من أي بوليصة تأمين هو تحويل خسارة كبيرة محتملة غير مؤكدة إلى خسارة صغيرة محددة. ومثل هذا التحويل يفيد المستهلك إذا تسببت الخسائر الكبيرة بانخفاضات تدريجية أكبر في المنفعة وذلك في حال تناقص المنفعة الحدية للثروة" [58]

ينشأ الطلب على التأمين من الأفراد والأسر وكذلك المؤسسات ويختلف الاثنان اختلافاً كبيراً في سلوك الطلب الخاص بهم ،ينتج هذا الاختلاف بسبب اختلاف الحاجات للتأمين ،قدرة حساب المخاطر ،درجة العقلانية ،توفر المعلومات ،إدارة المخاطر ،هيكل سوق التأمين الموجودة والفرق الأكثر أهمية هو أن الشركات الكبيرة لديها إمكانية التنويع بشكل يتجاوز بشكل كبير امكانية الأسر العادية.[59] بالعودة للطلب التأميني من جهة الأسر نجد أنه يخضع لمحددتين رئيسيتين ،الأول مدى تعرض الأصل إلى الخطر والثاني نفور الأفراد من المخاطرة وهذا ما يجعل الطلب التأميني يتغير مع مرور الوقت ،زيادة الطلب التأميني يكون نتيجة أسباب عديدة فنمو الأصول المختلفة (بسبب الميراث ،شراء سيارة أو منزل) ،سوف يؤدي إلى طلب إضافي للتغطية التأمينية ،ومن الناحية الأخرى فإن النفور من المخاطرة يمكن أن يتغير بسبب بعض الأحداث التي تجعل الأفراد أكثر وعياً للمخاطر .بالإضافة لوجود طلب دائم بسبب استبدال العقود الحالية والمنتھية الصلاحية.[60]

ومع ذلك فإن طلب الأسر للتأمين يعتمد أيضاً على البيئة الطبيعية والاجتماعية والقانونية والثقافية ، فالأفراد الذين يعيشون على البحر يواجهون مخاطر تختلف عن المخاطر التي تواجه الأفراد الذين يعيشون في الجبل ، بالإضافة للعوامل الاجتماعية والقانونية والاقتصادية الأخرى.

نفترض هنا معرفة الأفراد الجيدة لاحتمالات حدوث الخطر والنتائج المالية المترتبة على حدوثها ،ولذلك يجب أن يكونوا قادرين على تصور الحالة المستقبلية المحتملة لأصولهم (حياة-ثروة -أصول مختلفة وغيرها).

3.2.3. احتمالات الخطر Possibilities of risk:

نفترض ببساطة بأن حدوث الأخطار يؤدي على الفور إلى اختلافات في الثروة ،فلنفترض أن الحالة العادية للثروة النهائية W_2 هي 100 وحدة نقدية. أما في حالة حدوث الخطر W_1 فإن الثروة تهبط لتصبح $W_1=80$.

الفرد لديه فكرة واضحة حول الخطر واحتمال حدوثه البالغ 10% ،وبذلك تكون الثروة المتوقعة للفرد تعطى بالعلاقة

$$EW = 0.1(80) + 0.9(100) = 98 \quad \text{و.ن.}$$

وتأخذ الشكل العام التالي

$$EW = \pi W_1 + (1 - \pi) W_2 \quad \text{احتمال الحدث: } \pi$$

في كثير من الأحيان احتمال الخطر يمكن تعديله عن طريق اتخاذ العديد من الإجراءات من قبل المشتري المحتمل للتأمين ،كتجنب المخاطر ،الحد من احتمال حدوثها ،زيادة الجهود الوقائية ،شراء التغطية التأمينية. مثل هذه الإجراءات وغيرها تؤدي إلى مجموعة من الاحتمالات وتصبح عندها المشكلة في اختيار الإجراء الأفضل.[61]

ومن أجل اتخاذ القرار فإن النظريات الاقتصادية تزخر بالعديد من القواعد التي تحدد اختيار الإجراء الأفضل في ظل عدم التأكد أو الخطر.ومن هذه النظريات على سبيل المثال لا الحصر [62] قاعدة Min-Max من قبل Wald عام 1945 وقاعدة التركيز على الربح والخسارة من قبل Shackle عام 1949 ومعيار رتبة Modus من قبل Lange عام 1943، إلا أن المعيار الأبرز هو مبدأ المنفعة المتوقعة من قبل Bernoulli عام 1738، إلا أن الميزة المشتركة بين جميع هذه القواعد هو أنها تأخذ بعين الاعتبار النفور من المخاطرة ،أي أن الأفراد يفضلون الحصول على نتائج محددة وثابتة ومعروفة .

يعني ذلك في المثال السابق أنه ولو بلغت كلفة التأمين 2 و.ن أو أكثر فإن الفرد يرغب بشراء التأمين للحصول على ثروة محددة بدلاً من ثروة متقلبة ،ومن الواضح أيضاً بأن الفرد لا يسعى فقط إلى تحقيق أقصى قيمة للثروة المتوقعة ولكن يأخذ أيضاً في اعتباره مقدار الانحراف عن القيمة المتوقعة.[63] وفي تنمة للمثال السابق نفترض أن الخسارة يمكن أن تصل إلى 66.66 و.ن ،مما يسبب انخفاض الثروة إلى 33.33 و.ن بدلاً من 80 و.ن وذلك باحتمال قدره 3% بدلاً من 10%.

وبذلك تكون القيمة المتوقعة للثروة لهذا الاحتمال كما يلي

$$EW = 0.03 (33.33) + 0.97 (100) = 98.0002 \text{ و.ن}$$

نلاحظ مما سبق أن القيمة المتوقعة للثروة في كلتا الحالتين متساوية تقريباً ،إلا أن جميع الأفراد تقريباً يفضلون الحالة الأولى وذلك بسبب النفور من المخاطرة وتفضيلهم الفرصة الخطرة الأقل تذبذباً حول القيمة المتوقعة المعطاة.

بين جميع قواعد اتخاذ القرارات فإن مبدأ تعظيم المنفعة المتوقعة من قبل برنولي (والتعديلات التي تمت من قبل Von Neumann and Morgenstern) له خصائص خاصة ومميزة تجعله بنظر العديد الأكثر عقلانية.

ومن أجل اتخاذ قرار يجب على الفرد أن يقوم بما يلي :

* تحديد المنفعة المتوقعة لكل إجراء من الإجراءات واحتمالات حدوثهم.

* تحديد الإجراء الذي يعظم المنفعة المتوقعة

3.2.4. نظرية الطلب التأميني Theory of insurance demand :

تقوم هذه النظرية على مبدأ برنولي ،حيث ينص مبدأ برنولي على أن "الأشخاص كارهي المخاطر سوف يؤمنون بشكل كامل إذا كان القسط عادل اكتوارياً" أي في حال عدم وجود تحميلات على القسط كالتكاليف الإدارية وغيرها.[64]

3.2.4.1. النموذج الأساسي للطلب التأميني :

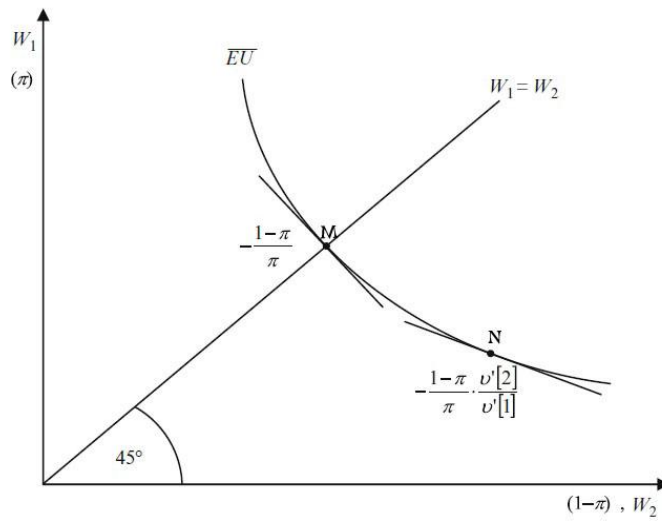
نفترض في بداية إيجاد النموذج الأساسي للطلب التأميني أن العرض التأميني محدد مسبقاً وذلك للتركيز على جانب الطلب التأميني كما نفترض أن الفرد يمتلك ثروة أولية W_0 ويمكن أن يتعرض لخسارة

قيمتها L باحتمال قدره π وبالتالي فإن الاحتمالات الموجودة للثروة تكون (W_0-L, W_0) باحتمال $(\pi, 1-\pi)$ على التوالي. أي أن الفرد يواجه احتمالين للثروة النهائية الأول هو احتمال أن تصبح الثروة النهائية تساوي W_0-L باحتمال قدره π ، والاحتمال الثاني أن تبقى الثروة كما هي وتظل W_0 باحتمال قدره $1-\pi$.

مثال: يمكن لأحد المنازل أن يدمر كلياً أو جزئياً من جراء حدوث حريق وذلك باحتمال محدد قدره π ، ومع ذلك لا يمكن التأكد من حدوث الخطر وتحقق الخسارة وبذلك تعطى الاحتمالات الأولية بالعلاقة التالية

$$W=\{W_1, W_2; \pi, 1-\pi\}$$

يبين الشكل التالي كل من الثروة في حالة تحقق الخسارة W_1 وحالة عدم تحقق الخسارة W_2 واحتمالات تحقق كل منهما، بالإضافة إلى توزيع النقاط التي تمثل احتمالات الخطر ونلاحظ مرور منحنى السواء من خلال هذه النقاط (M, N) ، فاحتمالات الخطر التي لديها نفس المنفعة المتوقعة تشكل منحنى السواء.



رسم توضيحي 5 يبين منحنى السواء واحتمالات الخطر

وبذلك تأخذ المعادلة الممثلة للثروة المتوقعة الشكل

$$EU(W) = \pi U(W_1) + (1 - \pi) U(W_2)$$

وباشتقاق هذه المعادلة للحصول على المنفعة الحدية نجد التالي

$$dEU(W) = \pi \dot{U}(W_1) dW_1 + (1 - \pi) \dot{U}(W_2) dW_2$$

بما أن التغير في المنفعة المتوقعة يساوي الصفر فهذا يعني أن مشتق المنفعة المتوقعة يساوي الصفر ،وبالتالي وبعد مساواة المعادلة السابقة للصفر نجد ما يلي

$$dEU(W) = \pi \dot{U}(W_1) dW_1 + (1 - \pi) \dot{U}(W_2) dW_2 = 0$$

ولتبسيط المعادلة نقوم باستبدال $\dot{U}(1) = \dot{U}(W_1)$ كاختصار للمنفعة الحدية في حالة تحقق الخسارة و $\dot{U}(2) = \dot{U}(W_2)$ كاختصار للمنفعة الحدية في حالة عدم تحقق الخسارة ،وعند التعويض نجد

$$\pi \dot{U}(W_1) dW_1 = -(1 - \pi) \dot{U}(W_2) dW_2$$

$$\frac{dW_1}{dW_2} = -\frac{1-\pi}{\pi} \cdot \frac{\dot{U}(W_2)}{\dot{U}(W_1)}$$

$$\frac{dW_1}{dW_2} = -\frac{1-\pi}{\pi} \cdot \frac{\dot{U}(2)}{\dot{U}(1)}$$

نلاحظ من الشكل السابق أيضاً خط 45° والذي يحدد النقاط التي تتساوى عندها الثروة في كلتا الحالتين أي أنه على هذا الخط تكون $W_1 = W_2$ وهو ما يطلق عليه أيضاً بخط اليقين أو التأكد.

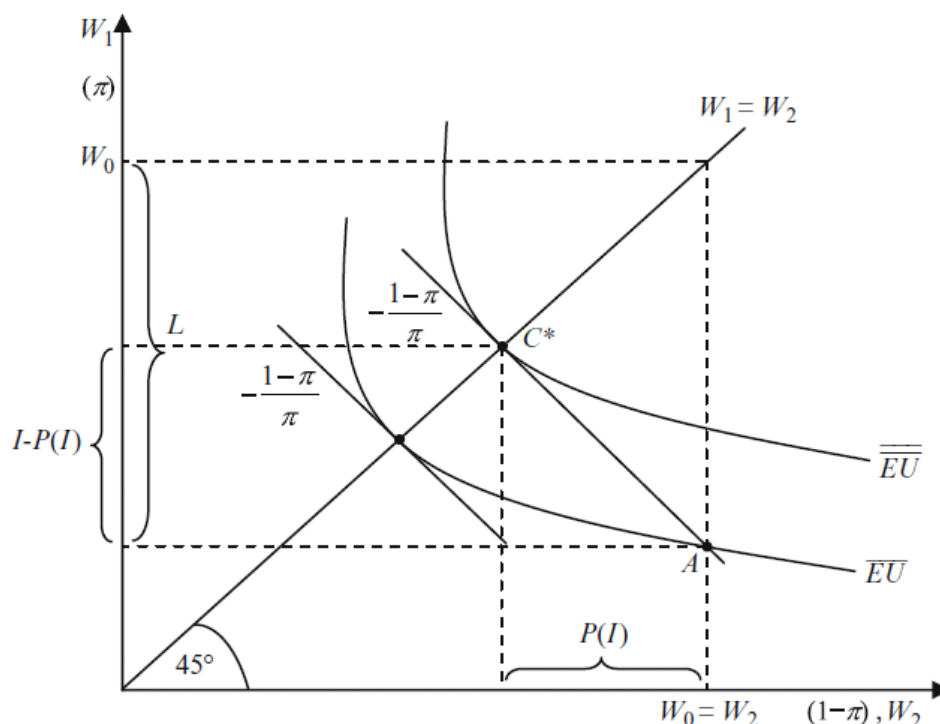
بما أن مستويات الثروة على طول خط اليقين تكون متساوية فذلك يعني بأن المنفعة الحدية للثروة المحتملة على طول خط اليقين يجب أن تكون متساوية أيضاً وهذا يعني أن $\dot{U}(1) = \dot{U}(2)$ وعند تعويض ذلك في المعادلة السابقة يمكننا الحصول على قيمة ميل منحنى السواء حين يتقاطع مع خط اليقين كما يلي

$$\frac{dW_1}{dW_2} = -\frac{1-\pi}{\pi}$$

نلاحظ أن ميل منحنى السواء عند خط اليقين يتلخص بالنسبة بين الاحتمالين حيث يكون حاد عندما يكون احتمال الخسارة π صغيراً ،حيث يشير ذلك إلى أن الأفراد يجب تعويضهم بشكل كاف من الثروة في حال تحقق الخسارة لكي يقوموا بالتخلي عن جزء من الثروة في حالة عدم الخسارة .أما في حال احتمال الخسارة π كبيراً فسوف يقوم الأفراد بالإقبال على شراء المنتجات التأمينية لتغطية خسارتهم.

تتكون الخطوة التالية بوضع القيود لاستكمال النموذج الذي يسمح بإيجاد الخيار الأمثل وذلك بعد قيام الفرد باختيار شراء التأمين وفي هذه الحالة يتوجب عليه دفع قسط تأميني قيمته P ($P=p \cdot I$) حيث p هي نسبة القسط و I هي مستوى التغطية (المبلغ التأميني في حال الخسارة) ،وفي هذه الحالة يمكن للفرد

عند ملاحظة الرسم التوضيحي رقم 6، نفترض أن النقطة A تمثل الحالة الابتدائية حيث تقع هذه النقطة تحت خط اليقين وذلك لأن الثروة W_1 في حالة الخسارة يجب أن تقع بالضرورة تحت الثروة W_2 في حالة عدم الخسارة.



نأخذ الآن حالة خاصة من الحالات حيث تكون التغطية التأمينية كاملة أي أن حجم التغطية التأمينية يساوي حجم الخسائر ($L=1$)، وعند التعويض في الحالة النهائية للثروة في حالة تحقق الخسارة نجد أن الثروة النهائية في حالة التغطية التأمينية الكاملة تساوي $(W_0 - p^* I)$ بغض النظر عن حالة تحقق الخطر أم لا .

صفحة 55 من 147

نفترض هنا أن الفرد يتخذ قرار شراء التأمين بالاعتماد على دالة المنفعة $U(W)$ ، ونتيجة لذلك فإن الفرد سوف يتخذ قراره بشراء التأمين فقط إذا كانت المنفعة المتوقعة للثروة في حال شراء التأمين أكبر من المنفعة المتوقعة للثروة في حال عدم شراء التأمين ، أي أن

$$\pi U(W_0 - pC - L + C) + (1 - \pi) U(W_0 - pC) > \pi U(W_0 - L) + (1 - \pi) U(W_0)$$

ولإيجاد قرار الشراء الأمثل والذي يحقق أقصى منفعة متوقعة نطبق المعادلة التالية (1)

$$\max_c E(U(w)) = \pi u(W_0 - pC - L + C) + (1 - \pi) U(W_0 - pC)$$

لكي نعظم المنفعة المتوقعة يجب علينا حل الشرط الأول حيث يجب أن يساوي المشتق الأول لدالة المنفعة المتوقعة بالنسبة لـ C الصفر ، أي أن المنفعة الحدية تساوي الصفر وتكون عندها المنفعة الكلية في أعظم قيمة لها. (2)

$$\pi(1 - p) u'(W_0 - pC - L + C) = p(1 - \pi) u'(W_0 - pC)$$

وعند تطبيق مبدأ برنولي والقائل بأن الأفراد كارهي المخاطر سوف يؤمنون بشكل كامل إذا كان القسط عادل اكتورياً ، سوف نفترض أن القسط عادل اكتورياً أي $(p=\pi)$ وعند استبدال π مكان p في المعادلة السابقة فنجد بعد تبسيطها مايلي (3)

$$u'(W_0 - pC - L + C) = u'(W_0 - pC)$$

$$\Rightarrow W_0 - pC - L + C = W_0 - pC$$

ولكي تكون المعادلة السابقة مقبولة يجب أن يكون لدينا $L=C$ ، لذلك إذا كان قسط التأمين عادل اكتورياً فإن التغطية الكاملة هي المثلى.

وبالعودة للرسم التوضيحي رقم 6 ، نجد أن النقطة (C) المتوضعة على منحنى السواء في لحظة تماسه مع خط اليقين والتي تمثل حجم التغطية الأمثل في حال أن القسط عادل اكتورياً وبذلك يكون المبلغ الأمثل للتغطية يعطى بالمساواة بين مستويي الثروة في الحالتين والذي يعني تغطية كاملة للخسارة.

من أجل التغطية الكاملة يتوجب على المستهلك دفع قسط تأميني P كما هو موضح في الرسم التوضيحي رقم 6 ، ويمكن إيجاده مباشرة على محور W_2 ، كذلك نجد على محور W_1 المبلغ الصافي $P-L$ وكذلك L والذي يمثل الفرق بين مستويات الثروة .

3.2.4.2. معادلة الطلب التأميني :

عند اشتقاق دالة المنفعة المتوقعة والحصول على المعادلة رقم (2) يمكننا كتابة المعادلة رقم (4) بالشكل

$$\frac{\pi(1-p)}{W_0-L+(1-p)C} = \frac{p(1-\pi)}{W_0-pC}$$

ومن المعادلة السابقة يمكننا إيجاد حجم الطلب التأميني C من خلال المعادلة رقم (5)

$$C = \frac{(\pi-1)pL+(p-\pi)W_0}{p(p-1)}$$

وبذلك نكون قد حصلنا على معادلة تمثل الطلب التأميني والتي تتضمن عدة متغيرات كاحتمال حدوث الخطر، الثروة الأولية، حجم الخسارة، ونسبة القسط.

3.2.4.3. تأثير التغيرات في الثروة الأولية على حجم الطلب التأميني:

يمكن دراسة العلاقة بين التغيرات في الثروة الأولية وحجم الطلب التأميني عن طريق اشتقاق معادلة الطلب التأميني (المعادلة رقم 5) بالنسبة للثروة الأولية W_0 حيث تنتج المعادلة التالية

$$\frac{\partial C}{\partial W_0} = \frac{p-\pi}{p(p-1)}$$

عند تحليل المعادلة السابقة نجد :

-إذا كان القسط عادل اكتوارياً أي أن $(p = \pi)$ وبعد التعويض في المعادلة نجد أن التغير في الثروة الأولية لا يؤثر على الطلب التأميني، وعندئذ تكون التغطية الكاملة هي المثلى بغض النظر عن قيمة الثروة الأولية.

-إذا كان القسط غير عادل اكتوارياً أي أن $(p > \pi)$ وبعد التعويض في المعادلة نجد أن الطلب التأميني يرتبط عكسياً مع مستوى الثروة الأولية.

3.2.4.4. تأثير التغير في احتمال الخسارة على حجم الطلب التأميني :

لدراسة العلاقة بين حجم الطلب التأميني واحتمال حصول الخسارة نقوم باشتقاق معادلة الطلب التأميني المعطاة بالمعادلة رقم (5) بالنسبة إلى π حيث تنتج المعادلة التالية

$$\frac{\partial C}{\partial \pi} = \frac{Lp-W_0}{p(p-1)}$$

ولأن الفرد لا يستطيع أن ينفق على شراء المنتجات التأمينية أكثر من ثروته الأولية لذلك نجد أن بسط الكسر في المعادلة السابقة هو سالب، ومقام الكسر أيضاً سالب، وبالتالي يكون المشتق موجب، وهذا يؤدي أن الطلب على التأمين سوف يكون أعلى كلما كان احتمال الخسارة أعلى نظراً للعلاقة الطردية بين احتمال الخسارة والطلب التأميني.

3.2.4.5. تأثير التغير في شدة الخسارة على حجم الطلب التأميني :

يمكن دراسة تأثير التغير في شدة الخسارة على حجم الطلب التأميني باشتقاق معادلة الطلب التأميني المعطاة بالمعادلة رقم (5) بالنسبة إلى L حيث تنتج المعادلة التالية

$$\frac{\partial C}{\partial L} = \frac{\pi-1}{p-1}$$

ولأن كل من (p, π) تتراوح قيمتهما بين الصفر والواحد لذلك فإن قيمة كل من بسط الكسر ومقامه سالبة، وبذلك تكون قيمة الكسر موجبة أي أن العلاقة بين شدة الخسارة وحجم الطلب التأميني طردية، فالفرد سوف يزداد طلبه على المنتجات التأمينية كلما ازدادت شدة الخسارة المحتملة.

إن عرض النموذج الأساسي للطلب التأميني والمعادلات الممثلة للثروة المتوقعة عند تغير احتمالات حدوث الخطر والحصول على معادلة الطلب التأميني شكل أساساً ومراجعة نظرية للبدء بالدراسة العملية لمحددات الطلب التأميني في سورية.

3.3. المبحث الثالث :أهم المنتجات التأمينية

The most important insurance products

تتنوع وتتعدد المنتجات التأمينية بشكل كبير وتختلف من مكان لآخر لتتناسب كافة الأفراد إلا أنه يمكن ذكر أهمها ضمن تأمينات الحياة وتأمينات غير الحياة كما يلي[65]

3.3.1. منتجات تأمين الحياة Life insurance products:

على الرغم من التطور الكبير الذي شهده قطاع التأمين على الحياة وظهور الكثير من البوليصات التأمينية إلا أنه بإمكاننا تقسيم هذه المنتجات إلى الأقسام الرئيسية التالية

أولاً: التأمين من خطر الوفاة : حيث يتم دفع مبلغ التأمين فيه بوفاة المؤمن خلال مدة التأمين ومن أنواعه

1- عقد تأمين الوفاة المؤقت :

وهو أقدم نوع من أنواع التأمين على الحياة وهو الأساس لكل أنواع التأمين الأخرى ويغطي التأمين المؤقت خطر الوفاة فقط خلال مدة معينة (مدة التأمين) فإذا توفي المؤمن عليه خلالها يدفع مبلغ التأمين الى المستفيدين المعيّنين في بوليصة التأمين أما إذا بقي على قيد الحياة إلى نهاية مدة التأمين فينتهي التأمين دون دفع أي مبلغ وعلى المؤمن عليه أن يحصل على غطاء جديد في حالة رغبته الاستمرار بالتأمين ويمكن اجراء هذا التأمين لمدة قصيرة حتى لبضعة أشهر أو لعدد من السنين ومن أهم استعمالاته

❖ تغطية الاخطار التي قد يتعرض لها المؤمن عليه في رحلات العمل القصيرة، وهنا ترتفع التكلفة وخاصة إذا كانت رحلات العمل لبلدان غير آمنة.

❖ توفير ضمان للأشخاص الذين يقومون بإقراض غيرهم مبالغ .

ويتميز التأمين المؤقت بضالة الأقساط وتسدد فيه الأقساط سنوياً ولا تجوز تجزئتها ويلتزم هذا النوع من التأمين ذوي الدخل المحدود الذين ييغون الحصول على أكبر حماية بأقل كلفة لعوائلهم وأصحاب المهن الحرة الذين لا يملكون دخلاً منتظماً.

2- عقد تأمين مدى الحياة

بموجب هذا النوع من التأمين تتعهد الشركة بدفع مبلغ التأمين إلى المستفيدين المعيّنين في البوليصة فور وفاة المؤمن ولا يحدد التأمين لمدى الحياة بمدة معينة وإنما تبدأ مدة التأمين من تاريخ التعاقد ويستمر دفع الأقساط طوال حياة المؤمن عليه حيث ينتهي دفعها بوفاته وعندها يصبح مبلغ التأمين مستحق الأداء إلى

المستفيدين ويلائم هذا النوع من التأمين الاشخاص الذين بإمكانهم دفع الأقساط حتى في السنوات المتقدمة من أعمارهم .

ويؤخذ على التأمين مدى الحياة أن الأقساط يستمر دفعها في سن الشيخوخة حيث يصعب عندها توفيرها بسبب قلة دخل المؤمن عليه في هذه السن ولتلافي ذلك يمكن جعل مدة دفع الاقساط محدودة لكي تنتهي قبل بلوغ سن الشيخوخة.

ثانياً:التأمين في حالة الحياة

ويدفع مبلغ التأمين فيه بقاء المؤمن عليه حياً حتى نهاية مدة التأمين أما إذا توفي خلال المدة فلا يدفع أي مبلغ وبالممارسة التطبيقية فإن هذا التأمين محدود جداً بسبب عدم وجود عنصر الضمان الذي هو أساس التأمين على الحياة وتبقى لهذا النوع فائدته في أنه وجمعه مع التأمين المؤقت يشكلان التأمين المختلط أكثر أنواع التأمين على الحياة انتشاراً.

ثالثاً:التأمين المختلط

بموجب هذا النوع من التأمين تلتزم الشركة بدفع مبلغ التأمين في نهاية مدة التأمين إذا كان المؤمن عليه حياً أو بدفع مبلغ التأمين في حالة وفاة المؤمن عليه خلال مدة التأمين للمستفيدين ،وبعد هذا النوع من التأمين من أكثر الأنواع انتشاراً لكونه ادخاراً للمؤمن عليه وضماناً لعائلته أو المستفيدين ويمكن القول بأن التأمين المختلط يلائم الأشخاص من مختلف المستويات والأعمار .

كلما كانت مدة التأمين قصيرة فإن المنفعة الغالبة هي الادخار والاستثمار وكلما كانت مدة التأمين طويلة فإن المنفعة الغالبة هي الحماية. ومن أهم أنواع التأمين المختلط

***التأمين المختلط على حياة شخص واحد**

يجري التأمين على حياة شخص لمدة معينة فإذا توفي خلالها دفع مبلغ التأمين للمستفيدين المعينين في وثيقة التأمين وإذا بقي حياً في نهاية مدة التأمين دفع إليه المبلغ أو إلى شخص آخر يتم تحديده.

***التأمين المختلط المشترك**

يدفع مبلغ التأمين في حالة وفاة أحد المؤمن عليهما خلال مدة التأمين إلى المؤمن عليه الآخر وفي حالة نهاية مدة التأمين وبقائهما على قيد الحياة يتم دفع المبلغ اليهما معاً. ويمكن اعتبار هذا التأمين على أنه مؤمن على حياة شخصين تأميناً مشتركاً وتتعهد الشركة بدفع مبلغ التأمين في احدى الحالتين التاليتين

**** في نهاية مدة التأمين اذا كان المؤمن عليهما على قيد الحياة**
**** فور وفاة المؤمن عليهما خلال مدة التأمين ويلتزم هذا النوع من التأمين الشخصين الذين تربطهما مصلحة مشتركة كالزوجين وشريكي العمل.**

*** التأمين المختلط المؤجل**

تتعهد بموجبه شركة التأمين بدفع مبلغ التأمين في نهاية مدة التأمين سواء كان المؤمن عليه حياً أو متوفياً ويتوقف سداد الأقساط المستحقة في تاريخ وفاة المؤمن عليه خلال مدة التأمين فيلائم هذا النوع من التأمين بشكل خاص الآباء والأمهات الذين يريدون تهيئة مبلغ معين لأطفالهم عند بلوغهم سن معين حيث يساعدهم هذا المال في حياتهم العملية.

3.3.2. منتجات تأمينات غير الحياة Non-life insurance products:

تندرج العديد من أنواع التأمين تحت منتجات تأمينات غير الحياة ويتضمن كل نوع العديد من البوليصات ويوجد صعوبة في حصرها لذلك سوف يذكر الباحث بعض منها فقط:

1- وثائق تأمين الحريق

يغطي هذا النوع من التأمين الأضرار والخسائر التي قد يتكبدها المؤمن له نتيجة نشوب النيران واحتراق أملاكه المؤمنة أو جزء منها. حيث يغطي عقد تأمين الحريق عادة أخطار الحريق والصواعق فقط ، ولكن هناك أخطاراً أخرى إضافية من الممكن إضافتها إلى عقد تأمين الحريق وتسمى هذه الأخطار بالأخطار المصاحبة أو بالتأمينات التكميلية مثل (تأمين أعمال الشغب والاضطرابات العمالية، تأمين الفعل الضار المتعمد، تأمين تسرب المياه ،تأمين الفيضانات والأعاصير والعواصف) ، وهنا تكون الأقساط مرتفعة لأن احتمال الخسارة مرتفع.

2- وثائق تأمين السيارات : يندرج ضمنها

❖ وثيقة تأمين سيارات الخصوصية : ويدخل في هذه المجموعة جميع السيارات المصممة للاستعمال الخاص والتي تستعمل لأغراض اجتماعية وترفيهية والمتطلبات العائلية او لأغراض شخصية وما تقتضيه مهنة صاحبها .

❖ وثيقة تأمين السيارات التجارية : وتشمل هذه المجموعة كافة السيارات المصممة لأغراض النقل اشخاصا كانوا أم بضائع .

❖ وثيقة تأمين المكنائن الزراعية : ويدخل فيها الحاصدات الزراعية والرافعات وآلات تسوية الطرق وغيرها.

❖ وثيقة تأمين السيارات المعروضة للبيع : وتشمل جميع أنواع السيارات مهما اختلفت أشكالها وأغراضها طالما قد التقت مع بعضها في كونها معروضة لأغراض البيع في المعارض المخصصة لهذا الغرض ويشمل التأمين الأضرار التي تتعرض لها أثناء بقائها في المعرض أو ما تلحقه بالغير من ضرر أثناء تجربة سيرها ويكون التأمين محصوراً إما ضمن الطرق الداخلية للمعرض أو مطلقاً ليشمل الشوارع والطرق العامة.

❖ وثيقة تأمين الدراجات النارية : وتشمل جميع أنواع الدراجات النارية.

3- وثائق تأمين النقل

هناك العديد من الوثائق التأمينية المتعلقة بالنقل سواء البري أو البحري أو الجوي وذلك تلافياً للخسائر المتوقع حدوثها والتي تختلف حسب نوع النقل .

❖ وثائق تأمين النقل البري

تختص وثائق تأمين النقل البري بتغطية خسائر النقل برأ وتكون هناك تغطية سواء جزئية أو كلية تنتج عن حوادث الطرق متعددة الأنواع وعادة يكون هناك تأمين على السلعة أياً كانت، وهناك نوع آخر من هذا التأمين وهو النقل عن طريق القطارات والتي تتعرض أحياناً إلى الحوادث، وأحياناً يكون هناك نوع خاص من التأمين على بعض الأشياء المنقولة مثل الخطابات البريدية المسجلة وكذلك البريد الممتاز، وفي بعض الدول نجد أن هناك تأميناً على بعض المحاصيل الزراعية والتي تشتهر بها مثل القمح والبن، كما يوجد التأمين على الثروة الحيوانية في أوروبا لحصتها الكبيرة في الناتج القومي.

❖ وثائق تأمين النقل النهري

يهتم بتغطية خسائر النقل بالقنوات المائية داخل الأنهار وذلك عن طريق المراكب الشراعية والتجارية ويتم تغطية الخسارة الكلية مثل غرق تلك المراكب أو تعرضها إلى الحريق الكامل أو الجزئي وهناك شروط لا بد من توافرها لكي تكون الشحنة مغطاة تحت غطاء التأمين ومنها سلامة الشحن وألا تكون الشحنة زائدة عن الحد المسموح به وأن يتم شحنها مباشرة بعد تحميلها حتى لا تتعرض إلى الأمطار أو درجة الحرارة سواء العالية أو المنخفضة.

❖ وثائق تأمين النقل البحري

يبدأ التأمين على النقل البحري من التجهيز ثم التجريب ثم الاستخدام النهائي للسفن، حيث تغطي الخسائر التي تحدث للسفن البحرية والتي تقوم بنقل شحناتها عبر البحار والمحيطات ونجد أحياناً أن الشحنة لها تأمين منفصل عن التأمين الخاص بالسفينة ونجد أن الأخير هو الأكثر تطبيقاً في دول العالم حيث يتم التأمين على السفينة سواء في البحر أو في المرسى أو مليئة بالبضائع أو فارغة.

❖ وثائق تأمين النقل الجوي

تغطي هذه الوثائق أخطار الشحنات الجوية ووسائل النقل الجوي والمسؤولية المترتبة على ذلك ،إضافة إلى خسارة حوادث الطيران وكذلك تكاليف الأعطال الجوية وتشمل التغطية التأمينية ملاحى الطائرة من طيار ومساعديه وكذلك الركاب ومن الوثائق المعروفة في هذا المجال وثيقة تأمين قسم الطائرة وتغطي الخسارة التي تصيب هيكل الطائرة والأجزاء الملحقة بها وهناك نوع آخر من وثائق التأمين في هذا المجال منها وثيقة تأمين مسؤولية الطائرة وتغطي أي حادث يحدث لركابها كما توجد وثيقة تأمين خاصة بمصانع الطائرات والتي عادة تحتوي على طائرات تحتاج إلى إصلاح معين وبالتالي تكون في عهدهم حتى يتم إصلاحها ويمكن اختيار أكثر من نوع من أنواع التغطية في وثيقة تأمين الطائرة حيث يمكن اختيار تغطية بعض الحوادث أو تغطية جميع الأخطار ، ووثيقة تأمين الطائرة من بعض الحوادث تضمن التعويض عن حوادث تكون واردة بالنص في الوثيقة وهي عادة حوادث الحريق والانفجارات والبرق والسرقة والعواصف وما شابه ذلك وتصدر جميع أنواع وثائق التأمين على الطائرات لتغطي الحوادث التي تتعرض لها سواء في الجو أو في المطارات.

4- وثيقة تأمين السرقة :

تضمن وثيقة تأمين السرقة تعويض المؤمن له عن الخسائر المادية التي تلحق بممتلكاته والمذكورة في الوثيقة بشكل صريح من جراء فقد أو تلف أو خسارة بسبب حادث سطو أو سرقة بالإكراه.

5- وثيقة تأمين المسؤولية المدنية :

تغطي هذه الوثيقة التعويضات التي يترتب دفعها عندما يتعرض المؤمن له لمسائلة قانونية نتيجة خطأ ارتكبه أدى إلى إلحاق الضرر بالغير وهذا الضرر قد يكون عبارة عن الأضرار التي تلحق بممتلكات الغير أو الأضرار الجسدية التي تلحق بالغير .

كما تغطي هذه الوثيقة مصاريف الدعاوى القضائية التي يتكبدتها المؤمن له في سبيل الدفاع عن الدعاوى التي تقدم ضده بشأن المسؤولية التي تترتب عليه .

6- التأمين الهندسي

ويندرج ضمنه العديد من الوثائق نذكر منها

❖ تأمين أخطار التركيب

❖ تأمين أخطار المقاولات

❖ تأمين معدات وماكينات وآليات المقاولين

- ❖ تأمين فقدان الربح للماكينات
- ❖ تأمين الغلايات وأجهزة الضغط
- ❖ تأمين الأجهزة والمعدات الإلكترونية
- ❖ وثيقة التأمين الشامل للمشروعات

أما بالنسبة للمنتجات التأمينية الموجودة في السوق السورية فعلى الرغم من حداثة شركات التأمين العاملة في السوق السورية إلا أنها وفرت العديد من المنتجات التأمينية حيث يمكن استعراض أهم أنواع التأمين المطبقة في سورية فيمايلي:

- ❖ تأمين السيارات
- ❖ التأمين البحري
- ❖ تأمين الممتلكات
- ❖ التأمين الهندسي
- ❖ التأمين ضد الحوادث العامة
- ❖ التأمين على الحياة
- ❖ التأمين الصحي
- ❖ تأمين السفر

3.4. المبحث الرابع : أهم محددات الطلب التأميني

Determinants of insurance demand

يوجد العديد من المحددات والعوامل التي تؤثر في سلوك الأفراد (أو الشركات) وقيامهم بشراء المنتجات التأمينية والتي تقوم شركات التأمين بطرحها في السوق وتتنوع هذه المحددات وتختلف في تصنيفها ما بين محددات اقتصادية ومنها محددات اجتماعية وأخرى ديموغرافية بالإضافة للمحددات الشخصية والتي تختلف من شخص الى آخر .

سيقوم الباحث بالتطرق لأهم هذه المحددات التي تؤثر في طلب المستهلكين للمنتجات التأمينية فقط مع إغفال المحددات الأخرى لعدم القدرة على دراستها نظراً لصعوبة الحصول على بيانات علمية دقيقة حولها.

3.4.1. المحددات المستخدمة في البحث :Determinants Used in the research

1- الدخل Income:

يعد الدخل من أهم العوامل المؤثرة في طلب الأفراد على السلع كافة بشكل عام وعلى المنتجات التأمينية بشكل خاص ،فمعدل النمو في الدخل يعد أحد مظاهر النشاط الاقتصادي الجيد وبالتالي زيادة الطلب الكلي على السلع والخدمات فعندما يرتفع الدخل الفردي يقبل الأفراد على شراء المنتجات التأمينية بسبب زيادة موجوداتهم وأصولهم وبالتالي حاجتهم لشراء المنتجات التأمينية .

إن تزايد مستويات الدخل يمكن أن تؤدي الى ارتفاع الطلب التأميني حيث أن الأفراد يمتلكون مزيد من الدخل الذي يمكنهم إنفاقه على حماية أنفسهم وأصولهم من خلال شراء منتجات التأمين.

سيكون الأفراد قادرين على زيادة الطلب على بوالص التأمين عند زيادة دخلهم ،مما يجعل امكانية التأمين بأسعار مقبولة بالإضافة إلى أنه كلما ازداد الدخل كلما ازدادت الحاجة للتأمين .

إن أغلب الدراسات السابقة التي قامت بدراسة أثر الدخل على الطلب التأميني في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD وجدت أن الطلب على التأمين يصبح أقل حساسية لنمو الدخل وذلك لأن أصحاب الدخل المرتفعة يصبحون أكثر قدرة على مواجهة الخطر دون اللجوء للتأمين من خلال الاعتماد على ثروتهم ومدخراتهم وأجورهم.[66]

سوف يستخدم الباحث الناتج المحلي الاجمالي وحصة الفرد منه كمؤشر لدخل الفرد في الجمهورية العربية السورية.

2- البطالة Unemployment:

تتعرض البطالة بشكل أساسي على الطلب بكافة أشكاله وعلى الطلب التأميني بشكل خاص، ففقدان الدخل يجعل الأفراد لا يستطيعون شراء المنتجات التأمينية لعدم قدرتهم على دفع ثمن هذه الخدمات، وهذا ما يخفض الطلب التأميني وبذلك يمكن اعتبار أي زيادة في معدلات البطالة سوف ينعكس بشكل سلبي على الطلب التأميني.

3- مستوى الوعي التأميني (التعليم) insurance awareness:

يعد التعليم مؤشر من مؤشرات وعي الأفراد بفوائد التأمين وأهميته الاقتصادية والاجتماعية فكلما ازداد مستوى الفرد التعليمي كلما ازداد إدراكه بفوائد التأمين وبالتالي اقباله على شراء المنتجات التأمينية المختلفة.

في أغلب الدراسات الأجنبية وجد أن التعليم لا يعد أحد العوامل المؤثرة في الطلب التأميني ويمكن إرجاع السبب الى أن أغلب هذه الدراسات تمت في بلدان تعاني من نسب أمية منخفضة جداً إذ لم تكن معدومة بالإضافة لارتفاع المستوى التعليمي لغالبية الأفراد في مجتمعاتهم وإدراكهم لسلبيات الخطر وضرورة الوقاية عن طريق التأمين .

في سورية حيث توجد نسب منخفضة نسبياً للأمية مقارنة مع بعض الدول النامية، إلا أننا نعاني من انخفاض في وعي الأفراد لأهمية التأمين وفوائده المختلفة.

4- التوزيع السكاني (التمدين) Urbanization:

يختلف توزيع أبناء الوطن بين مدن وأرياف وتختلف النسب باختلاف الزمن وذلك نتيجة الهجرة بسبب العديد من العوامل كالعامل والتعليم والصحة أو لعدم توفر خدمات أخرى في الريف، ومما لا شك فيه تأثير هذا العامل على الطلب التأميني حيث تزداد الحاجة الى التأمين في المدن بسبب الازدحام وزيادة المخاطر بنسبة أكبر من الأرياف كما أن توفر البنية التحتية ووسائل الاتصال الفعالة يزيد من استهلاك منتجات التأمين وهذا ما أثبتته الدراسات بأن زيادة ظاهرة التمدن مرتبطة بزيادة الطلب على التأمين .

5- تطور النظام المالي financial System development:

إن أهمية التأمين تتزايد وخاصة نتيجة زيادة حصته ودوره في الخدمات المالية في معظم الاقتصاديات الناشئة والمتطورة فقد أظهرت الدراسات النظرية أن البلدان التي تتمتع بنظم مالية متطورة تتمتع بنمو أسرع وأكثر استقراراً في قطاع التأمين كما وجدت علاقة متبادلة وذات دلالة بين تطور النظام المالي وتطور قطاع التأمين.[68]

أما في البلدان النامية فقد وجد علاقة إيجابية بين تطور النظام المالي وقدرة الأفراد على شراء المنتجات التأمينية المناسبة لهم ولوضعهم الاقتصادي والاجتماعي .

تختلف البلدان من حيث بنية النظام المالي ودرجة تطوره والمؤسسات الموجودة فيه ونتيجة دخول الشركات الخاصة لقطاع التأمين في سورية في عام 2005 فلذلك سوف يعتبر الباحث هذا العام السنة الفارقة في تطور النظام المالي في سورية نتيجة دراسته لقطاع التأمين السوري.

6- معدل الفائدة Interest rate:

يؤثر معدل الفائدة على قطاع التأمين بشكل عام فهو يؤثر على جانب العرض (شركات التأمين) فعند انخفاض سعر الفائدة في السوق المالية تنخفض عائدات شركات التأمين من استثماراتها المختلفة (استثمارات الأقساط التأمينية) ،أما من ناحية الطلب فلم تحسم الدراسات السابقة أساس العلاقة بين الطلب التأميني ومعدل الفائدة إلا أنه وخاصة في تأمينات الحياة حيث يقبل الأفراد على مثل هذه البوليصات كنوع من أنواع الادخار توجد علاقة سلبية حيث تصبح مثل هذه المنتجات التأمينية أقل جاذبية عند ارتفاع سعر الفائدة في السوق المالية.[67]

7- توقعات الحياة life expectancy:

تعد توقعات الحياة من العوامل المؤثرة على الطلب على تأمينات الحياة بشكل خاص والأساس في العلاقة بينهما ايجابية فكلما ازدادت توقعات الحياة كلما ازداد الطلب على تأمينات الحياة ، هذه العلاقة الايجابية ترجع لعدة أسباب حيث يكون تراكم رأس المال أكبر كما تكون تكلفة التأمين أقل وذلك بسبب طول الفترة الزمنية.[69]

3.4.2. أهم المحددات غير المستخدمة في البحث The most important

:determinants non used in the research

1- الثقافة Culture

الثقافة هي التراث الفكري الذي تتميز به جميع الأمم عن بعضها البعض. حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع لمجتمع آخر ، وذلك للارتباط الوثيق الذي يربط بين واقع الأمة وتراثها الفكري والحضاري ، كما أن الثقافة تنمو مع النمو الحضاري للأمة ، وكما أنها تتراجع مع ذلك التخلف الذي يصيب تلك الأمة.

الثقافة عبارة عن نسيج متكامل من الخصائص المميزة للسلوك المكتسب ، والتي يشترك فيها أفراد مجتمع معين. فمعتقدات الفرد وقيمه وعاداته وغيرها من مكونات الثقافة تؤثر على الطريقة التي يستجيب بها الفرد لمواقف معينة في حياته اليومية ، كتأثيرها على تقييم السلع و الخدمات المعروضة وتحديد طلبه من هذه السلع.

نلاحظ أثر الثقافة التأمينية الموجود في البلدان المتقدمة حيث يكون الطلب التأميني بشكل بديهي ويعتبر من الحاجات الأساسية لمختلف الأفراد بمختلف الطبقات الاجتماعية.[70]

2- الطبقة الاجتماعية social class

يستخدم مفهوم الطبقة الاجتماعية للدلالة على مجموعة من الناس ، تتشابه في جملة من الخصائص الاجتماعية والثقافية التي تميزها من غيرها من الجماعات المكونة للمجتمع ، وغالباً ما تكون متجانسة ، كقيم وطرق معيشة.

إن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد تؤثر على سلوكه بصفة عامة ، وعلى سلوكه الاستهلاكي بصفة خاصة ، إذ أن مجموع أفراد الطبقة يشتركون أو يتشابهون إلى حد كبير في القيم والاتجاهات وطرق المعيشة وبالتالي يميلون إلى استهلاك سلع وخدمات متشابهة ، وتبرز أهمية هذا العامل في البلدان ضعيفة الدخل حيث يعتمد أغلب الطلب التأميني على الطبقة الاجتماعية القادرة على دفع تكاليف التأمين والوعي بأهميته.[71]

3- خصائص الفرد The characteristics of the individual

يقصد بخصائص الفرد مدى كره الخطر والمخاطرة وينقسم الأفراد إلى ثلاث أقسام محبي وكارهي ومحايدي الخطر ، فكلما ازداد كره الفرد للخطر كلما ازداد طلبه للتأمين.[72]

4- التضخم Inflation:

يعد التضخم أحد المظاهر التي تدل على عدم الاستقرار الاقتصادي وبالتالي فإن ارتفاع معدلات التضخم يخلق حالة من عدم التأكد حول استقرار الوضع الاقتصادي والمعاملات التجارية والرأسمالية ومن ناحية أخرى فإن الارتفاع غير المتوقع لمعدلات التضخم له نتائج سلبية على سوق التأمين وعلى طلب الأفراد للمنتجات التأمينية بسبب انخفاض القدرة الشرائية للأفراد وبالتالي انخفاض القدرة على دفع قسط التأمين .

إن التضخم له أثر سلبي على الطلب على منتجات التأمين فارتفاع معدلات التضخم تؤدي الى انخفاض قيمة المنافع المستقبلية من شراء منتجات التأمين (خاصة تأمينات الحياة) وبالتالي لم تعد منتجات التأمين تعطي ذات الفائدة بالنسبة للأفراد.[73]

في سورية يلعب التضخم دوراً محورياً يوماً بعد يوم حيث يعاني أغلب المواطنين منه بشكل مباشر وتؤثر الضغوط التضخمية على قرارات الأفراد وخاصة أفراد الطبقة الوسطى والفقراء حيث تجبرهم على تخفيض سلوكهم الادخاري أو حتى إلغاؤه وهذا يؤثر سلباً على طلبهم للتأمين .

5- سعر التأمين Insurance price :

إن سعر أي منتج غالباً ما يكون محدد هام من محددات الطلب على هذا المنتج ومنتجات التأمين هي إحدى هذه المنتجات. فالمستهلك يواجه صعوبة في المقارنة بين أسعار المنتجات التأمينية وذلك لأن أسعارها تتوقف على نوع المنتج وتصميم المنتج وفترة الدفع والأقساط وغيرها من العوامل و لكن وعلى الرغم من هذه العوامل فإن أغلب الدراسات وجدت علاقة عكسية بين الطلب على التأمين وأسعار المنتجات التأمينية.[74]

6- المعتقدات الدينية للأفراد Religion :

الانتماء والمعتقدات الدينية تؤثر على حجم الطلب التأميني وذلك لأن البعض حرم التأمين في الدين الإسلامي إلا أن ظهور التأمين التكافلي واعتباره كعارض ومزود للخدمة التأمينية ومتوافق مع الشريعة الإسلامية قد حل هذه المشكلة بالنسبة للبعض إلا أن بعض الفقهاء ما زالوا يحرمون التأمين وبذلك يخرج طلب العديد من الأسر والأفراد من الطلب التأميني[75].

7- السن Age

يؤثر عمر الفرد على طلبه على المنتجات التأمينية فغالباً يميل الشباب إلى شراء المنتجات التأمينية وخاصة تأمينات الحياة أكثر من الأفراد المتقدمين في العمر حيث تكون تكلفة التأمين في السن المتقدمة أكبر مما هي عليه عند الشباب.[76]

8- معدل الاعالة Dependency rate

يعد معيل الأسرة المصدر الأساسي لدخل الأسرة وفي حال فقدان دخله أو حياته نتيجة خطر الوفاة أو البطالة فإن ذلك يعني أن أفراد العائلة سوف يواجهون انقطاع في الدخل أو نقصانه بشكل ملحوظ إلا إذا قام الفرد بشراء التأمين لمواجهة مثل هذه المخاطر .حيث عرفت هيئة الأمم المتحدة معدل الإعالة بأنه (عدد السكان دون 15 + عدد السكان فوق 65)/السكان من سن (15-65)

ونفترض هنا بوجود علاقة موجبة بين معدل الإعالة والطلب على التأمين فزيادة الأفراد المعالين سيؤدي بالضرورة إلى شراء المنتجات التأمينية لزيادة القدرة على مواجهة الخطر المحتمل.[77]

9- معدل الوفاة Death rate

يعرف معدل الوفاة بأنه نسبة عدد الوفيات إلى إجمالي عدد السكان وفي حال ارتفاع هذا المعدل تزداد الخطورة التي يواجهها أفراد الأسرة من جراء فقدان رب الأسرة وبذلك يقومون بشراء التأمين لمواجهة خطر الوفاة المبكرة.[78]

على الرغم من صعوبة قياس بعض هذه المحددات إلا أن الباحث يعتقد أن سعر التأمين بالإضافة لخصائص الفرد هي من أهم المحددات المؤثرة في طلب المستهلكين على المنتجات التأمينية في سورية.

3.5. المبحث الخامس : الدراسة العملية لمحددات الطلب التأميني في

سورية Practical study of the determinants of insurance

:demand in Syria

بعد الدراسة النظرية لأهم محددات الطلب التأميني سوف يقوم الباحث بتحديد المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة المستخدمة في البحث وتعريفها والقيام بإضاءة على أبرز الدراسات التي تناولت قطاع التأمين والطلب على المنتجات التأمينية بشقيها التأمين على الحياة والتأمين على غير الحياة .

في البداية سوف يتم تقسيم المنتجات التأمينية الى نوعين رئيسيين وهما تأمين الحياة وتأمين غير الحياة (ويشمل كافة أنواع التأمين الأخرى الموجودة في السوق السورية عدا تأمين الحياة) وقد تم تقسيمهم هكذا بسبب أهميتها المتزايدة في الاقتصاديات المتطورة وما يمكن أن تحققه من عوائد مرتفعه يمكن الاستفادة منها في تنمية قطاع التأمين والقطاع المالي من جهة بالإضافة لدفع عملية النمو الاقتصادي في الوطن .

3.5.1. الطلب على تأمينات الحياة :Demand for Life Insurance

في البداية سوف يقوم الباحث بتحديد كل من المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة الخاصة بقياس الطلب على تأمينات الحياة ووضع المحددات الرئيسية لها.

3.5.1.1. قياس الطلب على تأمينات الحياة :

سيقوم الباحث باعتبار حجم بدلات التأمين المحصلة (حجم الأقساط) كمؤشر للطلب التأميني وبذلك يكون حجم بدلات التأمين المحصلة عن تأمين الحياة هو المؤشر المعتمد.

جدول 3-7 يبين حجم الأقساط على تأمينات الحياة بألوف الليرات السورية

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
حجم أقساط الحياة	17654	15475	16980	62049	23700	26771	27701	28342	29924
العام	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
حجم أقساط الحياة	31000	32589	32831	33438	27517	34353	35867	36251	26703
العام	2008	2009	2010	2011	2012				
حجم أقساط الحياة	79557	135298	241998	276112	211410				

المصدر: المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة، تقرير هيئة الإشراف على التأمين لعام 2012

وسوف يتم اعتبار هذا المؤشر في البحث كمتغير تابع يقيس الطلب التأميني على تأمينات الحياة في سورية، حيث يتبين من الجدول السابق تطور أقساط التأمين وارتفاعها بشكل ملحوظ بدءاً من عام 2008 أي بعد دخول شركات التأمين الخاصة والمباشرة بعملها وتمكنها من حيازة نسبة هامة من قطاع التأمين السوري.

3.5.1.2. المتغيرات المستقلة المؤثرة على الطلب على تأمينات الحياة

عند مراجعة بعض الدراسات النظرية للطلب على تأمينات الحياة [79] نجد بأنه قد تم وضع نماذج من قبل (campbell 1980) & (pissarides 1980) & (fischer 1973) & (yarri 1969) كما نجد بأنهم نظروا إلى تأمينات الحياة كسبيل للتخلص من خطر ذهاب دخل الأسرة وخاصة المرتبطة بالوفاة المبكرة للمعيل الأساسي للأسرة، ووضعوا بعض المحددات الرئيسية للطلب على تأمينات الحياة. .

حلل Fortune عام 1973 سوق التأمين الأمريكي خلال الفترة الواقعة بين 1946-1971 ووجد مستوى كبير من الارتباط بين الكمية المطلوبة للتأمين على الحياة وكل من الثروة وسعر الفائدة الحقيقي ، كما قام بتقييم فرضية المنفعة المتوقعة من الاختيار تحت الخطر للطلب على تأمينات الحياة ، ووجد أن الطلب يركز على الدخل والثروة ومعدل الخصم .

قارن Truett عام 1990 في دراسته الطلب على تأمين الحياة في المكسيك والولايات المتحدة خلال الفترة 1964-1984 ووجد أن المتغيرات الديموغرافية كالعمر ومستوى التعليم والدخل عناصر مهمة تؤثر على الطلب في كلا البلدين .

كما تبين بأن الدخل والنواتج المحلي الاجمالي وتطور النظام المالي عوامل تساهم بقوة في تطور الطلب على التأمين في الاقتصاديات الأقل نمواً بحسب الدراسة التي قام بها outreville عام 1990 .

ووجد browne عام 1993 من خلال دراسته التي تناولت 45 دولة في فترتين مختلفتين 1980-1987 بأن توقعات الحياة ونسبة الاعالة ونسبة الالتحاق في المستوى الثالث من التعليم لم تكن عوامل فعالة في الطلب على تأمينات الحياة ، في حين وجد بأن الدخل أهم محددات الطلب التأميني .

أما دراسة kim & Browne عام 1993 والتي شملت 6 بلدان اسلامية، قاموا بالبحث من خلالها على الطلب على تأمينات الحياة ووجدوا بأن التأمين على الحياة يرتبط مباشرة مع الدخل القومي وبالعلاقة عكسية مع التوقعات التضخمية .

تم تقدير الطلب على تأمين الحياة خلال الفترة 1971-1997 في دراسة Rubayah & zaidi عام (2000) من خلال اتخاذ عدد البوليصات كمتغير تابع ووضع العديد من العوامل الاقتصادية الكلية كمتغيرات مستقلة .

وأظهرت النتائج بأن الدخل يملك صلة مباشرة ، معدل التضخم صلة ضعيفة ، معدل الفائدة أثر كبير وعكسي، مع الطلب التأميني.

أضاعت دراسة Beck & webb عام 2002 على القضايا والأسباب الكامنة وراء الاختلافات في استهلاك التأمين على الحياة وذلك باستخدام بيانات ل 68 دولة خلال الفترة 1961-2000 كما حددوا ثلاثة أنواع من المحددات * اقتصادية * ديمغرافية * مؤسسية .

والنتائج بينت أن الدول ذات الدخل الفردي المرتفع والقطاع المصرفي المتطور والتضخم المنخفض تميل الى استخدام كمية هائلة من التأمين على الحياة .

قام Nesterova عام 2008 باستكشاف الطلب على تأمينات الحياة ل 14 دولة من الاتحاد السوفيتي السابق وأوروبا الوسطى والشرقية بما في ذلك أوكرانيا خلال الفترة 1996-2006 .

وأظهرت النتائج أن الاقتصاديات التي تتمتع بمستوى اكبر من التعليم والدخل تقوم باستهلاك التأمين بشكل أكبر للتأمين.

وبعد هذا الاستعراض لأهم الدراسات التي تناولت الطلب على تأمينات الحياة سوف يحدد الباحث أهم المحددات المؤثرة على الطلب التأميني في سورية وذلك باستخلاص أهم العوامل والمحددات الموجودة في الدراسات السابقة، وخاصة تلك العوامل التي من استطاع قياسها والحصول على بيانات ذات قيمة ودلالة احصائية في الجمهورية العربية السورية .

1- المتغير المستقل الأول: نصيب الفرد من الدخل القومي

وجد الباحث بالاستناد على الدراسات المبينة أعلاه بأن الدخل من أهم العوامل المؤثرة في الطلب على تأمينات الحياة وسوف يقوم بدراسته كمحدد من المحددات المؤثرة على الطلب على تأمينات الحياة في سورية.

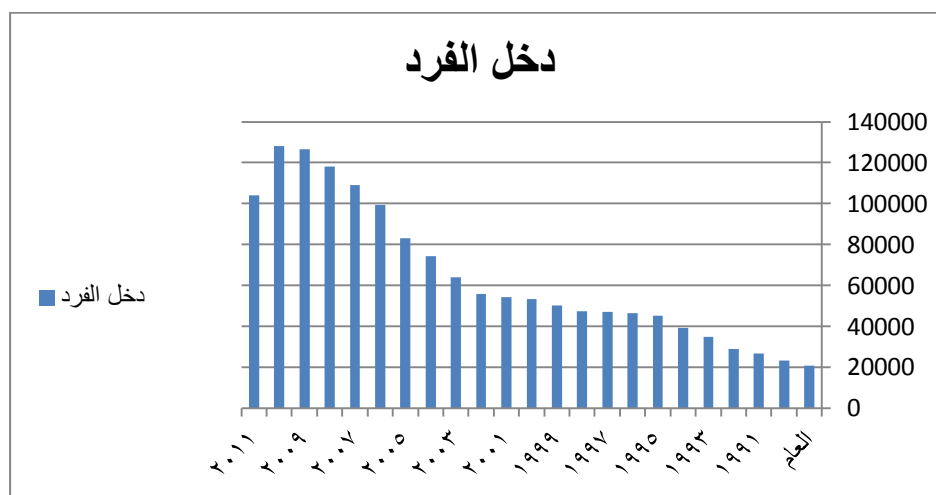
سوف يقوم الباحث باتخاذ نصيب الفرد من الدخل القومي مقياساً لمحدد الدخل وذلك باستخراج بيانات عن نصيب الفرد من الدخل القومي من بيانات المجموعة الإحصائية المنشورة خلال الفترة بين 1990-2012 وفق ما يلي

جدول 3-8 نصيب الفرد من الدخل القومي بالليرة السورية									
العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
نصيب الفرد من الدخل القومي	20699	23223	26913	29065	34828	39227	45230	46601	47061
العام	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
نصيب الفرد من الدخل القومي	47516	50329	53404	54311	55885	64116	74296	83185	99259
العام	2008	2009	2010	2011	2012				
نصيب الفرد من الدخل القومي	109073	117958	126649	*128000	*104000				

المصدر: المجموعات الإحصائية للسنوات المذكورة، *بيانات مقدرة بالاعتماد على تقارير دولية متعددة غير رسمية

يلاحظ الباحث ارتفاع في مستوى دخل الفرد السنوي حيث بلغ 20699 ليرة سورية عام 1990 وارتفع الى 50329 ليرة سورية عام 2000 في حين وصل الى 126649 ليرة سورية مع نهاية عام 2010 وبذلك يكون قد ارتفع نصيب الفرد من الدخل القومي بمقدار 105950 ليرة سورية خلال عشرين عاماً ، أي بأكثر من ستة أضعاف ، وازدياده بشكل بسيط عام 2011 ثم انخفاضه إلى 104000 ليرة سورية عام 2012 بسبب الأزمة التي تمر بها سورية.

يبين الشكل التالي تطور دخل الفرد خلال الفترة المدروسة



المصدر : من عمل الباحث

رسم توضيحي 7 يبين تطور الدخل الفردي خلال الفترة المدروسة

إن القوة الشرائية للفرد والتي يمثلها الدخل الذي يحصل عليه تمكنه من شراء السلع والخدمات التي يحتاجها في حياته وبالتالي فإن زيادة هذه القوة الشرائية الممثلة بارتفاع الدخل تجعله أكثر قدرة على شراء المزيد من السلع والخدمات ، والمنتجات التأمينية باعتبارها جزء من هذه السلع والخدمات التي يحتاجها الفرد والتي يقوم بالطلب عليها لإشباع احتياجاته سوف يزيد الطلب عليها بازدياد دخل الفرد وقدرته الشرائية.

يواجه الفرد قرار شراء أي نوع من أنواع المنتجات التأمينية ، كما يواجه خيار شراء تغطية تأمينية شاملة أو تغطية تأمينية جزئية أو حتى عدم شراء المنتج التأميني ، والدخل من أهم محددات هذا القرار .

2- المتغير المستقل الثاني : التمدن

يقصد بالتمدن النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية (المدن) بالنسبة لإجمالي عدد السكان ، حيث يشير العديد من الكتاب والباحثين إلى أن التحضر يمكن أن يكون أحد العوامل الهامة للطلب على تأمينات الحياة وذلك لمجموعة متنوعة من الأسباب ، حيث توقع (sherden 1984) بأن سكان المناطق الحضرية أكثر إدراكاً لخطر الحوادث ولأهمية التأمين .

كما أن (esho 2004) أشار إلى أن تركيز الأصول أكبر في المناطق الحضرية مما هو عليه في المناطق الريفية وبالتالي يؤدي إلى زيادة فرص وقوع الخطر وبالتالي الحاجة إلى التأمين .

إن العديد من البلدان ، ومنها الجمهورية العربية السورية ، تواجه الانتقال من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي ، حيث تصبح المدينة محور التنمية الاقتصادية مع وجود تأثير كبير على القيم التقليدية ، وإدراك المخاطر ، حيث تصبح الأسر أقل حجماً وأقل قدرة على مواجهة هذه المخاطر بمفردها ، كما أن غياب التضامن الأسري والعائلي والقروي في حال تحقق الخسارة جعل حاجة إلى مصادر إضافية من الأمن المالي . فالتأمين بكافة أشكاله حياة وغير حياة هي أدوات فعالة لتوفير هذا الأمن .

بالإضافة الى أن تركيز العملاء المحتملين في منطقة جغرافية صغيرة (مدينة) يسهل ويبسط عملية تسويق وتوزيع التأمين ، لذلك يجب أن نتوقع أن درجة التمدن في بلد يجب أن تكون متصلة بشكل إيجابي مع الكمية المطلوبة من المنتجات التأمينية .

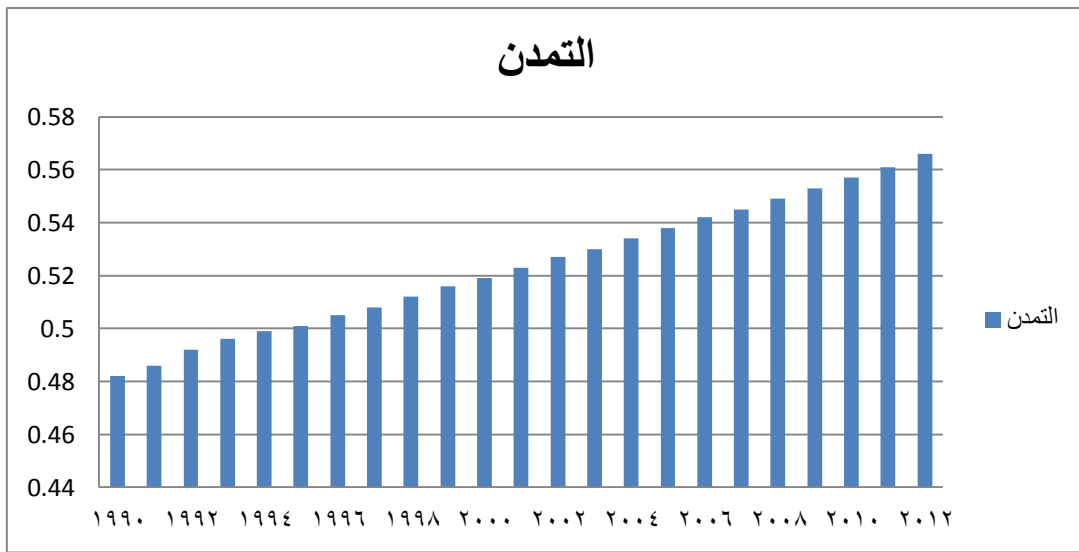
سوف يقوم الباحث باستخراج نسبة التمدن الموجودة في الجمهورية العربية السورية وذلك من خلال استخراج البيانات المنشورة في البنك الدولي ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول 3-9 يبين تطور نسبة التمدن خلال الفترة المدروسة

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
التمدن	*%48.2	*%48.8	*%49.2	%49.6	%49.9	%50.1	%50.5	%50.8	%51.2
العام	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
التمدن	%51.6	%51.9	%52.3	%52.7	%53	%53.4	%53.8	%54.2	%54.5
العام	2008		2009		2010		2011		2012
التمدن	%54.9		%55.3		%55.7		%56.1		%56.5

المصدر: بيانات البنك الدولي للسنوات المذكورة، *بيانات مقدرة بالاعتماد على السلسلة الزمنية

ويبين الشكل التالي تطور نسبة التمدن في سورية خلال الفترة المذكورة



رسم توضيحي 8 يبين تطور نسبة التمدن في سورية خلال الفترة المذكورة المصدر: من عمل الباحث

3- المتغير المستقل الثالث : مستوى التعليم

استخدم كل من (esho 2004) , (brown 2000) مستوى التعليم في البلاد كمقياس بديل عن كره الخطر والغموض ومستوى الوعي لدى أفراد المجتمع ، وقد وجدوا أن التعليم يزيد من وعي المخاطر لدى الأفراد ويتيح لهم إجراء تقييم أفضل للمخاطر التي يمكن التعرض لها وتهدد الاستقرار المالي للفرد والجماعة .

كما أن المتعلمين أكثر قدرة على فهم فوائد ومنافع التأمين بحسب (outreville 1990) .

عند قيام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة وجد اعتمادها على النسبة المئوية من السكان المسجلين في التعليم في مستوى معين كمؤشر على مستوى التعليم ولذلك سيقوم الباحث باتخاذ نسبة الأفراد المسجلين بالمرحلة الجامعية وما فوق (إجازة - دبلوم - ماجستير - دكتوراة) الى إجمالي عدد السكان .

حيث قام الباحث بقسمة عدد الطلاب المسجلين بالمرحلة الجامعية وما فوق (إجازة - دبلوم - ماجستير - دكتوراة) في الجامعات السورية خلال الأعوام 1990-2012 إلى إجمالي عدد السكان في السنين المذكورة.

ووجدت البيانات كالتالي

جدول 3-10 يبين تطور عدد السكان خلال الفترة المذكورة الأرقام بالآلاف

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
عدد السكان	12116	12529	12958	13393	13782	14285	14670	15066	15473
العام	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
عدد السكان	15891	16320	16720	17130	17550	17793	18138	18941	19172
العام	2008	2009	2010	2011	2012				
عدد السكان	19644	20125	20619	*18500	*18500				

المصدر: المجموعة الإحصائية للسنوات المذكور خلال الفترة المذكورة،* بيانات مقدرة بناء على تقارير دولية

يبين الجدول السابق عدد السكان وازدياده خلال الفترة 1990-2012 حيث كان عدد السكان عام 1990 حوالي 12 مليون ووصل في نهاية عام 2010 الى أكثر من 20 مليون نسمة، في حين انخفض هذا العدد إلى 18 مليون ونصف خلال عامي 2011 و 2012 وذلك حسب بيانات تقديرية مبنية على تقارير دولية .

اما فيما يخص عدد الطلاب الجامعيين وما فوق فكانت كالتالي

جدول 3-11 يبين تطور عدد الطلاب الجامعيين وما فوق خلال الفترة المذكورة

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
عدد الطلاب الجامعيين وما فوق	30000	39879	29818	31837	30045	31697	30798	33408	37103
العام	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
عدد الطلاب الجامعيين وما فوق	38755	39773	52957	53899	54408	60149	61392	71197	79597
العام	2008	2009	2010	2011	2012				
عدد الطلاب الجامعيين وما فوق	97481	96271	88963	*94238	*93157				

المصدر: المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة،* بيانات مقدرة بالاعتماد على السلسلة الزمنية المتبعة.

يلاحظ الباحث أيضا ارتفاع أعداد الطلاب المسجلين بالمرحلة الجامعية وما فوق خلال الفترة المذكورة حيث بلغت 30000 عام 1990 وارتفعت الى 96271 خلال 2009 .

وعند ايجاد نسبة الطلاب المسجلين بالمرحلة الجامعية وما فوق الى اجمالي عدد السكان نجد البيانات التالية

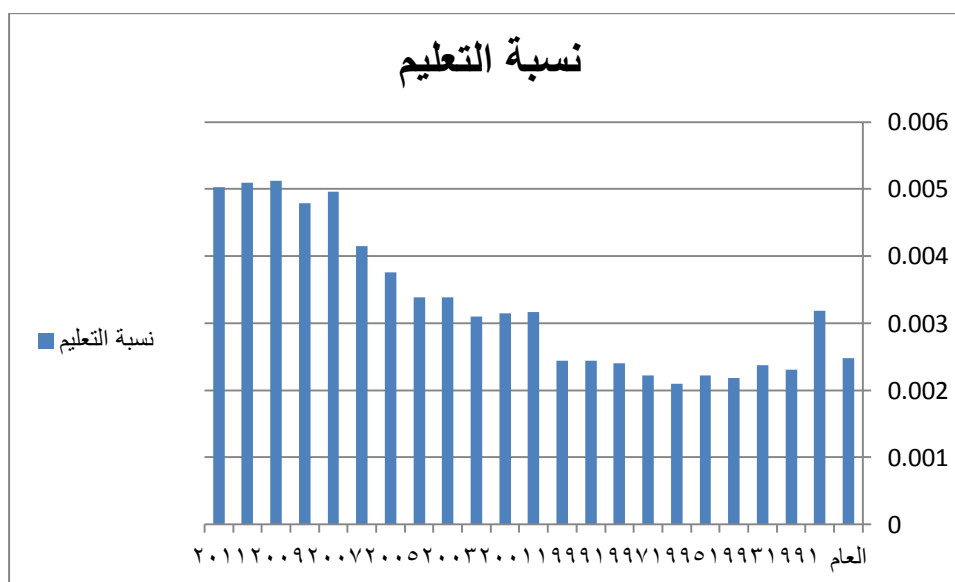
جدول 3-12 يبين نسبة الطلاب الجامعيين وما فوق الى إجمالي عدد السكان

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
نسبة الطلاب الجامعيون وما فوق	0.002476	0.003183	0.002301	0.002377	0.00218	0.002219	0.002099	0.002217	0.002398
العام	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
نسبة الطلاب الجامعيون وما فوق	0.002439	0.002437	0.003167	0.003146	0.0031	0.00338	0.003385	0.003759	0.004152
العام	2008	2009	2010	2011	2012				
نسبة الطلاب الجامعيون وما فوق	0.004962	0.004784	0.005125	0.00509	0.00503				

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد للبيانات السابقة

يلاحظ الباحث ارتفاع وانخفاض النسبة من عام الى عام إلا أنه يلاحظ ارتفاعها مع مرور الزمن حيث بلغت 2.476 بالألف عام 1990 ووصلت الى 4.315 بالألف عام 2010 ويعود ذلك لافتتاح العديد من الكليات الجديدة في الجامعات المختلفة إضافة لتطبيق نظام التعليم المفتوح.

والشكل التالي يبين تطور هذه النسبة خلال الفترة المذكورة



رسم توضيحي 8 تطور نسبة التعليم للجامعيين وما فوق خلال الفترة المذكورة المصدر: من عمل الباحث

4- المتغير المستقل الرابع: معدل البطالة

يعتبر معدل البطالة من العوامل المحددة للطلب على المنتجات التأمينية بشقيها تأمينات الحياة وتأمينات غير الحياة من نواحي عدة، فارتفاع معدل البطالة يدل على أن عدد الأفراد الراغبين والقادرين على شراء التأمين منخفض بسبب انخفاض قدرتهم الشرائية الناتج عن انعدام الدخل، إضافة إلى ترافق ارتفاع معدل البطالة بشكل عام بارتفاع مستوى التضخم وتأثيره على المستوى العام للأسعار، وبالتالي انخفاض الطلب على التأمين.

على الرغم من قلة الدراسات التي حددت العلاقة بين معدل البطالة والطلب على التأمين والتي من أبرزها (Lenten and rulli 2006) (mantis and farmer 1968)، إلا أن النتائج أشارت إلى أن معدل البطالة له تأثير سلبي على الطلب على المنتجات التأمينية، رغم ذلك لم تجد بعض الدراسات الأخرى مثل هذه العلاقة.

في العديد من الدراسات الأخرى (fitzgerald 1987) (Ferber & lee 1980) وجدت أنه إذا كان رب الأسرة عاملاً سوف يؤدي ذلك إلى زيادة طلب الأسرة للمنتجات التأمينية (حياة وغير حياة) .

سوف يتخذ الباحث من البيانات المنشورة في البنك الدولي عن معدل البطالة في الجمهورية العربية السورية مقياساً للمعدل خلال الفترة الممتدة من 1990-2012

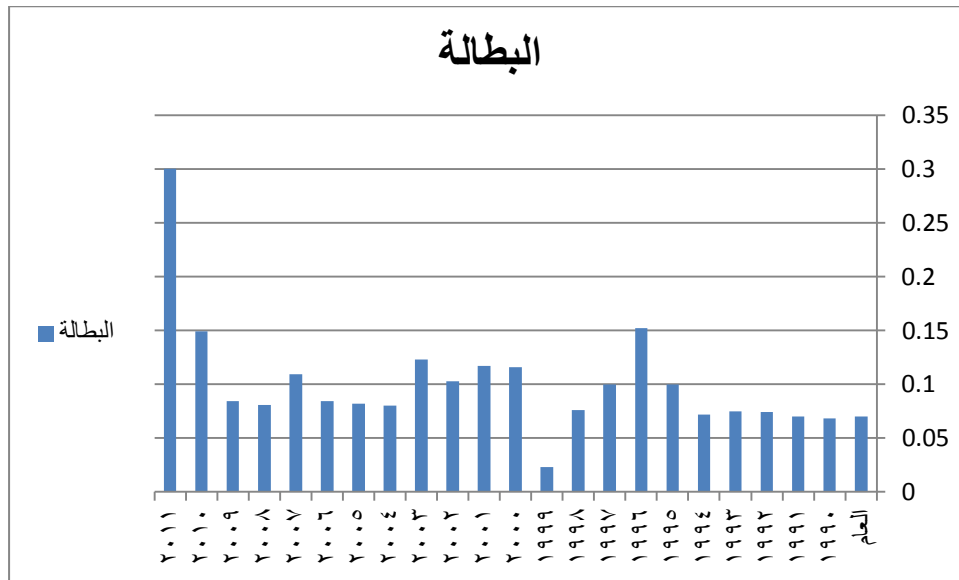
جدول 3-13 يبين تطور معدلات البطالة خلال الفترة المذكورة

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
معدل البطالة	%9.3*	%6.8	%9.3*	%7.4	%7.5	%7.2	%10*	%15.2	%12.4*
العام	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
معدل البطالة	%13.4	%13.4	%11.6	%11.7	%10.3	%12.3	%8	%8.2	%8.4
العام	2008	2009	2010	2011	2012				
معدل البطالة	%10.9	%8.1	%8.4	**%14.9	**%30				

المصدر: بيانات البنك الدولي للسنوات المذكورة، *بيانات مقدرة بناء على السلسلة الزمنية، **بيانات مقدرة بناء على تقارير دولية

نلاحظ من الجدول السابق اختلاف وتذبذب معدل البطالة من عام إلى آخر إلا أنها تتراوح غالباً بين 7% و 12% والسبب الرئيسي لذلك بنية الاقتصاد السوري وعدم قدرته على استيعاب العمالة الجديدة لصعوبة توفير فرص العمل، وارتفعت هذه النسبة بشكل ملحوظ خلال العامين الأخيرين بسبب الأزمة التي تمر بها البلاد.

والشكل التالي يبين تطور معدل البطالة خلال الفترة المذكورة



رسم توضيحي 9 يبين تطور معدل البطالة خلال الفترة المذكورة المصدر: من عمل الباحث

5- المتغير المستقل الخامس: معدل الفائدة

قام العديد من الباحثين بدراسة فيما إذا كان المستهلكون حساسين لمعدل الفائدة عندما يقومون بشراء التأمين، فقد وضّح (headen & lee 1974) بأن سعر الفائدة يملك تأثير مختلف على الطلب على التأمين، ويرتبط ذلك فيما إذا كان طويل أو قصير الأمد.

ففي المدى القصير توقع وجود علاقة ايجابية حيث يزيد الطلب مع ارتفاع أسعار الفائدة، في حين أنه في المدى الطويل فإن سعر الفائدة ليس له أي تأثير واضح على الطلب على تأمينات الحياة . أما (pliska & ya 2007) وجدا أن الأفراد يشترون منتجات التأمين بشكل أقل كلما زاد سعر الفائدة وقد يعود السبب إلى أن الفرد يميل إلى إنفاق أقل على الاستهلاك بما في ذلك استهلاك المنتجات التأمينية عند زيادة معدلات الفائدة.

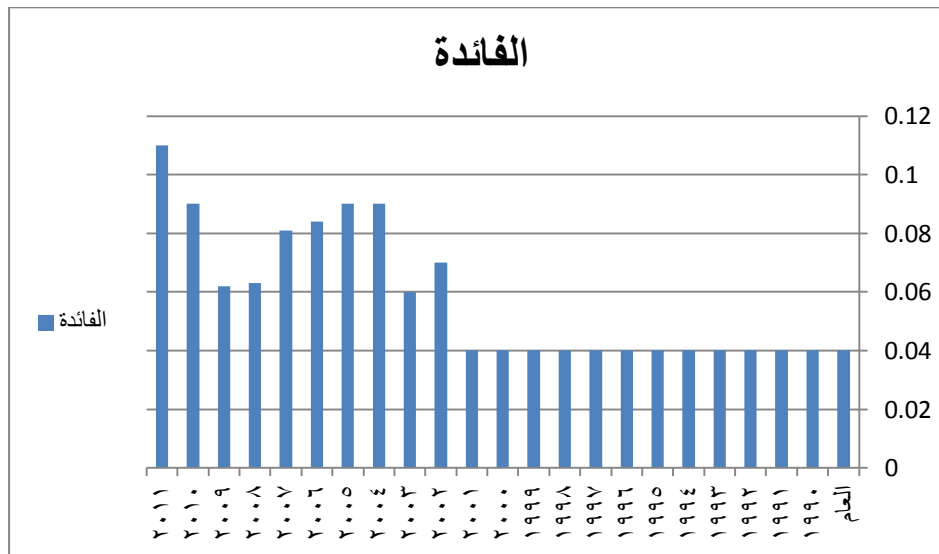
سوف يتخذ الباحث في الدراسة معدلات الفائدة على الودائع التي لا تقل عن عام التي اعتمدت في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة 1990-2012 . حيث كانت معدلات الفائدة على الإقراض كالتالي

جدول 3-14 يبين تطور معدلات الفائدة على الودائع خلال الفترة المذكورة

السنة	1998	1997	1996	1995	1994	1993	1992	1991	1990	العام
معدل الفائدة على الودائع	%4	%4	%4	%4	%4	%4	%4	%4	%4	
السنة	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	العام
معدل الفائدة على الودائع	%8.4	%9	%9	%6	%7	%4	%4	%4	%4	
السنة	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	العام
معدل الفائدة على الودائع	%11	%9	%6.2	%6.3	%8.1	%8.4	%9	%9	%6	

المصدر : بيانات البنك الدولي للسنوات المذكورة،*البنك المركزي السوري .

نلاحظ من الجدول السابق ثبات معدلات الفائدة على الإقراض على مدى 12 عاماً ومن ثم بدأت بالتغير ووصلت عام 2012 إلى 11%. والشكل التالي يوضح تطور أسعار الفائدة



رسم توضيحي 10 يبين تطور معدل الفائدة على الودائع خلال الفترة المذكورة المصدر: من عمل الباحث

6- المتغير المستقل السادس: تطور النظام المالي

يمكن تعريف النظام المالي بأنه شبكة من المؤسسات المالية والأسواق (سوق المال، البورصة) التي تتعامل بعدة أنواع من السندات المالية (ودائع، سندات، أسهم) التي تسهل تحويل النقود واقتراض الأموال وإقراضها.

يؤثر النظام المالي بما يحتويه من مؤسسات مالية ونقدية على الطلب على التأمين وعلى قطاع التأمين بشكل عام، وتختلف درجة التأثير مع اختلاف درجة تطور القطاع المالي ككل .

ولقد وجدت العديد من الدراسات الأجنبية مثل دراسة (outerville 1996) بأن هناك ارتباطاً قوياً وإيجابياً بين درجة تطور النظام المالي ومؤشرات الطلب على التأمين.

إن تطور النظام المالي يتيح مستويات عالية من الثقة للمستهلكين بالإضافة لتوفيره للعديد من الوسائل والخدمات التي تسهل وتساعد نشاط المؤسسات التأمينية من حيث القيام بالخدمات وتوزيعها على الأفراد والمستهلكين.

سوف يقوم الباحث بتقسيم مدة الدراسة إلى قسمين :الأول ما قبل دخول شركات التأمين الخاصة للسوق السورية حيث كانت المؤسسة العامة السورية للتأمين هي الشركة الوحيدة العاملة في الجمهورية العربية السورية ،والقسم الثاني بعد دخول الشركات الخاصة ،وتوسع أنشطتها ،وخدماتها .

كما أن الباحث سيعتبر متغير تطور النظام المالي متغيراً كيفياً (صورياً) حيث سيعطي رقم (0) للقسم الأول من الدراسة (قبل دخول الشركات الخاصة) والرقم (1) للقسم الثاني من الدراسة (بعد دخول الشركات الخاصة) وسيعتبر الباحث أن عام بدء عمل الشركات الخاصة بعد صدور المرسوم القاضي بالسماح لها بممارسة أعمال التأمين هو عام 2007.

جدول 3-15 يبين تطور النظام المالي خلال الفترة المذكورة في سورية

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
تطور النظام المالي	0	0	0	0	0	0	0	0	0
العام	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
تطور النظام المالي	0	0	0	0	0	0	0	0	1
العام	2008	2009	2010	2011	2012				
تطور النظام المالي	1	1	1	1	1	1	1	1	1

المصدر: من وضع الباحث بالاستناد لأعوام دخول شركات التأمين للسوق السورية ومباشرة عملها

7- المتغير المستقل السابع: العمر المتوقع عند الولادة

وجدت الدراسات السابقة مثل دراسة (outerville 1996) علاقة إيجابية بين توقعات الحياة والطلب التأميني على الحياة، وهذا يدل على أن العمر المتوقع يؤثر إيجابياً على طلب المستهلكين على الطلب التأميني.

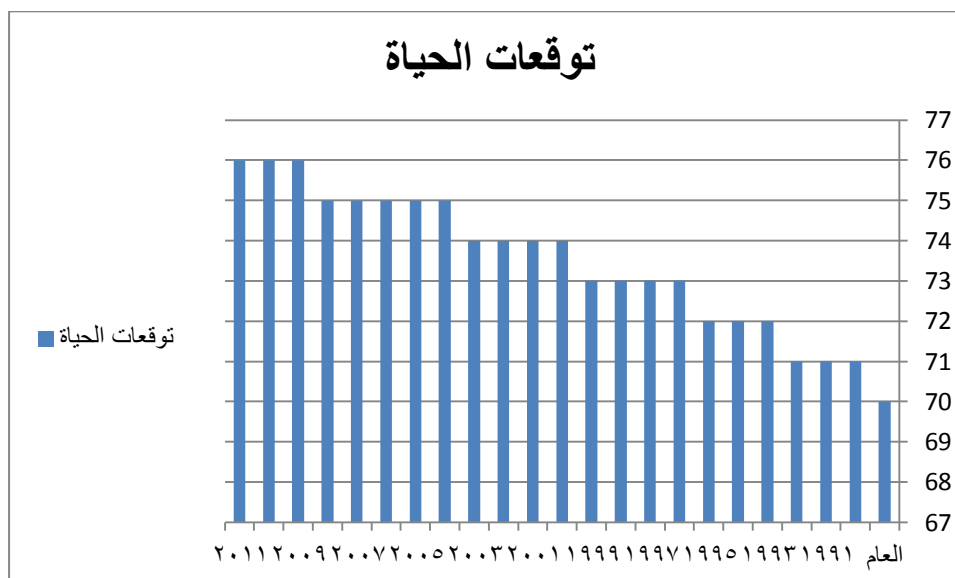
يمكن تفسير مثل هذه العلاقة بسبب انخفاض تكلفة المنتجات التأمينية نتيجة طول مدة حياة الفرد وتوزيع هذه التكلفة على مدة زمنية أطول ،كما أن المبلغ الذي سيحصل عليه الفرد يزداد ويكبر في حال زيادة مدة الحياة ومدة التأمين. وفيما يلي العمر المتوقع للفرد عند الولادة في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة 1990-2012

جدول 3-16 يبين تطور العمر المتوقع للفرد عند الولادة في سورية خلال الفترة المذكورة

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
العمر المتوقع	70	71	71	71	72	72	72	73	73
العام	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
العمر المتوقع	73	73	74	74	74	74	75	75	75
العام	2008	2009	2010	2011	2012				
العمر المتوقع	75	75	76	76	76	76	76	76	76

المصدر: بيانات البنك الدولي،*بيانات مقدرة بالاعتماد على السلسلة الزمنية.

وبالتالي يكون العمر المتوقع في سورية ارتفع من 70 سنة عام 1990 الى 76 سنة في عام 2010. والشكل التالي يبين تطور العمر المتوقع في سورية:



رسم توضيحي 11 يبين تطور العمر المتوقع في سورية خلال الفترة المذكورة المصدر: من عمل الباحث

3.5.2. الدراسة الإحصائية لمحددات الطلب على تأمينات الحياة

سيقوم الباحث بالدراسة الإحصائية بعد أن حدد مؤشر الطلب على تأمينات الحياة وقياس حجم الأقساط في الجمهورية العربية السورية وكذلك قيامه بتحديد أهم المحددات المؤثرة في الطلب على تأمينات الحياة (الدخل، التمدين، معدل الفائدة، معدل البطالة، مستوى التعليم، تطور النظام المالي، توقعات الحياة).

يبيّن الباحث فيما سبق البيانات التي حصل عليها من المصادر المختلفة لأهم هذه المحددات ،وسيقوم فيما يلي بإدخال هذه البيانات في برنامج spss الإحصائي وإجراء العمليات الإحصائية عليها لاستخراج العلاقة فيما بينها.

3.5.2.1. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات الحياة والدخل

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بالطلب على تأمينات الحياة المبينة في الجدول رقم 3-7، ودخل الفرد مقاساً بنصيب الفرد من الدخل القومي الموضحة في الجدول رقم 3-8، سيقوم الباحث بإدخال هذه البيانات إلى برنامج الـ spss لبيان العلاقة التي تربط بين المتغيرين، واختبار الفرضية التالية :

فرضية العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الدخل وحجم الطلب على تأمين الحياة.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الدخل وحجم الطلب على تأمين الحياة ،ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

ولاختبار الفرضية نقوم بإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين حيث ظهرت النتائج التالية

جدول 3-17 يبين معامل الارتباط بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة

	الدخل	حياة، طلب
Pearson Correlation	1	.795
Sig. (2-tailed)		.000
N	23	23
Pearson Correlation	.795	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 79.5% وبمستوى دلالة (0.000). مما يدل على العلاقة الطردية والمتينة التي تربط بين متغيري الدخل الفردي والطلب على تأمينات الحياة ،وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة و الدخل الفردي ،لذلك يتوجب البحث عن معادلة الانحدار التي تمثل العلاقة بين المتغيرين أفضل تمثيل ،وبهدف الوصول إلى ذلك بحثنا عن المعادلات التي تمثل تلك العلاقة فحصلنا على النتائج التالية:

جدول 3-18 يبين معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.632	36.049	1	21	.000	-48580156.135-	1763.111		
Logarithmic	.475	18.983	1	21	.000	-978771410.892-	95446975.429		
Inverse	.300	8.982	1	21	.007	139791848.636	-3647458270449.962-		
Quadratic	.799	39.845	2	20	.000	94105493.724	-3112.124-	.033	
Cubic	.841	33.523	3	19	.000	-37336302.277-	4245.922	-.084-	5.397E-007
Compound	.750	63.159	1	21	.000	10949736.040	1.000		
Power	.637	36.826	1	21	.000	70.815	1.217		
S	.472	18.753	1	21	.000	18.605	-50402.083-		
Growth	.750	63.159	1	21	.000	16.209	2.116E-005		
Exponential	.750	63.159	1	21	.000	10949736.040	2.116E-005		
Logistic	.750	63.159	1	21	.000	9.133E-008	1.000		

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد أن المعادلة من الدرجة الثانية هي أفضل معادلة تمثل العلاقة بين المتغيرين إذ بلغت قيمة معامل التحديد 79.9%، مما يدل على فعالية المعادلة في تمثيل العلاقة بين الدخل والطلب على تأمينات الحياة .

وعند إيجاد معاملات المعادلة حصلنا على النتائج التالية :

جدول 3-19 يبين معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	.894 ^{2a}	.799	.779	35507241.762631700		
a. Predictors: (Constant), الدخل, 2دخل						
ANOVA ^a						
Model	Sum of Squares		df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	100470085476568896	2	50235042738284448	39.845	.000 ^b
	Residual	25215284351799532	20	1260764217589976.5		
	Total	125685369828368432	22			
b. Predictors: (Constant), الدخل, 2دخل						
Coefficients ^a						
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	94105493.724	38454548.781	2.447	.024	
	الدخل	-3112.124-	1213.625	-1.403-	-2.564-	.018
	2دخل	.033	.008	2.236	4.086	.001

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

وبالتالي تكون المعادلة الممثلة للعلاقة بين المتغيرين من الشكل :

$$Y = a + b_1x + b_2x^2$$

$$Y = 94105493.724 - 3112.124 X + 0.033 X^2$$

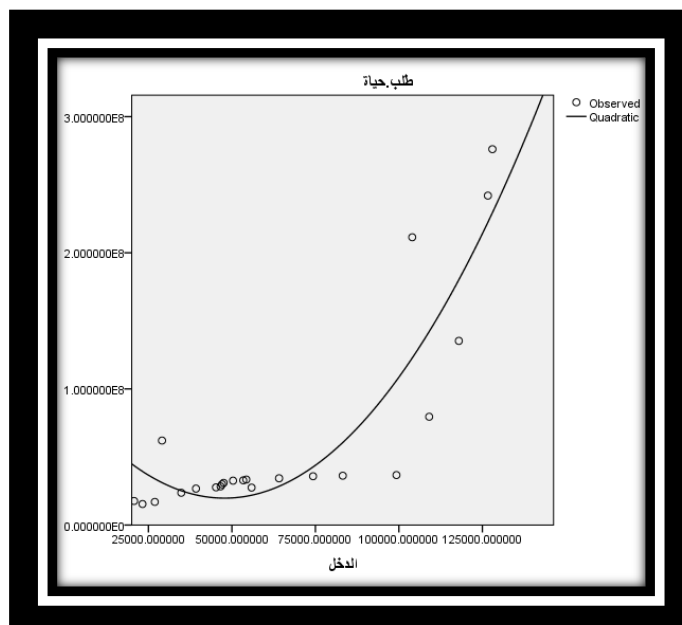
إن هذه المعادلة ذات فعالية جيدة وتمثل العلاقة بين حجم الطلب على تأمين الحياة والدخل تمثيلاً جيداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.894) ، وقيمة معامل التحديد (0.799) تدل على أن المعادلة هي الأفضل لتمثيل العلاقة بين الدخل والطلب على تأمينات

² يختلف معامل الارتباط هنا عن المعامل الموجود في الجدول السابق بسبب تغير طبيعة العلاقة المأخوذة بين المتغيرين.

الحياة ، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة ($\alpha=0.05$) مستوى الدلالة ، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته .

وكذلك فإن قيمة Sig لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل هي أصغر من 0.05 ، مما يدل على أن قيم الميل والثابت ذات دلالة احصائية وتختلف جوهرياً عن الصفر .

إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبين خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة:



رسم توضيحي 13 يبين خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة

من كل ماسبق نتوصل إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات الحياة والدخل ، وبذلك تكون الفرضية الأولى غير صحيحة. وبعد إيجاد المعادلة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين والتحقق من فعاليتها وقدرتها على التمثيل الصحيح، يمكن التنبؤ بحجم الطلب على تأمينات الحياة في السنوات القادمة بناء على تغير حجم الدخل في تلك السنوات. حيث يمكن الحصول على حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع (Y) بعد تعويض نصيب الفرد المتوقع من الدخل القومي (X)³ في المعادلة السابقة لنجد ما يلي

³ تم افتراض قيم الدخل المتوقع بناء على السلسلة الزمنية للدخل الفردي

جدول 3-20 يبين حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع في السنوات القادمة بالليرة السورية

العام	نصيب الفرد المتوقع من الدخل القومي X	حجم الطلب المتوقع Y
2015	130000	247229373.3
2017	155000	404551273.7
2019	175000	560108793.7
2022	215000	950423833.7
2025	240000	1247995733.7

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

يظهر من الجدول السابق نمو حجم الطلب المتوقع على تأمينات الحياة مع ارتفاع الدخل الفردي .

3.5.2.2. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات الحياة والتمدن

بإدخال البيانات الخاصة بالطلب على تأمينات الحياة الموضحة في الجدول (3-7) والبيانات الخاصة بالتمدن (توزع المواطنين بين الريف والمدينة) المبينة في الجدول (3-9) إلى برنامج spss بهدف معرفة العلاقة بين التمدن كمتغير مستقل و الطلب على تأمينات الحياة كمتغير تابع واختبار الفرضية التالية: فرضية العدم: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة والتمدن

الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة والتمدن، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي. حيث حصلنا على الجدول التالي

جدول 3-21 يبين معامل الارتباط بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات الحياة

	التمدن	حياة. طلب
Pearson Correlation	1	.711**
Sig. (2-tailed)		.000
N	23	23
Pearson Correlation	.711**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 71.1% وبمستوى دلالة (0.000) وهو يعكس العلاقة الجيدة والطرديّة التي تربط بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات الحياة. مما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة والتمدن وبذلك تكون الفرضية الثانية غير صحيحة ،لذلك يتوجب البحث عن معادلة الانحدار الأكثر

تمثيلاً للعلاقة الموجودة بين المتغيرين ،وفيما يلي كافة معادلات الانحدار التي تمثل العلاقة بين المتغيرين:

جدول 3-22 يبين معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات الحياة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.506	21.528	1	21	.000	-1058758143.923-	2146412902.104		
Logarithmic	.490	20.204	1	21	.000	781484550.612	1105319951.068		
Inverse	.475	18.963	1	21	.000	1152053521.376	-567883236.230-		
Quadratic	.776	34.718	2	20	.000	17929145546.079	-70477409637.911-	69289946527.287	
Cubic	.784	36.383	2	20	.000	5749993606.134	.000	-66460423042.561-	87032975757.93
Compound	.657	40.178	1	21	.000	32.356	492180649428.354		
Power	.644	38.010	1	21	.000	361958175756.614	13.950		
S	.631	35.957	1	21	.000	31.379	-7.213-		
Growth	.657	40.178	1	21	.000	3.477	26.922		
Exponential	.657	40.178	1	21	.000	32.356	26.922		
Logistic	.657	40.178	1	21	.000	.031	2.032E-012		

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

بعد الاطلاع على معاملات التحديد الخاصة بمعادلات الانحدار نجد أن معامل التحديد المقابل للمعادلة من الدرجة الثانية⁴ يبلغ 77.6 %، مما يدل على فعالية التمثيل بواسطة هذه المعادلة للعلاقة بين التمدن والطلب على تأمينات الحياة .

وعند إيجاد معاملات المعادلة حصلنا على النتائج التالية :

⁴ لم يتم اتخاذ المعادلة من الدرجة الثالثة وذلك لعدم معنوية معاملات المعادلة.

جدول 3-22 يبين معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات الحياة

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	.881 ^a	.776	.754	37487669.594582120		
ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	97578862395717296	2	48789431197858648	34.718	.000 ^b
	Residual	28106507432651132	20	1405325371632556.5		
	Total	125685369828368432	22			
Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	17929145546.09	3866450736.38		4.637	.000
	التمدن	-70477409637.97-	14777786316.6	-23.361-	-4.769-	.000
	2تمدن	69289946527.3	14096110429.5	24.079	4.916	.000

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

وبالتالي تكون أن المعادلة الممثلة للعلاقة بين المتغيرين من الشكل :

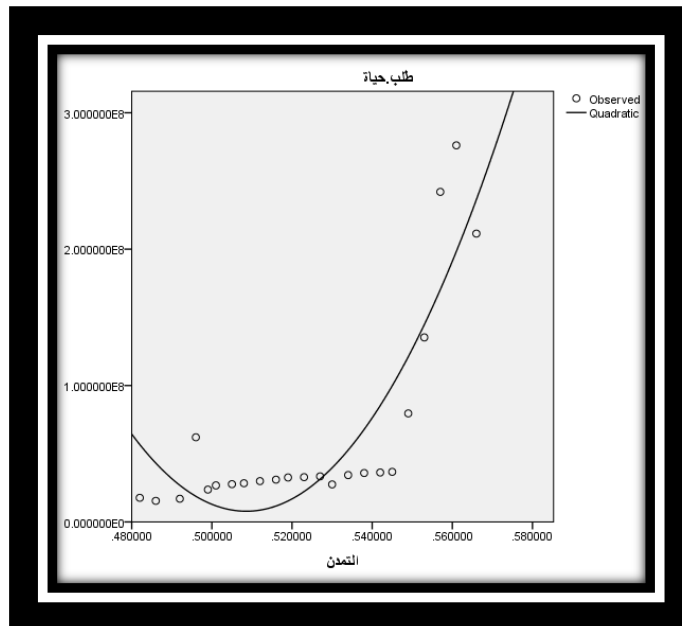
$$Y = 17929145546.09 - 70477409637.97 X + 69289946527.3 X^2$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين حجم الطلب على تأمين الحياة والتمدن تمثيلاً جيداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.881)⁵ ، وقيمة معامل التحديد (0.776) تدل على أن المعادلة هي الأفضل في تمثيل العلاقة بين المتغيرين ، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة ، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته .

وكذلك فإن قيمة Sig لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل هي أصغر من 0.05 ، مما يدل على أن قيم الميل والثابت ذات دلالة احصائية وتختلف جوهرياً عن الصفر .

إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبين خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة:

⁵ يختلف معامل الارتباط هنا عن المعامل الموجود في بداية الفقرة بسبب اختلاف طبيعة العلاقة المدروسة بين المتغيرين.



رسم توضيحي 14 يبين خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات الحياة

وبعد إيجاد المعادلة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين والتحقق من فعاليتها وقدرتها على التمثيل الصحيح، يمكن التنبؤ بحجم الطلب على تأمينات الحياة في السنوات القادمة بناءً على تغير نسبة التمدن في تلك السنوات. حيث يمكن الحصول على حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع Y بعد تعويض قيمة التمدن المتوقع X^6 في المعادلة السابقة لنجد ما يلي

جدول 3-23 يبين حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع في السنوات القادمة

العام	التمدن المتوقع X	حجم الطلب المتوقع Y
2015	%58	361385967.84
2017	%59.5	525460130.82
2019	%60.5	652165392.77
2022	%62	868207015.69
2025	%63	1029557250.85

المصدر: من اعداد الباحث بناءً على مخرجات spss

يظهر من الجدول السابق نمو حجم الطلب المتوقع على تأمينات الحياة مع ارتفاع نسبة التمدن المتوقع، مما يستوجب العمل على رفع مستوى الخدمات التأمينية الموجهة للأرياف والعمل على زيادة الطلب التأميني لسكان الأرياف من خلال زيادة مصادر دخل سكان الأرياف وتقديم خدمات متعلقة بالتوظيف.

⁶ تم افتراض قيم التمدن المتوقع بناءً على السلسلة الزمنية للتمدن.

3.5.2.3. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات الحياة ومستوى التعليم

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بالطلب على تأمينات الحياة المبينة في الجدول 3-7 ومستوى التعليم (نسبة الطلاب الجامعيين وما فوق إلى إجمالي السكان) الموضحة في الجدول 3-12 سيقوم الباحث بإدخال هذه البيانات إلى برنامج spss لبيان العلاقة بين المتغيرات على العلاقة التي تربط بين المتغيرين، واختبار الفرضية التالية

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة وتطور التعليم

الفرضية البديلة : يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة وتطور التعليم، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

ولاختبار الفرضية نقوم بإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين حيث تظهر النتائج كالتالي

جدول 3-24 يبين معامل الارتباط بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات الحياة

	حياة.طلب	تعليم.مستوى
Pearson Correlation	1	.791**
Sig. (2-tailed)		.000
N	23	23
Pearson Correlation	.791**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 79.1% وبمستوى دلالة (0.000) مما يدل على العلاقة الطردية والمنتينة التي تربط بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات الحياة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة و مستوى التعليم، لذلك يتوجب البحث عن معادلة الانحدار التي تمثل العلاقة بين المتغيرين أفضل تمثيل، وبهدف الوصول إلى ذلك بحثنا عن المعادلات التي تمثل تلك العلاقة فحصلنا على النتائج التالية:

جدول 3-24 يبين معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات الحياة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.626	35.158	1	21	.000	-117577468.732-	55668151063.620		
Logarithmic	.544	25.032	1	21	.000	1088431509.324	177417217.590		
Inverse	.459	17.785	1	21	.000	239921526.940	-522509.519-		
Quadratic	.825	47.083	2	20	.000	358780746.400	-234827122646.90-	40162981195138.540	
Cubic	.842	53.437	2	20	.000	114147671.653	.000	-31244547990692.65-	6855021911258421
Compound	.689	46.441	1	21	.000	5195247.768	1.633E+279		
Power	.611	32.933	1	21	.000	6574730584136.5	2.070		
S	.526	23.258	1	21	.000	19.634	-.006-		
Growth	.689	46.441	1	21	.000	15.463	642.912		
Exponential	.689	46.441	1	21	.000	5195247.768	642.912		
Logistic	.689	46.441	1	21	.000	1.925E-007	6.122E-280		

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

بعد الاطلاع على معاملات التحديد الخاصة بمعادلات الانحدار نجد أن معامل التحديد الأكبر هو المقابل للمعادلة من الدرجة الثالثة والبالغ 84.2%، مما يدل على فعالية التمثيل بواسطة هذه المعادلة للعلاقة بين مستوى التعليم والطلب على تأمينات الحياة . وعند إيجاد معاملات المعادلة حصلنا على النتائج التالية :

جدول 3-25 يبين معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري مستوى التعليم وطلب على تأمينات الحياة

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
2	.918 ^b	.842	.827	31474359.439847150		
ANOVA ^a						
Model	Sum of Squares		df	Mean Square	F	Sig.
2	Regression	105872663785394528.000	2	52936331892697264.000	53.437	.000 ^c
	Residual	19812706042973908.000	20	990635302148695.400		
	Total	125685369828368432.000	22			
Coefficients ^a						
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
	2	(Constant)	114147671.653	35780721.061		3.190
	تعلي3	6855021911258379.000	1593125791394810.200	4.083	4.303	.000
	تعلي2	-31244547990692.406-	9177212930602.293	-3.231-	-3.405-	.003

a. Dependent Variable: حياة طلب

a. Dependent Variable: حياة,طلب

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

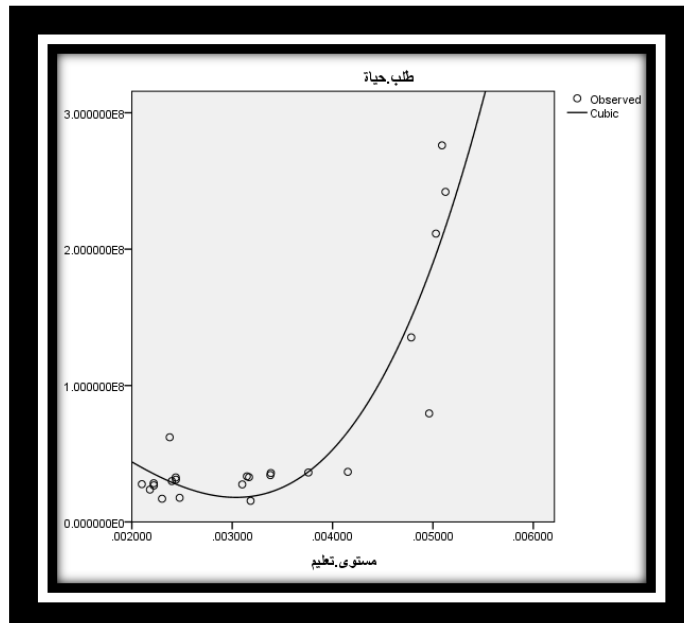
وبالتالي تكون المعادلة الممثلة للعلاقة بين المتغيرين من الشكل :

$$Y = 114147671.653 - 31244547990692.406X^2 + 6855021911258379 X^3$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين حجم الطلب على تأمين الحياة ونسبة التعليم تمثيلاً جيداً جداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.918) ، وقيمة معامل التحديد (0.842) تدل على أن المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً جداً ، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة ، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته .

وكذلك فإن قيمة Sig لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل هي أصغر من 0.05 ، مما يدل على أن قيم الميل والثابت ذات دلالة احصائية وتختلف جوهرياً عن الصفر .

إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبين خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة:



رسم توضيحي 15 يبين خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات الحياة

من كل ماسبق نتوصل إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات الحياة ومستوى الوعي التأميني، وبذلك تكون الفرضية الثالثة غير صحيحة.

وبعد إيجاد المعادلة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين والتحقق من فعاليتها وقدرتها على التمثيل الصحيح، يمكن التنبؤ بحجم الطلب على تأمينات الحياة في السنوات القادمة بناء على تغير مستوى التعليم في تلك السنوات.

حيث يمكن الحصول على حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع (Y) بعد تعويض قيمة مستوى التعليم المتوقع (X)⁷ في المعادلة السابقة لنجد ما يلي

جدول 3-26 يبين حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع في السنوات القادمة

العام	مستوى التعليم المتوقع X	حجم الطلب المتوقع Y
2015	0.006	470028676.818
2017	0.0065	676625911.433
2019	0.007	934437335.670
2022	0.0075	1248604215.988
2025	0.008	1624267818.812

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

يظهر من الجدول السابق نمو حجم الطلب المتوقع على تأمينات الحياة مع ارتفاع مستوى التعليم .

3.5.2.4. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات الحياة ومعدل البطالة

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بالطلب على تأمينات الحياة المبينة في الجدول رقم 3-7، ومعدل البطالة الموضح في الجدول رقم 3-13، سيقوم الباحث بإدخال هذه البيانات إلى برنامج spss لبيان العلاقة التي تربط بين المتغيرين، واختبار الفرضية التالية :

فرضية العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين معدل البطالة وحجم الطلب على تأمين الحياة.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين معدل البطالة وحجم الطلب على تأمين الحياة، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

ولاختبار الفرضية نقوم بإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين حيث ظهرت النتائج التالية

⁷ تم افتراض قيم مستوى التعليم المتوقع بناء على السلسلة الزمنية لمستوى التعليم

جدول 3-27 يبين معامل الارتباط بين متغيري البطالة والطلب على تأمينات الحياة

	البطالة	حياة. طلب
Pearson Correlation	1	.502 [*]
Sig. (2-tailed)		.015
N	23	23
Pearson Correlation	.502 [*]	1
Sig. (2-tailed)	.015	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 50.2% وبمستوى دلالة (0.015) مما يدل على ضعف العلاقة التي تربط بين المتغيرين، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة و معدل البطالة في سورية، وبذلك تكون الفرضية الرابعة محققة.

كان من المتوقع وجود علاقة عكسية بين الطلب على تأمينات الحياة و معدل البطالة إلا أن تحليل البيانات لم يظهر مثل هذه العلاقة ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم دقة البيانات المأخوذة عن حجم البطالة نتيجة الحجم الكبير لاقتصاد الظل في سورية ومعاناته من البطالة المقنعة.

3.5.2.5. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات الحياة ومعدل الفائدة :

بإدخال البيانات الخاصة بالطلب على تأمينات الحياة الموضحة في الجدول (3-7) والبيانات الخاصة بمعدل الفائدة المبينة في الجدول (3-14) إلى برنامج spss بهدف معرفة العلاقة بين معدل الفائدة كمتغير مستقل و الطلب على تأمينات الحياة كمتغير تابع واختبار الفرضية التالية:

فرضية العدم: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة ومعدل الفائدة

الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة ومعدل الفائدة، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

حيث حصلنا على الجدول التالي

جدول 3-28 يبين معامل الارتباط بين متغيري معدل الفائدة والطلب على تأمينات الحياة

	الفائدة	حياة طلب
Pearson Correlation	1	.557**
Sig. (2-tailed)		.006
N	23	23
Pearson Correlation	.557**	1
Sig. (2-tailed)	.006	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 55.7% وبمستوى دلالة (0.006) مما يدل على ضعف العلاقة التي تربط بين المتغيرين ،وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة و معدل الفائدة ،وبذلك تكون الفرضية الخامسة محققة. كان من المتوقع وجود علاقة عكسية بين الطلب على تأمينات الحياة و معدل الفائدة إلا أن تحليل البيانات لم يظهر مثل هذه العلاقة ويمكن إرجاع ذلك إلى ثبات معدلات الفائدة في سورية لفترة طويلة من الزمن .

3.5.2.6. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات الحياة وتطور النظام المالي

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بالطلب على تأمينات الحياة المبينة في الجدول رقم 3-7 ،وتطور النظام المالي الموضح في الجدول رقم 3-15 ،سيقوم الباحث بإدخال هذه البيانات إلى برنامج spss لبيان العلاقة التي تربط بين المتغيرين ،واختبار الفرضية التالية :

فرضية العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تطور النظام المالي وحجم الطلب على تأمين الحياة.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تطور النظام المالي وحجم الطلب على تأمين الحياة ،ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

ولاختبار الفرضية نقوم بإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين حيث ظهرت النتائج التالية

جدول 3-29 يبين معامل الارتباط بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات الحياة

	الحياة، طلب	النظام، تطور
Pearson Correlation	.792**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	23	23
Pearson Correlation	.792**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 79.2% وبمستوى دلالة (0.000) مما يدل على العلاقة الطردية والمتينة التي تربط بين المتغيرين ،وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة و تطور النظام المالي ،لذلك يتوجب البحث عن معادلة الانحدار التي تمثل العلاقة بين المتغيرين أفضل تمثيل ،وبهدف الوصول إلى ذلك بحثنا عن المعادلات التي تمثل تلك العلاقة فحصلنا على النتائج التالية:

جدول 3-30 يبين معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات الحياة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.628	35.395	1	21	.000	-103225779.882-	133369426.941		
Logarithmic	.628	35.395	1	21	.000	30143647.059	192411410.854		
Inverse	.628	35.395	1	21	.000	296882500.941	-266738853.882-		
Quadratic	.628	35.395	1	21	.000	-103225779.882-	133369426.941	.000	
Cubic	.628	35.395	1	21	.000	-103225779.882-	133369426.941	.000	.000
Compound	.688	46.202	1	21	.000	6156311.750	4.651		
Power	.688	46.202	1	21	.000	28634187.554	2.218		
S	.688	46.202	1	21	.000	20.244	-3.074-		
Growth	.688	46.202	1	21	.000	15.633	1.537		
Exponential	.688	46.202	1	21	.000	6156311.750	1.537		
Logistic	.688	46.202	1	21	.000	1.624E-007	.215		

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

بعد الاطلاع على معاملات التحديد الخاصة بمعادلات الانحدار نجد أن معامل التحديد المقابل للمعادلة الخطية من الدرجة الأولى يبلغ 62.8% ،مما يدل على فعالية التمثيل بواسطة هذه المعادلة للعلاقة بين تطور النظام المالي والطلب على تأمينات الحياة . وعند إيجاد معاملات المعادلة حصلنا على النتائج التالية :

جدول 3-31 يبين معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات الحياة

Model Summary					
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	
1	.792 ^a	.628	.610	47208806.546440570	
a. Predictors: (Constant), النظام، تطور					
ANOVA ^a					
Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	78883270102044176.000	1	78883270102044176.000	35.395	.000 ^b
Residual	46802099726324256.000	21	2228671415539250.200		
Total	125685369828368432.000	22			
a. Dependent Variable: حياة طلب					
Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	-103225779.882	29930561.474		-3.449	.002
النظام، تطور	133369426.941	22417483.233	.792	5.949	.000

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

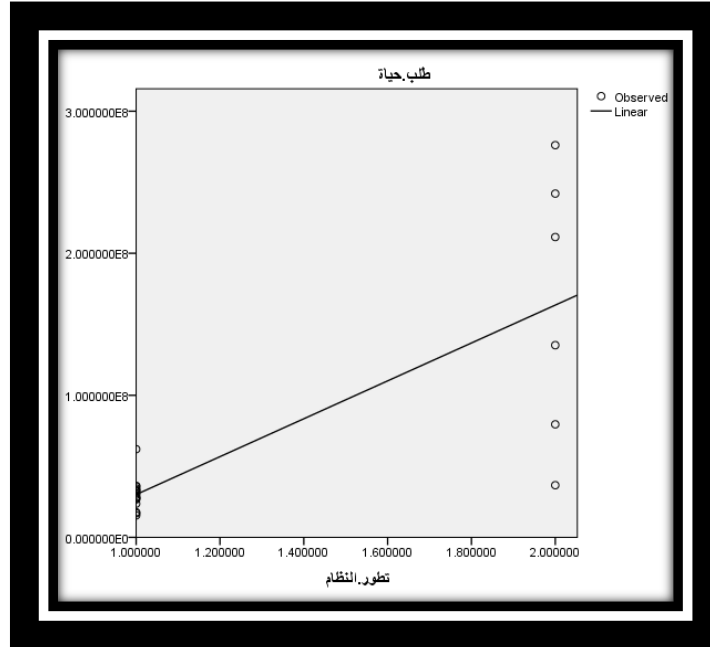
وبالتالي تكون المعادلة الممثلة للعلاقة بين المتغيرين هي :

$$Y = -103225779.882 + 133369426.94 X$$

إن هذه المعادلة هي خطية من الدرجة الأولى، وذات فعالية جيدة وتمثل العلاقة بين حجم الطلب على تأمين الحياة وتطور النظام المالي تمثيلاً جيداً ،يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.792) ، وقيمة معامل التحديد (0.628) تدل على أن المعادلة هي الأفضل لتمثيل العلاقة بين المتغيرين ،وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة ، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته .

وكذلك فإن قيمة Sig لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل هي أصغر من 0.05 ،مما يدل على أن قيم الميل والثابت ذات دلالة احصائية وتختلف جوهرياً عن الصفر .

إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبين خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة



رسم توضيحي 16 يبين خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة

من كل ما سبق نتوصل إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات الحياة وتطور النظام المالي، وبذلك تكون الفرضية السادسة غير صحيحة.

3.5.2.7. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات الحياة والعمر المتوقع عند الولادة

بإدخال البيانات الخاصة بالطلب على تأمينات الحياة الموضحة في الجدول (3-7) والبيانات الخاصة بالعمر المتوقع عند الولادة المبينة في الجدول (3-16) إلى برنامج SPSS بهدف معرفة العلاقة بين توقعات الحياة كمتغير مستقل و الطلب على تأمينات الحياة كمتغير تابع واختبار الفرضية التالية: فرضية العدم: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة وتوقعات الحياة الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة وتوقعات الحياة، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

حيث حصلنا على الجدول التالي

جدول 3-32 يبين معامل الارتباط بين متغيري توقعات الحياة والطلب على تأمينات الحياة

	الحياة.توقعات	حياة.طلب
Pearson Correlation	1	.652**
Sig. (2-tailed)		.001
N	23	23
Pearson Correlation	.652**	1
Sig. (2-tailed)	.001	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 65.2% وبمستوى دلالة (0.001) مما يدل على العلاقة الطردية والجيدة التي تربط بين المتغيرين ،وبالتالي نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة و توقعات الحياة ،لذلك يتوجب البحث عن معادلة الانحدار التي تمثل العلاقة بين المتغيرين أفضل تمثيل ،وبهدف الوصول إلى ذلك بحثنا عن المعادلات التي تمثل تلك العلاقة فحصلنا على النتائج التالية:

جدول 3-33 يبين معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري توقعات الحياة والطلب على تأمينات الحياة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.425	15.509	1	21	.001	-1968140593.04-	27669085.257		
Logarithmic	.417	14.993	1	21	.001	-8555009315.64-	2006174503.282		
Inverse	.408	14.494	1	21	.001	2044407085.571	-145365882569.25-		
Quadratic	.733	27.478	2	20	.000	73302968835.270	-2028643941.464-	14035908.009	
Cubic	.740	28.414	2	20	.000	24119557643.679	.000	-13844114.84-	127667.391
Compound	.554	26.058	1	21	.000	.000	1.416		
Power	.547	25.322	1	21	.000	2.545E-040	25.308		
S	.540	24.606	1	21	.000	42.627	-1840.007-		
Growth	.554	26.058	1	21	.000	-7.990-	.348		
Exponential	.554	26.058	1	21	.000	.000	.348		
Logistic	.554	26.058	1	21	.000	2951.274	.706		

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد أن المعادلة من الدرجة الثالثة هي أفضل معادلة تمثل العلاقة بين المتغيرين إذ بلغت قيمة معامل التحديد 74%،مما يدل على فعالية المعادلة في تمثيل العلاقة بين توقعات الحياة والطلب على تأمينات الحياة .

وعند إيجاد معاملات المعادلة حصلنا على النتائج التالية :

جدول 3-34 يبين معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري توقعات الحياة ولطلب على تأمينات الحياة

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
2	.860 ^b	.740	.714	40446636.294682845		
ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
2	Regression	92966762077281312	2	46483381038640656.000	28.414	.000 ^c
	Residual	32718607751087116	20	1635930387554355.800		
	Total	125685369828368432	22			
c. Predictors: (Constant), 2توقعات, 3توقعات						
Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
2	(Constant)	24119557643.722	5171580983.752		4.664	.000
	3توقعات	127667.391	26304.779	.48440	4.853	.000
	2توقعات	-13844114.840-	2891939.471	-.47779-	-4.787-	.000

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

وبالتالي تكون المعادلة الممثلة للعلاقة بين المتغيرين من الشكل :

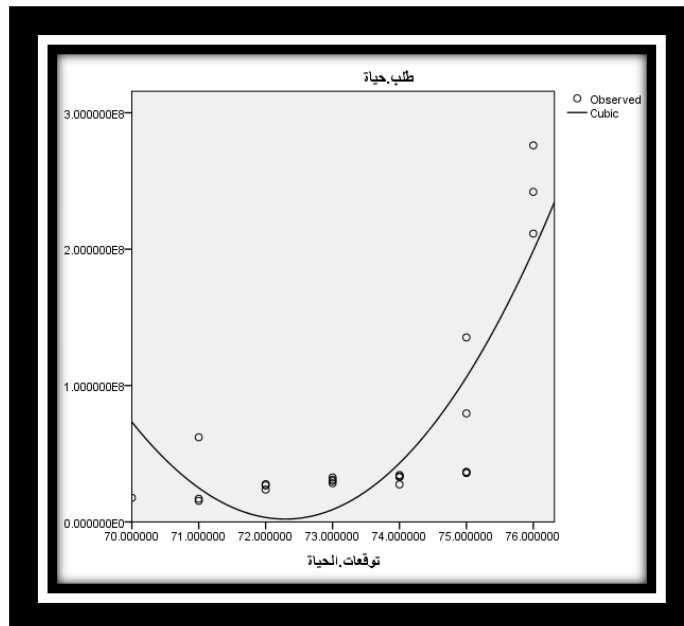
$$Y = 24119557643.722 - 13844114.84 x^2 + 127667.391 X^3$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين حجم الطلب على تأمين الحياة وتوقعات الحياة تمثيلاً جيداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.86)⁸ ، وقيمة معامل التحديد (0.74) تدل على أن المعادلة هي الأفضل لتمثيل العلاقة بين المتغيرين ، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة ، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته .

وكذلك فإن قيمة Sig لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل هي أصغر من 0.05 ، مما يدل على أن قيم الميل والثابت ذات دلالة احصائية وتختلف جوهرياً عن الصفر .

إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبين خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة:

⁸ اختلفت قيمة معامل الارتباط بسبب تغير العلاقة المأخوذة بين المتغيرين



رسم توضيحي 17 يبين خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري توقعات الحياة والطلب على تأمينات الحياة

من كل ما سبق نتوصل إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات الحياة وتوقعات الحياة، وبذلك تكون الفرضية السابعة غير صحيحة.

وبعد إيجاد المعادلة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين والتحقق من فعاليتها وقدرتها على التمثيل الصحيح، يمكن التنبؤ بحجم الطلب على تأمينات الحياة في السنوات القادمة بناء على تغير توقعات الحياة في تلك السنوات.

حيث يمكن الحصول على حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع (Y) بعد تعويض قيمة توقعات الحياة (X) في المعادلة السابقة لنجد ما يلي

جدول 3-35 يبين حجم الطلب على تأمينات الحياة المتوقع في السنوات القادمة

العام	توقعات الحياة X	حجم الطلب المتوقع Y
2015	77	322177772.765
2017	78	476778690.994
2019	79	663439718.531
2022	80	882926859.722
2025	81	1136006118.913

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

⁹ تم افتراض قيم توقعات الحياة بناء على السلسلة الزمنية للدخل الفردي

يظهر من الجدول السابق نمو حجم الطلب المتوقع على تأمينات الحياة مع تحسن العمر المتوقع عند الولادة، حيث يزداد طلب الأفراد للتأمين مع طول فترة الحياة .

3.5.3. الطلب على تأمينات غير الحياة Demand for non-life insurance

في البداية سوف يقوم الباحث بتحديد كل من المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة الخاصة بقياس الطلب على تأمينات غير الحياة ووضع المحددات الرئيسية لها.

3.5.3.1. قياس الطلب على تأمينات غير الحياة

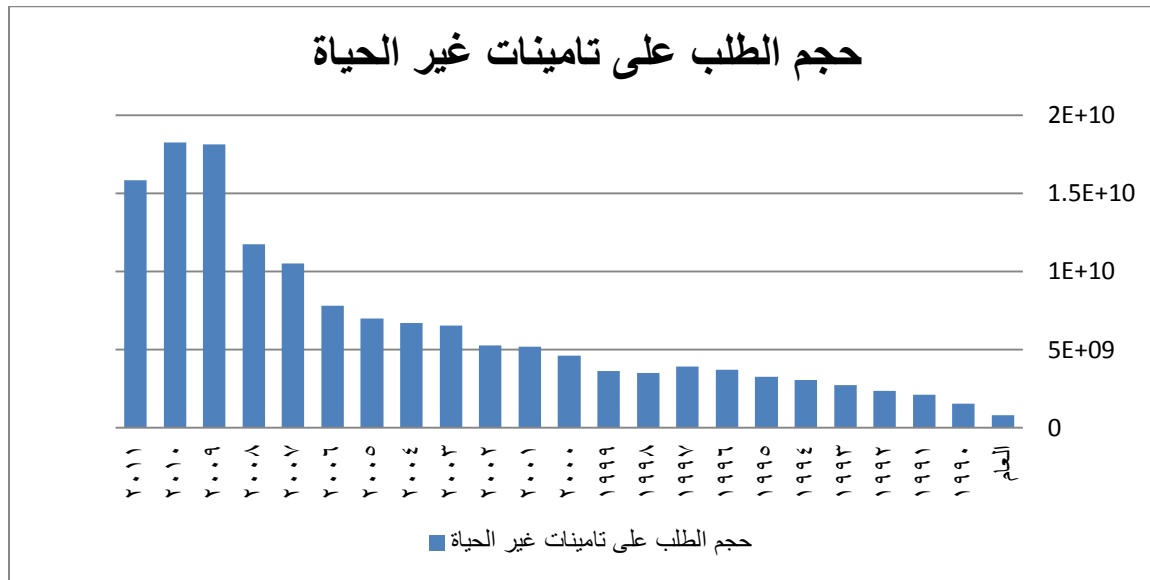
سيقوم الباحث باعتبار حجم بدلات التأمين المحصلة (حجم الأقساط) كمؤشر للطلب التأميني، والجدول التالي يبين تطور حجم هذه الأقساط

جدول 3-36 يبين حجم الأقساط على تأمينات غير الحياة بألوف الليرات السورية

1998	1997	1996	1995	1994	1993	1992	1991	1990	العام
3916569	3720237	3234544	3055716	2716872	2347418	2111106	1543287	796757	حجم أقساط غير الحياة
2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	العام
7779899	6989965	6706248	6527617	5269882	5182768	4617581	3602064	3479000	حجم أقساط غير الحياة
2012	2011		2010		2009		2008		العام
*15826929	*18219315		18131962		11738650		10484896		حجم أقساط غير الحياة

المصدر: المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة،*تقرير هيئة الإشراف على التأمين السورية لعام 2012.

وسوف يتم اعتبار هذا المؤشر في البحث كمتغير تابع يقيس الطلب التأميني على تأمينات غير الحياة في سورية، والشكل التالي يبين تطور حجم الأقساط المجمعة خلال الفترة الزمنية المذكورة على منتجات التأمين على غير الحياة، حيث نلاحظ التزايد في حجم الطلب خلال فترة احتكار المؤسسة العامة السورية للتأمين بنسب ثابتة تقريباً، ومن ثم التزايد الكبير والقفزة التي حصلت في حجم الطلب على تأمينات غير الحياة بعد دخول الشركات الخاصة لقطاع التأمين السوري .



رسم توضيحي 18 يبين تطور حجم الطلب على تأمينات غير الحياة خلال الفترة المذكورة

3.5.3.2. المتغيرات المستقلة المؤثرة على الطلب على تأمينات غير الحياة :

وجد كل من (szpiro 1985 , browne 2000) بأن الطلب على المنتجات التأمينية يستند على نموذج المنفعة كما وجدوا العديد من العوامل المختلفة المؤثرة على قرار شراء التأمين من قبل الفرد وتشمل هذه العوامل دخل الفرد وثروته ،احتمال الخسارة ،ودرجة النفور من المخاطرة.

يفترض (beenstock 1988) وجود علاقة إيجابية بين الدخل والطلب على تأمينات غير الحياة في البلدان الصناعية .

حلل (browne 2000) المسؤولية العامة والتأمين على المركبات في دول منظمة التعاون الاقتصادي OECD ووجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الطلب على هذا النوع من التأمينات ونصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي.

وكذلك بينت الدراسات التالية (webb&beck 2003 ,browne&kim 1993,outreville1996) أهم المتغيرات المفسرة أو المتغيرات المستقلة التي تؤثر على الطلب التأميني وهي حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ،تطور القطاع المصرفي ،المؤشرات المؤسسية ،التعليم ،العمر ،التحضر .

كما بينت الدراسة التي قام بها (chui & kwok 2009) مجموعة المتغيرات المفسرة التي تحدد الطلب على المنتجات التأمينية بمختلف أقسامها الاقتصادية والمؤسسية والديموغرافية والثقافية .

أما دراسة (sherden 1984) وجد بأن الطلب على تأمين السيارات يزداد بزيادة الكثافة السكانية وذلك بتحليله 359 بلدة في ولاية ماساتسوستس الأمريكية عام 1979.

كذلك دراسة (feyen 2011) أشارت إلى أن ارتفاع الدخل الفردي يزيد القدرة على تحمل التكاليف المتزايدة من منتجات التأمين كما أن تزايد عدد السكان من الطبقة الوسطى وارتفاع مستويات التعليم وزيادة الوعي تجاه المخاطر بالإضافة لأنظمة حكم أكثر استقراراً وزيادة أسواق السلع المعمرة والممتلكات وزيادة الاستثمار في رأس المال الثابت.

وبعد هذا الاستعراض لأهم الدراسات التي تناولت الطلب على المنتجات التأمينية سوف يحدد الباحث أهم المحددات المؤثرة على الطلب التأميني في سورية وذلك باستخلاص أهم العوامل والمحددات الموجودة في الدراسات السابقة [80]، وخاصة تلك العوامل التي من الممكن قياسها والحصول على بيانات ذات قيمة ودلالة احصائية في الجمهورية العربية السورية .

بعد أن قام الباحث باستعراض المتغيرات المؤثرة في الطلب على تأمينات الحياة سوف يختار بعض المتغيرات المؤثرة على الطلب على تأمينات غير الحياة وهي :

❖ الدخل

❖ التمدن

❖ مستوى التعليم

❖ معدل البطالة

❖ تطور النظام المالي

إن بيانات المتغيرات السابقة مأخوذة سابقاً في دراسة محدّدات الطلب على تأمينات الحياة وبالتالي سوف يقوم الباحث بإدخال البيانات على برنامج spss باعتبارها متغيرات مستقلة وإدخال حجم أقساط غير الحياة كمتغير تابع للمتغيرات المستقلة.

3.5.4. الدراسة الإحصائية لمحددات الطلب على تأمينات غير الحياة

سيقوم الباحث بالدراسة الإحصائية بعد أن حدد مؤشر الطلب على تأمينات غير الحياة وقياس حجم الأقساط في الجمهورية العربية السورية وكذلك قيامه بتحديد أهم المحددات المؤثرة في الطلب على تأمينات الحياة (الدخل، التمدن، معدل البطالة، مستوى التعليم، تطور النظام المالي).

بين الباحث فيما سبق البيانات التي حصل عليها من المصادر المختلفة لأهم هذه المحددات وسيقوم فيما يلي بإدخال هذه البيانات في برنامج SPSS الإحصائي وإجراء العمليات الإحصائية عليها لاستخراج العلاقة فيما بينها.

3.5.4.1. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات غير الحياة والدخل

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بالطلب على تأمينات غير الحياة المبينة في الجدول رقم 3-36، ودخل الفرد مقاساً بنصيب الفرد من الدخل القومي الموضحة في الجدول رقم 3-8، سيقوم الباحث بإدخال هذه البيانات إلى برنامج SPSS لبيان العلاقة التي تربط بين المتغيرين، واختبار الفرضية التالية: فرضية العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الدخل وحجم الطلب على تأمينات غير الحياة.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الدخل وحجم الطلب على تأمينات غير الحياة، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

ولاختبار الفرضية نقوم بإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين حيث ظهرت النتائج التالية

جدول 3-37 يبين معامل الارتباط بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات غير الحياة

	الدخل	غير حياة طلب
Pearson Correlation	1	.943**
Sig. (2-tailed)		.000
N	23	23
Pearson Correlation	.943**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 94.3% وبمستوى دلالة (0.000) مما يدل على العلاقة الطردية والمتينة التي تربط بين المتغيرين، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة و الدخل الفردي، لذلك يتوجب البحث عن معادلة الانحدار التي تمثل العلاقة بين المتغيرين أفضل تمثيل، وبهدف الوصول إلى ذلك بحثنا عن المعادلات التي تمثل تلك العلاقة فحصلنا على النتائج التالية:

جدول 3-38 يبين معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات غير الحياة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.888	167.324	1	21	.000	-2661275257.631-	141278.132		
Logarithmic	.779	73.838	1	21	.000	-83882684716.476-	8259526312.331		
Inverse	.584	29.477	1	21	.000	13497303638.456	-344131445392013.800-		
Quadratic	.915	107.176	2	20	.000	1150020508.632	11055.064	.870	
Cubic	.925	78.231	3	19	.000	-3295115669.238-	259891.585	-3.085-	1.825E-005
Compound	.893	175.998	1	21	.000	1186870241.615	1.000		
S	.894	176.812	1	21	.000	23.649	-65656.389-		
Growth	.893	175.998	1	21	.000	20.895	2.185E-005		
Exponential	.893	175.998	1	21	.000	1186870241.615	2.185E-005		
Logistic	.893	175.998	1	21	.000	8.426E-010	1.000		

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد أن المعادلة من الدرجة الثالثة هي أفضل معادلة تمثل العلاقة بين المتغيرين إذ بلغت قيمة معامل التحديد 92.5%، إلا أن معاملات المعادلة لم تكن ذات دلالة احصائية عند مستوى 5%، لذلك تم اتخاذ المعادلة من الدرجة الأولى لتمثيل العلاقة بين المتغيرين، حيث ظهرت النتائج التالية

جدول 3-39 يبين معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري الدخل ولطلب على تأمينات غير الحياة

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	.943 ^a	.888	.883	1745744641.998170100		
a. Predictors: (Constant), الدخل						
ANOVA ^a						
Model	Sum of Squares		df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	509940966032589600000	1	509940966032589600000	167.324	.000 ^b
	Residual	64000111456371710000	21	3047624355065319400		
	Total	573941077488961300000	22			
a. Dependent Variable: تيرحياة. طلب						
Coefficients ^a						
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		t	Sig.
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	-2661275257.631-	791821408.375		-3.361-	.003
	الدخل	141278.132	10921.838	.943	12.935	.000
a. Dependent Variable: تيرحياة. طلب						

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

وبالتالي تكون المعادلة الممثلة للعلاقة بين المتغيرين من الشكل :

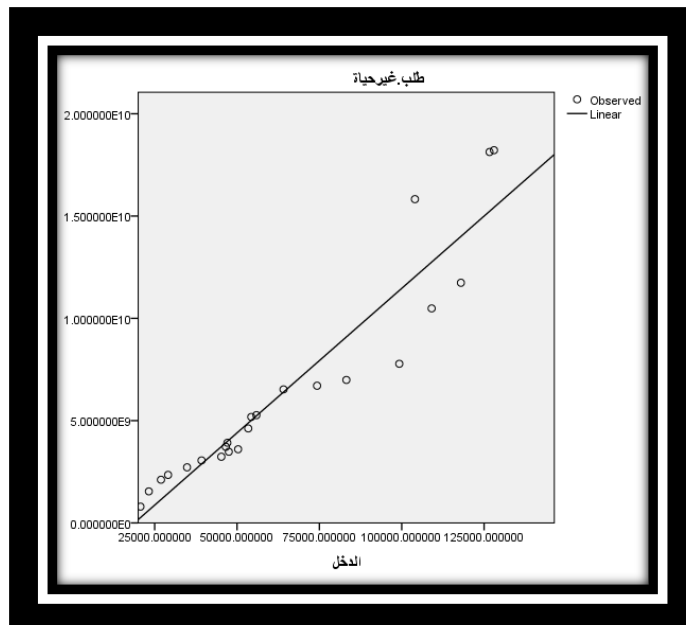
$$Y = a + b_1x$$

$$Y = -2661275257.631 + 141278.132 X$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين حجم الطلب على التأمين لغير الحياة ومستوى الدخل تمثيلاً ممتازاً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.943) ، وقيمة معامل التحديد (0.888) تدل على أن المعادلة هي الأفضل لتمثيل العلاقة بين المتغيرين ، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة ، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته .

وكذلك فإن قيمة Sig لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل هي أصغر من 0.05 ، مما يدل على أن قيم الميل والثابت ذات دلالة احصائية وتختلف جوهرياً عن الصفر .

إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبين خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة:



رسم توضيحي 19 يبين خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات غير الحياة

من كل ماسبق نتوصل إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات غير الحياة والدخل ،وبذلك تكون الفرضية الثامنة غير صحيحة.

وبعد إيجاد المعادلة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين والتحقق من فعاليتها وقدرتها على التمثيل الصحيح، يمكن التنبؤ بحجم الطلب على تأمينات غير الحياة في السنوات القادمة بناء على تغير حجم الدخل في تلك السنوات.

حيث يمكن الحصول على حجم الطلب على تأمينات غير الحياة المتوقع (Y) بعد تعويض قيمة الدخل المتوقع $(X)^{10}$ في المعادلة السابقة لنجد ما يلي

جدول 3-40 يبين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة المتوقع في السنوات القادمة

العام	الدخل المتوقع X	حجم الطلب المتوقع Y
2015	130000	15704881902.369
2017	155000	19236835202.369
2019	175000	22062397842.369
2022	215000	27713523122.369
2025	240000	31245476422.369

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

يظهر من الجدول السابق دور وأهمية الدخل الفردي في زيادة الطلب على تأمينات غير الحياة وهذا يستوجب العمل على رفع الدخل الفردي لتفعيل دور قطاع التأمين.

3.5.4.2. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات غير الحياة والتمدن

بإدخال البيانات الخاصة بالطلب على تأمينات غير الحياة الموضحة في الجدول (3-36) والبيانات الخاصة بالتمدن (توزع المواطنين بين الريف والمدينة) المبينة في الجدول (3-9) إلى برنامج spss بهدف معرفة العلاقة بين التمدن كمتغير مستقل و الطلب على تأمينات غير الحياة كمتغير تابع واختبار الفرضية التالية:

فرضية العدم: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة والتمدن

الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة والتمدن، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

حيث حصلنا على الجدول التالي

¹⁰ تم افتراض قيم الدخل المتوقع بناء على السلسلة الزمنية للدخل الفردي

جدول 3-41 يبين معامل الارتباط بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات غير الحياة

	التمدن	غير حياة. طلب
Pearson Correlation	1	.897**
Sig. (2-tailed)		.000
N	23	23
Pearson Correlation	.897**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 89.7% وبمستوى دلالة (0.000) وهو يعكس العلاقة القوية والطردية التي تربط بين المتغيرين. مما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة و التمدن وبذلك تكون الفرضية التاسعة غير صحيحة ،لذلك يتوجب البحث عن معادلة الانحدار الأكثر تمثيلاً للعلاقة الموجودة بين المتغيرين ،وفيما يلي كافة معادلات الانحدار التي تمثل العلاقة بين المتغيرين:

جدول 3-42 يبين معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات غير الحياة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.804	86.018	1	21	.000	-89249867283.251-	182771051452.519		
Logarithmic	.790	79.181	1	21	.000	67910785699.949	94830498188.523		
Inverse	.777	72.960	1	21	.000	100410159323.588	-49090407964.79-		
Quadratic	.920	114.605	2	20	.000	751431667650.250	-3032618472448.63-	3067783550676.530	
Cubic	.922	118.167	2	20	.000	226065504858.285	.000	-2759249296845.75-	3726893097521.18
Compound	.944	355.806	1	21	.000	548.798	18517207520773.83		
Power	.945	359.624	1	21	.000	153772120512149	15.989		
S	.945	358.664	1	21	.000	38.286	-8.350-		
Growth	.944	355.806	1	21	.000	6.308	30.550		
Exponential	.944	355.806	1	21	.000	548.798	30.550		
Logistic	.944	355.806	1	21	.000	.002	5.400E-014		

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

من الجدول السابق نجد أن المعادلة الأسية هي أفضل معادلة تمثل العلاقة بين المتغيرين إذ بلغت قيمة معامل التحديد 94.4%، مما يدل على فعالية المعادلة في تمثيل العلاقة بين الدخل والطلب على تأمينات الحياة .

وعند إيجاد معاملات المعادلة حصلنا على النتائج التالية :

جدول 3-43 يبين معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري التمدن ولطلب على تأمينات غير الحياة

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	.972 ^a	.944	.942	.1903239226		
a. Predictors: (Constant), التمدن						
ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	12.888	1	12.888	355.806	.000 ^b
	Residual	.761	21	.036		
	Total	13.649	22			
Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	6.308	.849		7.431	.000
	التمدن	30.550	1.620	.972	18.863	.000
a. Dependent Variable: لوتغير حياة						

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

وبذلك نحصل على المعادلة التالية

$$\ln Y = 6.308 + 30.550 X$$

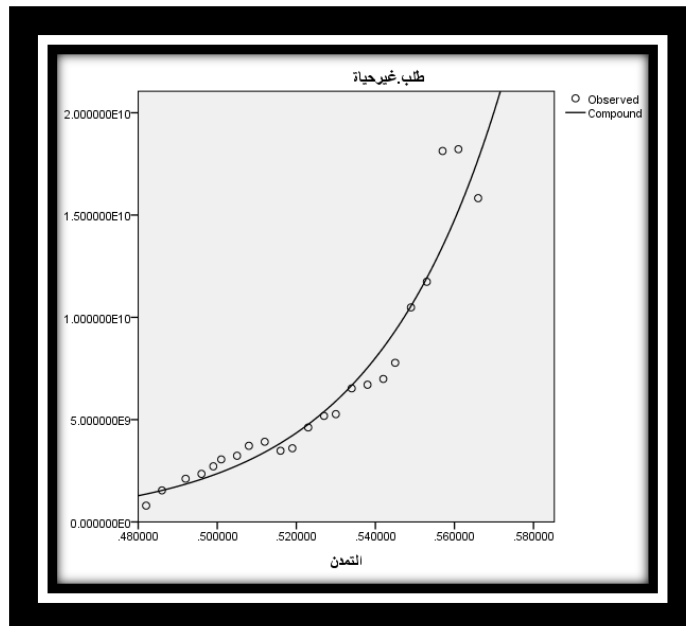
وعند تحويلها إلى الشكل الأسّي نجد المعادلة التالية

$$Y = 548.798 e^{30.550 X}$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة والتمدن تمثيلاً جيداً جداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.972)، وقيمة معامل التحديد (0.944) تدل على أن المعادلة هي الأفضل في تمثيل العلاقة بين المتغيرين، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة Sig لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل هي أصغر من 0.05، مما يدل على أن قيم الميل والثابت ذات دلالة احصائية وتختلف جوهرياً عن الصفر.

إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبين خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة:



رسم توضيحي 20 يبين خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري التمدن والطلب على تأمينات غير الحياة

من كل ماسبق نتوصل إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات غير الحياة والدخل، وبذلك تكون الفرضية التاسعة غير صحيحة.

وبعد إيجاد المعادلة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين والتحقق من فعاليتها وقدرتها على التمثيل الصحيح، يمكن التنبؤ بحجم الطلب على تأمينات غير الحياة في السنوات القادمة بناء على تغير نسبة التمدن في تلك السنوات.

حيث يمكن الحصول على حجم الطلب على تأمينات غير الحياة المتوقع (Y) بعد تعويض قيمة التمدن المتوقع (X)¹¹ في المعادلة السابقة لنجد ما يلي

جدول 3-44 يبين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة المتوقع في السنوات القادمة

العام	التمدن المتوقع X	حجم الطلب المتوقع Y
2015	58%	27206736150.57
2017	59.5%	43022128307.79
2019	60.5%	58394084683.83
2022	62%	92338816034.09
2025	63%	125331796812.68

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

¹¹ تم افتراض قيم التمدن المتوقع بناء على السلسلة الزمنية للتمدن

يظهر من الجدول السابق النمو الكبير لحجم الطلب المتوقع على تأمينات غير الحياة مع ارتفاع نسبة التمدن المتوقع.

3.5.4.3. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات غير الحياة ومستوى

التعليم

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بالطلب على تأمينات غير الحياة المبينة في الجدول 3-36 ومستوى التعليم (نسبة الطلاب الجامعيين وما فوق إلى إجمالي السكان) الموضحة في الجدول 3-12 سيقوم الباحث بإدخال هذه البيانات إلى برنامج spss لبيان العلاقة بين المتغيرات على العلاقة التي تربط بين المتغيرين، واختبار الفرضية التالية

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة وتطور مستوى التعليم

الفرضية البديلة : يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة وتطور مستوى التعليم ،ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

ولاختبار الفرضية نقوم بإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين حيث تظهر النتائج كالتالي

جدول 3-45 يبين معامل الارتباط بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات غير الحياة

	تعليم.مستوى	غير حياة.طلب
Pearson Correlation	1	.916**
Sig. (2-tailed)		.000
N	23	23
Pearson Correlation	.916**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 91.6% وبمستوى دلالة (.000) مما يدل على العلاقة الطردية والمنتينة التي تربط بين المتغيرين ،وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة و مستوى التعليم ،لذلك يتوجب البحث عن معادلة الانحدار التي تمثل العلاقة بين المتغيرين أفضل تمثيل ،وبهدف الوصول إلى ذلك بحثنا عن المعادلات التي تمثل تلك العلاقة فحصلنا على النتائج التالية:

جدول 3-46 يبين معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات غير الحياة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.839	109.224	1	21	.000	-7840767578.486-	4354161832342.645		
Logarithmic	.776	72.696	1	21	.000	89048470637.279	14320621201.836		
Inverse	.697	48.378	1	21	.000	21016551628.794	-43541401.54-		
Quadratic	.905	95.233	2	20	.000	10741564245.716	-6977813555056.17-	1566723990289057.5	
Cubic	.908	98.180	2	20	.000	3410623235.245		-538371667217258-	200773140266809984
Compound	.720	53.987	1	21	.000	630205365.092	1.497E+270		
Power	.692	47.157	1	21	.000	813160329639437.5	2.085		
S	.644	37.966	1	21	.000	24.462	-.006-		
Growth	.720	53.987	1	21	.000	20.262	622.102		
Exponential	.720	53.987	1	21	.000	630205365.092	622.102		
Logistic	.720	53.987	1	21	.000	1.587E-009	6.678E-271		

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

بعد الاطلاع على معاملات التحديد الخاصة بمعادلات الانحدار نجد أن معامل التحديد المقابل للمعادلة من الدرجة الثانية يبلغ 90.5%، مما يدل على فعالية التمثيل بواسطة هذه المعادلة للعلاقة بين مستوى التعليم والطلب على تأمينات غير الحياة .

وعند إيجاد معاملات المعادلة حصلنا على النتائج التالية :

جدول 3-47 يبين معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري مستوى التعليم والطلب على تأمينات غير الحياة

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
2	.951 ^b	.905	.895	1651365439.832600600		
b. Predictors: (Constant), تعليم, مستوى 2, تعليم						
ANOVA ^a						
Model	Sum of Squares		df	Mean Square	F	Sig.
Regression	519400921171490960000.000		2	259700460585745480000	95.233	.000 ^c
2 Residual	54540156317470380000.000		20	2727007815873518600.0		
Total	573941077488961300000.000		22			
c. Predictors: (Constant), تعليم, مستوى 2, تعليم						
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
(Constant)	10741564245.715	5103328982.881		2.105	.048	
2 تعليم	1566723990289013.8	419627174437796.600	2.397	3.734	.001	
تعليم, مستوى	-6977813555055.861-	3052767508362.496	-1.468-	-2.286-	.033	

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

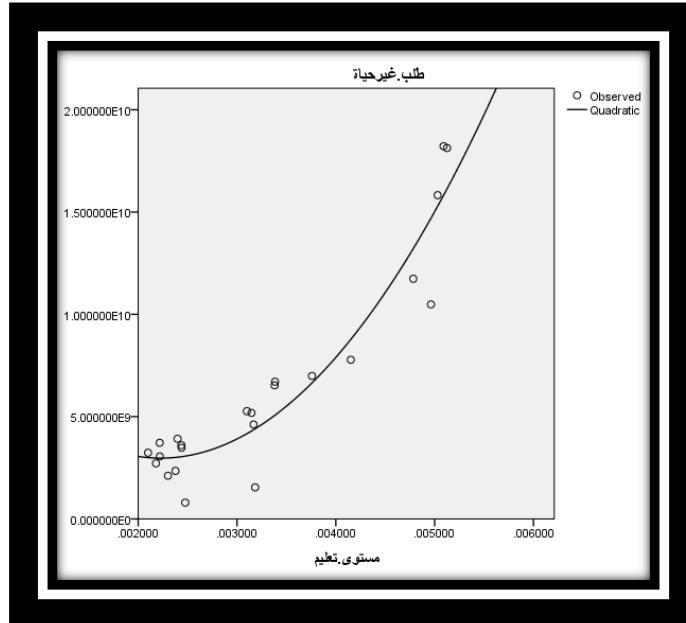
وبالتالي تكون المعادلة الممثلة للعلاقة بين المتغيرين من الشكل :

$$Y = 10741564245.715 - 6977813555055.861 X + 1566723990289013.8 X^2$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين حجم الطلب على التأمين لغير الحياة وتطور مستوى التعليم تمثيلاً جيداً جداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.951) ، وقيمة معامل التحديد (0.905) تدل على أن المعادلة الأفضل في تمثيل العلاقة بين المتغيرين ، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة ، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته .

وكذلك فإن قيمة Sig لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل هي أصغر من 0.05 ، مما يدل على أن قيم الميل والثابت ذات دلالة احصائية وتختلف جوهرياً عن الصفر .

إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبين خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة:



رسم توضيحي 21 يبين خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري الدخل والطلب على تأمينات الحياة

من كل ما سبق نتوصل إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات غير الحياة ومستوى التعليم ، وبذلك تكون الفرضية العاشرة غير صحيحة.

وبعد إيجاد المعادلة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين والتحقق من فعاليتها وقدرتها على التمثيل الصحيح، يمكن التنبؤ بحجم الطلب على تأمينات غير الحياة في السنوات القادمة بناء على تغير مستوى التعليم في تلك السنوات.

حيث يمكن الحصول على حجم الطلب على تأمينات غير الحياة المتوقع (Y) بعد تعويض قيمة مستوى التعليم المتوقع (X)¹² في المعادلة السابقة لنجد ما يلي

جدول 3-48 يبين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة المتوقع في السنوات القادمة

العام	مستوى التعليم المتوقع X	حجم الطلب المتوقع Y
2015	0.006	25276746565.78
2017	0.0065	31579864727.56
2019	0.007	38666344884.48
2022	0.0075	46536187036.55
2025	0.008	55189391183.76

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

يظهر من الجدول السابق نمو حجم الطلب المتوقع على تأمينات غير الحياة مع ارتفاع مستوى التعليم.

3.5.4.4. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات غير الحياة ومعدل البطالة

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بالطلب على تأمينات غير الحياة المبينة في الجدول رقم 3-36، ومعدل البطالة الموضح في الجدول رقم 3-13، سيقوم الباحث بإدخال هذه البيانات إلى برنامج spss لبيان العلاقة التي تربط بين المتغيرين، واختبار الفرضية التالية :

فرضية العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين معدل البطالة وحجم الطلب على تأمينات غير الحياة.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين معدل البطالة وحجم الطلب على تأمينات غير الحياة، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

ولاختبار الفرضية نقوم بإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين حيث ظهرت النتائج التالي

¹² تم افتراض قيم مستوى التعليم المتوقع بناء على السلسلة الزمنية لمستوى التعليم

جدول 3-49 يبين معامل الارتباط بين متغيري البطالة والطلب على تأمينات غير الحياة

	البطالة	غير حياة طلب
Pearson Correlation	1	.517*
Sig. (2-tailed)		.012
N	23	23
Pearson Correlation	.517*	1
Sig. (2-tailed)	.012	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 51.7% وبمستوى دلالة (0.012) مما يدل على ضعف العلاقة التي تربط بين المتغيرين ،وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة و معدل البطالة ،وبذلك تكون الفرضية الحادية عشر محققة.

كان من المتوقع وجود علاقة عكسية بين الطلب على تأمينات الحياة و معدل البطالة إلا أن تحليل البيانات لم يظهر مثل هذه العلاقة وقد يعود ذلك إلى عدم دقة البيانات المأخوذة عن حجم البطالة.

3.5.4.5. الدراسة الإحصائية للعلاقة بين الطلب على تأمينات غير الحياة وتطور النظام

المالي

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بالطلب على تأمينات غير الحياة المبينة في الجدول رقم 3-36 ،وتطور النظام المالي الموضح في الجدول رقم 3-15 ،سيقوم الباحث بإدخال هذه البيانات إلى برنامج spss لبيان العلاقة التي تربط بين المتغيرين ،واختبار الفرضية التالية :
فرضية العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تطور النظام المالي وحجم الطلب على تأمينات غير الحياة.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تطور النظام المالي وحجم الطلب على تأمينات غير الحياة ،ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي. ولاختبار الفرضية نقوم بإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين حيث ظهرت النتائج التالية

جدول 3-50 يبين معامل الارتباط بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات غير الحياة

	النظام.تطور	تأمينات.طلب
Pearson Correlation	1	.864**
Sig. (2-tailed)		.000
N	23	23
Pearson Correlation	.864**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 86.4% وبمستوى دلالة (0.000) مما يدل على العلاقة الطردية والمتينة التي تربط بين المتغيرين ،وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة و تطور النظام المالي ،لذلك يتوجب البحث عن معادلة الانحدار التي تمثل العلاقة بين المتغيرين أفضل تمثيل ،وبهدف الوصول إلى ذلك بحثنا عن المعادلات التي تمثل تلك العلاقة فحصلنا على النتائج التالية:

جدول 3-51 يبين معادلات الانحدار المختلفة الممثلة للعلاقة بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات غير الحياة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.746	61.654	1	21	.000	-5953691298.284	9825316651.225		
Logarithmic	.746	61.654	1	21	.000	3871625352.941	14174935607.887		
Inverse	.746	61.654	1	21	.000	23522258655.392	-19650633302.451		
Quadratic	.746	61.654	1	21	.000	-5953691298.284	9825316651.225	.000	
Cubic	.746	61.654	1	21	.000	-5953691298.284	9825316651.225	.000	.000
Compound	.587	29.798	1	21	.000	890246294.913	3.833		
Power	.587	29.798	1	21	.000	3412315937.159	1.938		
S	.587	29.798	1	21	.000	24.638	-2.687		
Growth	.587	29.798	1	21	.000	20.607	1.344		
Exponential	.587	29.798	1	21	.000	890246294.913	1.344		
Logistic	.587	29.798	1	21	.000	1.123E-009	.261		

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

بعد الاطلاع على معاملات التحديد الخاصة بمعادلات الانحدار نجد أن معامل التحديد المقابل للمعادلة من الدرجة الأولى يبلغ 74.6% ،مما يدل على فعالية التمثيل بواسطة هذه المعادلة للعلاقة بين تطور النظام المالي والطلب على تأمينات غير الحياة .

وعند إيجاد معاملات المعادلة حصلنا على النتائج التالية :

جدول 3-52 يبين معاملات المعادلة للعلاقة بين متغيري تطور النظام المالي ولطلب على تأمينات غير الحياة

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	.864 ^a	.746	.734	2635121267.640422000		
a. Predictors: (Constant), النظام،طور						
ANOVA ^a						
Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	4281199314903 73200000.000	1	4281199314903 73200000.000	61.654	.000 ^b
	Residual	1458211459985 88130000.000	21	6943864095170 863100.000		
	Total	5739410774889 61300000.000	22			
a. Dependent Variable: غيرحياة،طلب						
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	-5953691298.284	1670676826.278		-3.564	.002
	النظام،طور	9825316651.225	1251308625.544	.864	7.852	.000

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات spss

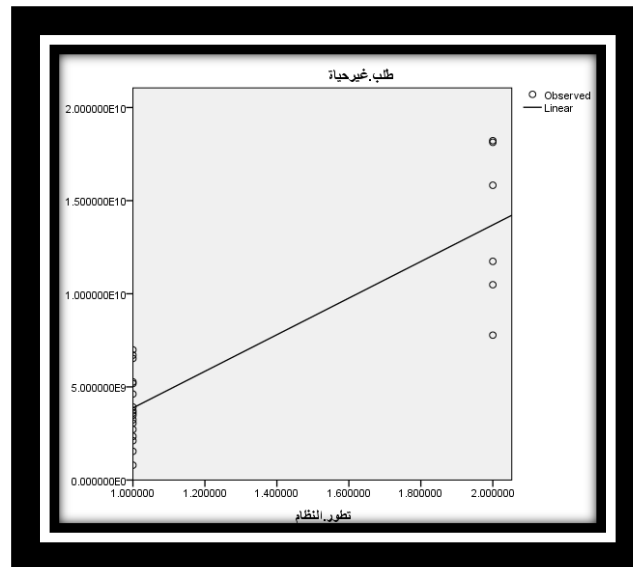
وبالتالي تكون المعادلة الممثلة للعلاقة بين المتغيرين هي :

$$Y = -5953691298.284 + 9825316651.225 X$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية جيدة وتمثل العلاقة بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة وتطور النظام المالي تمثيلاً جيداً ،يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.864) ، وقيمة معامل التحديد (0.746) تدل على أن المعادلة هي الأفضل لتمثيل العلاقة بين المتغيرين ،وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة ، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته .

وكذلك فإن قيمة Sig لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل هي أصغر من 0.05 ،مما يدل على أن قيم الميل والثابت ذات دلالة احصائية وتختلف جوهرياً عن الصفر .

إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ،وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبين خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة



رسم توضيحي 22 يبين خط الاتجاه العام الممثل للعلاقة بين متغيري تطور النظام المالي والطلب على تأمينات غير الحياة

من كل ما سبق نتوصل إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات غير الحياة وتطور النظام المالي ،وبذلك تكون الفرضية الثانية عشر غير صحيحة.

الفصل الرابع : الطلب التأميني ودوره في النمو الاقتصادي في سورية

المبحث الأول : تأثير الطلب التأميني على النمو الاقتصادي

المبحث الثاني : الدراسة العملية لدور الطلب التأميني في تحقيق النمو الاقتصادي

4- الفصل الرابع : دور الطلب التأميني في النمو الاقتصادي في

سورية The role of the insurance demand in economic growth in Syria

4.1. المبحث الأول : تأثير الطلب التأميني على النمو الاقتصادي

The impact of insurance demand on economic growth

4.1.1. أهم مؤشرات النمو الاقتصادي The most important indicators of economic

growth:

بعد التعرف على أهم محددات الطلب التأميني في سورية سידرس الباحث أثر هذا الطلب التأميني على النمو الاقتصادي المتحقق في سورية خلال الفترة المدروسة من عام 1990 الى 2012 .

يحدد النمو الاقتصادي بمؤشرين أساسيين يعبران عن حالة الاقتصاد الوطني بشكل عام ومعدل نموه وهما:

1- الدخل القومي ومعدل نموه :

عند قياس الدخل القومي خلال فترة من الزمن يتم التمييز بين مستوى الدخل القومي الحقيقي من جهة وبين معدل نموه من جهة أخرى ولكل من هذين المقياسين مدلوله الخاص الذي يحدد مجال استخدامه فمستوى الدخل القومي الحقيقي يعبر عن قيمة مطلقة تمثل ما للدولة من قدرة اقتصادية معينة ، أما معدل نمو الدخل القومي الحقيقي فهو يعبر عن كفاءة النظام الاقتصادي من حيث قدرته في البلوغ بالدخل القومي إلى مستوى معين ، وتنقلص المدة الزمنية لبلوغ هذا المستوى كلما ارتفع المعدل السنوي للنمو .

يعد معيار الدخل القومي الحقيقي المؤشر الأهم للتطور الاقتصادي من قبل الباحثين حيث يعرف البعض النمو الاقتصادي بأنه " عملية يرتفع من خلالها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة زمنية معينة هي سنة في الغالب "

2- متوسط دخل الفرد

يعتبر بعض الاقتصاديون بأن مفهوم النمو الاقتصادي معقد ويشمل عدة جوانب لذلك من الصعوبة إيجاد مؤشر مثالي واحد يعبر عن جوهر حقيقة النمو الاقتصادي لذلك يمكن اعتبار متوسط دخل الفرد مؤشر آخر بجانب الدخل القومي ومعدل نموه من المؤشرات التي تقيس النمو الاقتصادي .

إن اختيار متوسط دخل الفرد عائد الى أن الدخل الفردي يؤثر على مستوى معيشة السكان وبالتالي فإن تحسن المستوى المعيشي سيؤثر على الإنتاج وظروفه ونظرة السكان الى العمل وهذا يؤدي الى تحسن الانتاجية وبالتالي زيادة الدخل القومي مما يؤدي الى تحسن المستوى المعيشي لعموم الناس .

يوجد العديد من المؤشرات الأخرى التي تقيس النمو الاقتصادي كحصة الفرد من استهلاك الطاقة ، حصة الفرد من الانفاق على التعليم ، حصة الفرد من تراكم رأس المال ، مدى انتشار وسائل الاتصال العامة .

4.1.2. كيفية تأثير الطلب التأميني على النمو الاقتصادي How to effect insurance

demand on economic growth

يعتبر التأمين من أهم الخدمات المالية حيث ازدادت نسبته من حيث الأهمية والكمية على حد سواء في العملية الاقتصادية وذلك نظراً لزيادة المخاطر والشكوك في معظم المجتمعات وبالتالي زيادة الحاجة للتأمين والخدمات المختلفة التي يقدمها .

إذ يوجد العديد من الطرائق التي يؤثر من خلالها التأمين في النمو الاقتصادي سواء من خلال دوره كمزود أو مجهز أو عارض للخدمة التأمينية أو كمؤسسة استثمارية ومنها [81]:

1- تحقيق توازن السوق :

إن قدرة قطاع التأمين على تخفيف حالات التضخم الناتج عن زيادة الأموال في أيدي المستهلكين مع نقص السلع والخدمات لمواجهة هذا الطلب مما يؤدي الى ارتفاع الأسعار وذلك عن طريق امتصاص جزء من هذه الأموال على شكل أقساط .

كما أن قيام شركات التأمين بتوجيه الاحتياطيّات المتراكمة - " نتيجة الطلب التأميني " - لديها للمشروعات الصناعية والاستثمارية اللازمة والضرورية لدفع عجلة النمو الاقتصادي وبالتالي زيادة انتاج هذه المشاريع

من السلع والخدمات ومقابلتها للنقود المتداولة في السوق مما يؤدي الى توازن العرض والطلب " توازن السوق " .

2- تحسين الانتاجية

يبحث التأمين الطمأنينة في نفوس العمال وهذا ما يؤدي لزيادة الإنتاج والإنتاجية بالنسبة للعامل، فالتأمين على الحياة يوفر للمؤمن له مبلغاً من المال أو مرتب مستمر عند حلول الخطر المؤمن ضده . كما يوفر التأمين أيضاً مصلحة اجتماعية عامة ويساهم في النمو والازدهار الاقتصادي من خلال المحافظة على عناصر الانتاج في المجتمع وخاصة اليد العاملة ورؤوس الأموال.

3- تحسين ميزان المدفوعات

يبرز ميزان المدفوعات المعاملات الدولية وما تحتويه من صادرات وواردات ويعبر عن المركز المالي والوضع الاقتصادي للدولة ، ويمثل التأمين بند من بنود ميزان المدفوعات وبالتحديد في ميزان حركة رؤوس الأموال حيث تسجل فيه أقساط إعادة التأمين التي تحولها الشركات الوطنية بموجب الاتفاقيات المبرمة مع شركات التأمين في الخارج ، وكذلك العمليات المرتبطة باستثمارات مباشرة تقوم بها شركات إعادة التأمين في الخارج.

إن تأثير الطلب التأميني على ميزان المدفوعات يرتبط برصيد العمليات التأمينية الذي يمثل الفرق بين الأموال الواردة والأموال الصادرة وبالتالي يتناسب حجم التدفق للأموال إلى الخارج تناسباً عكسياً مع درجة نمو صناعة التأمين المحلية .

4- بديل عن الادخار

يلجأ الانسان الى الادخار كطريقة لمواجهة المخاطر المختلفة التي يمكن أن يتعرض لها حيث يعتمد في مواجهتها على نفسه بما يقوم بادخاره من مصادره المالية ، إلا أن وسيلة الادخار قد لا تكون فعالة في مواجهة جميع الأخطار حيث تتوقف على مدى كفاية المدخرات .

إن التأمين يوفر الضمانة في مواجهة المخاطر التي يتعرض لها الفرد سواء في ممتلكاته أو شخصه بالإضافة الى محاربة تجميد الأموال والعمل على استثمارها والاستفادة منها وإدخالها في الدورة الاقتصادية وبالتالي مساهمتها في عملية النمو الاقتصادي.

5- تمويل المشاريع الاقتصادية

تقوم شركات التأمين باستثمار كتلة كبيرة من الأموال الموجودة لديها على شكل احتياطات فنية في صور عدة (أسهم ، سندات ، عقارات) وبالتالي تمويل المشروعات الاقتصادية من خلال الإقبال على إقامة مشاريع جديدة مما يترتب عنه رفع مستوى معيشة الفرد وبالتالي تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ودفع عجلة النمو .

6- توفير فرص العمل

يساهم التأمين في امتصاص جزء من البطالة الموجودة في الاقتصاد الوطني من خلال توفير فرص العمل لهم، إلا أن عدد الوظائف التي توفرها شركات التأمين في سورية للعمالة المحلية ما زالت منخفضة وخاصة نتيجة اعتمادها على العمالة الأجنبية الخبيرة لنقص الكفاءة في اليد العاملة المحلية في مجال التأمين، إلا أن هذه الفرص بدأت تزداد بعد إقامة دورات تدريبية للعمالة المحلية.

4.2. المبحث الثاني: الدراسة العملية لدور الطلب التأميني في تحقيق النمو

الاقتصادي Practical study of the role of the insurance demand

:in economic growth

إن قيام المؤسسة العامة السورية للتأمين باحتكار أحد أهم القطاعات الاقتصادية جعل قطاع التأمين السوري بعيداً عن مواكبة التطورات والتحديثات التي حصلت في بلدان العالم ومتابعة كل ما هو جديد في عالم التأمين ، وهذا ما سبب نفور الكثير من الزبائن والمواطنين في طلب وشراء المنتجات التأمينية المعروضة.

وبعد دخول القطاع الخاص إلى السوق السورية ازداد الطلب على المنتجات التأمينية في كافة فروعها وأصنافها نظراً للخدمات والمنتجات التأمينية الجديدة التي قامت شركات القطاع الخاص بتوفيرها.

أما من ناحية النمو الاقتصادي فقد تراوحت معدلاته خلال السنوات المتعددة من رواج وكساد حيث كانت كالتالي

جدول 1-4 يبين معدلات النمو الاقتصادي خلال السنوات المذكورة

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
معدل النمو الاقتصادي	4%	8%	12%	5.2%	7.7%	5.8%	4.4%	1.8%	6.3%
العام	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
معدل النمو الاقتصادي	-3.6%	2.7%	5.2%	5.9%	0.6%	6.9%	6.2%	5%	5.7%
العام	2008	2009	2010	2011	2012				
معدل النمو الاقتصادي	4.5%	6%	3.2%	-3.5%*	-8%*				

المصدر : المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة، بيانات البنك المركزي السوري،*بيانات مقدرة بناء على تقارير دولية

واجه الاقتصاد السوري عدد من التحديات الرئيسية المتمثلة بانخفاض معدلات النمو الاقتصادي ، واعتماد الاقتصاد على قطاعات ريعية كالنفط والزراعة وارتفاع مستويات البطالة وانخفاض كفاءة الاستثمارات بشكل عام.

يمكن تعريف النمو الاقتصادي بأنه الزيادة السنوية الحقيقية في الناتج المحلي الإجمالي أي الزيادة في حجم السلع والخدمات النهائية التي ينتجها الاقتصاد في عام معين والتي يمكن قياسها بالتغير السنوي في متوسط المستوى المعيشي المادي للفرد.

وبالتالي يمكن أن نستنتج من التعريف السابق أن التركيز الأساسي على التغير الحقيقي وليس الاسمي في متوسط المستوى المعيشي للأفراد، وبالتالي يعتبر النمو الاقتصادي شرطاً ضرورياً ولكنه غير كافٍ لرفع هذا المستوى فالشرط الآخر هو طريقة توزيع هذه الزيادة على الأفراد.

تميز الاقتصاد السوري خلال العقود الأربعة المنصرمة من القرن الماضي بتراجع معدلات النمو الاقتصادي وتذبذبها، إذ بلغ 8.45% خلال 1990-1996 في حين بلغ 2.37% للفترة 1997-2003، أما خلال الفترة 2004-2010 فقد بلغ 5.35%، وتدهور خلال 2011-2012.

يعود هذا التباين في معدلات النمو الاقتصادي لعدة أسباب منها ما يتعلق بالظروف التي تمر بها سورية والمنطقة بشكل عام، ومنها ما يتصل بالأداء الاقتصادي السوري، فارتفاع معدلات النمو خلال الفترة 1990-1996 يعود جزئياً إلى المناخ المتفائل الذي ساد في المنطقة، وإلى سياسة الانفتاح الاقتصادي التي أتاحت الفرصة أمام القطاع الخاص للاستثمار وصدور قانون الاستثمار رقم 10، إضافة إلى بدء إنتاج النفط، في حين كان الانكماش الاقتصادي الصفة المميزة للفترة 1997-2000 وذلك بسبب تراجع الاستثمار الخاص لعدم توفر المناخ الاستثماري المناسب من جهة وبسبب السياسات المالية والنقدية التي اتبعت كتجميد الرواتب والأجور وتخفيض الإنفاق الاستثماري والقيود على التسليف والحفاظ على معدلات فائدة مرتفعة.

على الرغم من التوسع الحاصل في الإنفاق خلال الفترة 2001-2003 ومن استثمارات القطاع الخاص المتزايدة التي ترافقت مع مجموعة من الإجراءات التشجيعية المتخذة من قبل الحكومة لتحسين مناخ الاستثمار، إلا أن معدلات النمو بقيت دون المستوى المطلوب، ويعود ذلك إلى ضعف كفاءة المؤسسات العامة وانخفاض كفاء الاستثمار وتوجه معظم الإنفاق العام إلى الاستبدال والتجديد وإلى استثمارات لا تؤدي إلى آثار مباشرة في النمو الاقتصادي. [82]

على الرغم من الانفتاح المالي والاقتصادي ودخول بنوك وشركات تأمين خاصة للعمل في السوق السورية والقيام بالعديد من الإصلاحات الاقتصادية وإصدار قوانين وتشريعات تلائم هذه المؤسسات، إلا أن الظروف المحيطة بسورية والأزمات الاقتصادية والسياسية بالإضافة لبنية الاقتصاد السوري جعلت النمو الاقتصادي السوري يبقى أدنى من المتوقع.

والآن سيقوم الباحث بإدخال البيانات إلى برنامج spss ودراسة العلاقة الموجودة بين الطلب على التأمين بشقيه ومعدل النمو الاقتصادي وذلك استناداً للعديد من الدراسات السابقة [83] التي تناولت دور التأمين على النمو الاقتصادي.

4.2.1. الدراسة الإحصائية لتأثير الطلب على تأمينات الحياة على معدل النمو الاقتصادي

Statistical study of the impact of the demand for life insurance and economic growth

بعد قيام الباحث بتحديد حجم الطلب على تأمينات الحياة استناداً إلى البيانات المنشورة في المجموعة الإحصائية للفترة الممتدة 1990-2012 المبينة في الجدول 3-7 وتحديد معدلات النمو الاقتصادي للجمهورية العربية السورية الموضحة في الجدول 4-1، سيقوم الباحث بإدخال هذه البيانات إلى برنامج spss لبيان العلاقة التي تربط بين المتغيرين واختبار الفرضية التالية:

فرضية العدم: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين النمو الاقتصادي وحجم الطلب على تأمينات الحياة.
الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين النمو الاقتصادي وحجم الطلب على تأمينات الحياة، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

ولاختبار الفرضية نقوم بإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين حيث ظهرت النتائج التالية

جدول 4-2 يبين معامل الارتباط بين متغيري النمو الاقتصادي والطلب على تأمينات الحياة

	حياة.طلب	نمو
Pearson Correlation	1	-.572**
Sig. (2-tailed)		.004
N	23	23
Pearson Correlation	-.572**	1
Sig. (2-tailed)	.004	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 57.2% وبمستوى دلالة (0.004) مما يدل على ضعف العلاقة التي تربط بين المتغيرين، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمين الحياة و النمو الاقتصادي، وبذلك تكون الفرضية الثالثة عشر صحيحة.

يمكن ارجاع السبب وراء ضعف هذه العلاقة إلى ضعف الوعي التأميني وعدم انتشار مثل هذه المنتجات التأمينية في السوق السورية الحديثة بمجال التأمين وضعف قطاع التأمين السوري ومساهمته في الاقتصاد الوطني.

4.2.2. الدراسة الإحصائية لتأثير الطلب على تأمينات غير الحياة على معدلات النمو

الاقتصادي Statistical study of the impact of the demand for non-life insurance and economic growth

بعد قيام الباحث بتحديد حجم الطلب على تأمينات غير الحياة استناداً إلى البيانات المنشورة في المجموعة الإحصائية للفترة الممتدة 1990-2012 المبينة في الجدول 3-17 وتحديد معدلات النمو الاقتصادي للجمهورية العربية السورية استناداً للبيانات في منشورات البنك المركزي السوري وبيانات البنك الدولي الموضحة في الجدول 4-1، سيقوم الباحث بإدخال هذه البيانات إلى برنامج spss لبيان العلاقة التي تربط بين المتغيرين واختبار الفرضية التالية:

فرضية العدم: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين النمو الاقتصادي وحجم الطلب على تأمينات غير الحياة.

الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين النمو الاقتصادي وحجم الطلب على تأمينات غير الحياة، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

ولاختبار الفرضية نقوم بإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين حيث ظهرت النتائج التالية

جدول 3-4 يبين معامل الارتباط بين متغيري النمو الاقتصادي والطلب على تأمينات غير الحياة

	نمو	غير حياة طلب
Pearson Correlation	1	-.517*
Sig. (2-tailed)		.011
N	23	23
Pearson Correlation	-.517*	1
Sig. (2-tailed)	.011	
N	23	23

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات spss

من الجدول السابق نجد قيمة معامل الارتباط 51.7% وبمستوى دلالة (0.011) مما يدل على العلاقة الضعيفة والعكسية التي تربط بين المتغيرين، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة لا يوجد علاقة ذات

دلالة معنوية بين حجم الطلب على تأمينات غير الحياة و النمو الاقتصادي ،وبذلك تكون الفرضية الرابعة عشر صحيحة.

يكمن السبب الرئيس في ضعف مساهمة قطاع التأمين في النمو الاقتصادي لكون قطاع التأمين السوري ما يزال في بداياته ولم تستطع بعد شركات التأمين الخاصة من جذب عدد كبير من الأفراد لشراء المنتجات التأمينية ،وذلك لضعف الوعي التأميني وعدم ملائمة المنتجات التأمينية المعروضة لدخل الفرد وحاجته.

النتائج ومناقشتها:

النتائج:

- 1- توجد علاقة طردية بين الدخل والطلب على تأمينات الحياة وهو ما يتوافق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة وبالتالي تكون الفرضية الأولى غير صحيحة.
- 2- توجد علاقة طردية بين التمدن والطلب على تأمينات الحياة وهو ما يتوافق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة وبالتالي تكون الفرضية الثانية غير صحيحة.
- 3- توجد علاقة طردية بين مستوى الوعي التأميني والطلب على تأمينات الحياة وهو ما يتوافق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة وبالتالي تكون الفرضية الثالثة غير صحيحة.
- 4- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البطالة والطلب على تأمينات الحياة وهو ما لا يتوافق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة وبالتالي تكون الفرضية الرابعة صحيحة.
- 5- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل الفائدة والطلب على تأمينات الحياة وبالتالي تكون الفرضية الخامسة صحيحة.
- 6- توجد علاقة طردية بين تطور النظام المالي والطلب على تأمينات الحياة وهو ما يتوافق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة وبالتالي تكون الفرضية السادسة غير صحيحة.
- 7- توجد علاقة طردية بين توقعات الحياة والطلب على تأمينات الحياة وهو ما يتفق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة وبالتالي تكون الفرضية السابعة غير صحيحة.
- 8- توجد علاقة طردية بين الدخل والطلب على تأمينات غير الحياة وهو ما يتفق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة وبالتالي تكون الفرضية الثامنة غير صحيحة.
- 9- توجد علاقة طردية بين التمدن والطلب على تأمينات غير الحياة وهو ما يتفق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة وبالتالي تكون الفرضية التاسعة غير صحيحة.
- 10- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البطالة والطلب على تأمينات غير الحياة وهو ما لا يتوافق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة وبالتالي تكون الفرضية العاشرة صحيحة.
- 11- توجد علاقة طردية بين مستوى الوعي التأميني والطلب على تأمينات غير الحياة وهو ما يتفق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة، وبالتالي تكون الفرضية الحادية عشر غير صحيحة.
- 12- توجد علاقة طردية بين تطور النظام المالي والطلب على تأمينات غير الحياة وهو ما يتفق مع الأدبيات الاقتصادية السابقة، وبالتالي تكون الفرضية الثانية عشر غير صحيحة.

- 13- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين محددات الطلب التأميني (الدخل، التمدن، مستوى الوعي التأميني، تطور النظام المالي، توقعات الحياة) والطلب التأميني.
- 14- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات الحياة والنمو الاقتصادي .
- 15- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب على تأمينات غير الحياة والنمو الاقتصادي.
- 16- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الطلب التأميني والنمو الاقتصادي.

مناقشة النتائج:

- 1- ارتفاع الدخل الفردي يجعل الأفراد أكثر قدرة على شراء المنتجات التأمينية ،كما أن زيادة دخل الأفراد تجعلهم أكثر حاجة لشراء التأمين لحماية أصولهم المتزايدة بسبب ارتفاع الدخل ،كما يجعلهم أكثر إقبالاً لطلب منتجات تأمينات الحياة لحماية دخل الأسرة وكوسيلة للادخار . ينسجم هذا مع الفرضية الأولى والثامنة حيث توجد علاقة طردية بين الدخل والطلب على التأمين بشقيه (تأمينات الحياة وغير الحياة).
- 2- انتقال الأفراد من الريف إلى المدينة وطبيعة الحياة في المدن ،وتركز أغلب خدمات شركات التأمين في المدن بالإضافة إلى زيادة الحاجة للمنتجات التأمينية في المدن أكثر منه في الريف ،يجعل الأفراد في المدن أكثر إقبالاً لشراء المنتجات التأمينية . ينسجم ذلك مع الفرضية الثانية والتاسعة حيث توجد علاقة طردية بين التمدن والطلب على التأمين بشقيه (تأمينات حياة وغير حياة)
- 3- زيادة مستوى التعليم تزيد من قدرة الفرد على إدراك المخاطر ومعرفة سلبياتها وأثارها على الفرد والمجتمع ،وعلى الرغم من ارتفاع هذه النسبة وتحسن المستوى التعليمي في سورية بشكل عام إلا أن الوعي التأميني يجب أن يزداد بشكل أكبر لمواكبة التطور في المنتجات التأمينية في السوق السورية وتحقيق نمو كبير في قطاع التأمين السوري . ينسجم ما سبق مع الفرضية الثالثة والحادية عشر حيث توجد علاقة طردية بين مستوى التعليم والطلب على التأمين بشقيه (تأمينات حياة وغير حياة).
- 4- عدم وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين البطالة والطلب على التأمين بشقيه (تأمينات حياة وغير حياة) يمكن إرجاعه إلى التذبذب الموجود في معدلات البطالة السورية بالإضافة لمعاناة الاقتصاد السوري من البطالة المقنعة وعدم التمكن من الحصول على معدلات البطالة الفعلية .
- 5- إن عدم ظهور علاقة بين معدل الفائدة والطلب على تأمينات الحياة يختلف مع الأدبيات السابقة ،حيث تفترض أن الأفراد يقبلون على شراء منتجات تأمينات الحياة كوسيلة ادخار وبالتالي تفترض أن العلاقة هي عكسية بين المتغيرين .

- يمكن إرجاع السبب وراء عدم وجود مثل هذه العلاقة في سورية لضعف السياسات النقدية المتبعة وضعف تأثير الأفراد بمعدل الفائدة أثناء شراءهم المنتجات التأمينية.
- 6- إن دخول شركات تأمين خاصة وتنوع المنتجات التأمينية واستهدافها لطبقات مختلفة من المجتمع أدى إلى زيادة في حجم الطلب على التأمين بشقيه (حياة وغير حياة) .
- 7- كلما ارتفعت توقعات الحياة كلما ازداد الطلب على تأمينات الحياة بسبب توقعهم تكلفة أقل للتأمين ،وتراكم أكبر لرأس المال بالإضافة أن كلفة التأمين تكون موزعة على فترة زمنية أطول. وبذلك تكون الفرضية السابعة منسجمة مع ماسبق.
- 8- إن الانخفاض الكبير في مساهمة قطاع التأمين السوري في الناتج المحلي الاجمالي حيث لا يتجاوز 0.5% جعل من قطاع التأمين بشقيه(الحياة وغير الحياة) لا يساهم مساهمة فعالة في تحقيق النمو الاقتصادي السوري ،وخاصة عند مقارنته بغيره من البلدان العربية والعالمية.
- يمكن إرجاع سبب ذلك إلى الانطلاقة المتأخرة لقطاع التأمين السوري حيث لم يزل في بداية عهده ،بالإضافة لصعوبة إيجاد العميل وتقديم الخدمة المناسبة، ولا يمكن إهمال عامل الوعي التأميني المفقود لدى أفراد المجتمع السوري.

التوصيات:

- 1- ضرورة نشر الوعي والثقافة التأمينية من خلال المؤتمرات والندوات والدورات ووضع برامج اعلامية في مختلف وسائل الاعلام بهدف زيادة الوعي التأميني لدى الأفراد.
- 2- ضرورة تطوير المؤسسة العامة السورية للتأمين ومواكبتها لشركات التأمين الخاصة من خلال تحديث المنتجات التأمينية التي تقدمها .
- 3- ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة المستخدمة في البلدان الأخرى لرفع مستوى الخدمات المقدمة في سوق التأمين السوري.
- 4- زيادة الفرص التدريبية للكوادر العاملة في شركات التأمين لرفع مستوى العاملين وخبرتهم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم.
- 5- تعزيز التعاون بين شركات التأمين والمصارف حيث يلعب المصرف دور تسويقي في عملية بيع منتجات التأمين، وينبغي أن يضمن المسوق جودة المنتج الذي يقدمه لعملائه، لذلك فإنه من الضروري أن تهتم شركات التأمين بنوعية المنتجات التي تقدمها وتعمل على تطويرها واستحداث منتجات جديدة تتسق ومتطلبات السوق واحتياجات العميل.
- 6- ضرورة اعطاء أهمية لتأمينات الحياة والعمل على توفير منتجات ملائمة لمختلف الأفراد.
- 7- ايجاد بيئة تشريعية متطورة تساعد على ازدهار التأمين وهدم الفجوة بين المستوى القانوني والتنظيمي،على الرغم من التطور الكبير في التشريعات الخاصة بقطاع التأمين السوري.

8- تفعيل دور هيئة الإشراف على التأمين والاتحاد السوري لشركات التأمين، والمحافظة على استقلاليتها.

9- ضرورة توفير خدمات تأمينية متناسبة مع الدخل الفردي الذي يعتبر من أدنى الدخول في المنطقة، وضرورة معالجة مشكلة ضعف الدخل الفردي وخاصة أنها قضية من اختصاص القائمين على السياسة العامة في البلاد.

10- ضرورة رفع مساهمة قطاع التأمين في الاقتصاد السوري، فالتأمين يشكل عنصر قوة للاقتصاد إذا ما تم الاستفادة منه بالشكل المناسب الذي يسهم في استقرار هذا الاقتصاد ونموه.

الخاتمة

على الرغم من الأهمية الكبيرة لقطاع التأمين في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن دوره في سورية لا يزال ضعيفاً ويتوجب العمل بشكل جدي على تفعيل الطلب التأميني بغية رفع حجم الأقساط الكلية، والعمل على استثمار أموال شركات التأمين في نواحي ذات إنتاجية عالية يحتاجها الاقتصاد الوطني لتحقيق معدلات نمو مرتفعة، وبذلك يكون قطاع التأمين أحد أهم القطاعات التي تدعم الاقتصاد الوطني.

- [1] جرادات، زياد (2003). **محددات الطلب على التأمين في الأردن**. الأردن: جامعة اليرموك.
- [2] بركم، زهير (2005). **محددات الطلب على تأمينات الحياة: دراسة تطبيقية بولاية قسنطينة**. الجزائر: جامعة منتوري.
- [3] Beck, Thorsten; Webb, Ian (2003). *Economic, Demographic, and Institutional Determinants of Life Insurance Consumption across Countries*. The World Bank Economic Review, **Vol. 17**, No. 1, pp. 51-88.
- [4] Sümegi, Kjell; Haiss, Peter (2005). **The Relationship of Insurance and Economic Growth – A Theoretical and Empirical Analysis**. Austria: University of Economics and Business Administration.
- [5] Arena, M. (2008). *Does Insurance Market Activity Promote Economic Growth? A Cross-Country Study for Industrialized and Developing Countries*. Journal of Risk & Insurance, **75**(4): 921-946.
- [6] Pérez, Jorge; Sinha, Tapen (2006). **Determinants of Group Health Insurance Demand**. Mexico: Instituto Tecnológico Autónomo de México.
- [7] RANI, SUGIRTHA (January, 2007). **A STUDY ON DETERMINANTS OF DEMAND FOR INSURANCE**. 43rd Annual Conference of The Indian Econometric Society .India: Mumbai.
- [8] MITRA, DEBABRATA ; GHOSH, AMLAN (2008). *Determinants of Life Insurance Demand in India in the Post Economic Reform Era*. International Journal Of Business Management. **2**, 1, 19-36.
- [9] Sen, Subir (2008). **An Analysis of Life Insurance Demand Determinants for Selected Asian Economies and India**. India: Madras school of Economics.
- [10] Chen, Pei; Lee, Chien; Chang, Chun; Feng, Lee (2010). **Insurance market activity and economic growth: An international cross-country analysis**. Taiwan: National Chi Nan University.
- [11] Viverita, R (2010). **A Study on Demand for Micro Insurance for Low-Income Households in Disaster- Prone Areas of Indonesia**. Indonesia: Indonesia. Electronic copy available at: <http://ssrn.com/abstract=2008578>
- [12] Avram, Kathy; Nguyen, Yen; Skully, Michael (2010). **INSURANCE and ECONOMIC GROWTH: A CROSS COUNTRY EXAMINATION**. Australia: Monash University.
- [13] Wei, Ning; Caihong, Ji (2011). **Empirical Analysis on China's Property Insurance Demand Via ECM**. Switzerland :The Geneva Association.

[14] Outreville, François(2011). **The relationship between insurance growth and economic development: 80 empirical papers for a review of the literature**. Czech Republic: International Centre for Economic

[15] Williamson, Andrew; Ranger, Nicola(2011). **Forecasting Non-Life Insurance Demand in the BRICS economies**.UK: Centre for Climate Change Economics and Policy.

[16] Munir,Sehar;Khan ,Azra; Jamal, Ahsan (2011). **Impacts of Macroeconomic & Demographic Variables on the Demand of Life Insurance: A case study of State Life Insurance Corporation of Pakistan (1973-2010)**. Pakistan: University of Management and Technology.

[17] أحمد ،ممدوح حمزة ؛عبد الحميد،ناهد(2003).**ادارة الخطر والتأمين**.مصر: جامعة القاهرة.

[18] عبد الحميد،ناهد(2007).**التأمين وإدارة الخطر**.مصر:جامعة القاهرة.

[19] عبد ربه،ابراهيم(2006).**مبادئ التأمين**.مصر:الدار الجامعية.

[20] Rejda,George(2004).**Principles Of Risk Management And Insurance**.USA.Greg Tobin.

[21] Gourieroux, Christian(2007).**The Econometrics of Individual Risk**.USA: Princeton University Press.

[22] الحلواني،كامل(1965).**الخطر والتأمين**.مصر:دار المعارف.

[23] عز،عادل(1994).**مبادئ التأمين**.مصر:جامعة القاهرة.

[24] أبو بكر، عيد؛ السيفو، وليد(2009).**إدارة الخطر والتأمين**. الأردن: دار اليازوري للنشر.

[25] عبد الحميد،ناهد(2007).**التأمين وإدارة الخطر**.مصر:جامعة القاهرة.

[26] الهانسي ،مختار؛ عبد ربه،ابراهيم(1990). **دراسات في التأمين التجاري والاجتماعي**.مصر:منشورات جامعة الاسكندرية.

[27] أحمد ،ممدوح حمزة ؛عبد الحميد،ناهد(2003).**ادارة الخطر والتأمين**.مصر: جامعة القاهرة.

[28] Rejda, George(2008).**Principles of Risk Management and Insurance**. USA: Greg tobin.

[29] العجمي،حسين؛المنديل،نادر؛درويش،يوسف(2003).**إدارة الخطر**.البحرين:معهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية.

[30] عبوي ، زيد (2006). **إدارة التأمين والمخاطر**. الأردن :دار كنوز المعرفة.

[31]عبد الباري،محمد(1997).**ادارة الخطر والتأمين التجاري والاجتماعي**.مصر:جامعة القاهرة.

[32] Nael ,bunni (2005). **Risk and insurance in construction**. USA :Spon Press.

- [33] عبد ربه، ابراهيم(2006). مبادئ التأمين. مصر: الدار الجامعية.
- [34] العمر، شريف؛ عطا، محمد(2012). الأصول العلمية والعملية للخطر والتأمين. السعودية: جامعة الملك سعود.
- [35] Bunni, Nael(2003). **RISK AND INSURANCE IN CONSTRUCTION**. USA: Spon Press.
- [36] عبد ربه، ابراهيم(2006). مبادئ التأمين. مصر: الدار الجامعية.
- [37] الهانسي، مختار؛ عبد ربه، ابراهيم(1990). دراسات في التأمين التجاري والاجتماعي. مصر: منشورات جامعة الاسكندرية.
- [38] عبوي، زيد (2006). إدارة التأمين والمخاطر. الأردن: دار كنوز المعرفة.
- [39] حسين، حسين(2009). عقد التأمين في القانون السوري. سورية: جامعة دمشق.
- [40] أحمد، ممدوح حمزة؛ عبد الحميد، ناهد(2003). إدارة الخطر والتأمين. مصر: جامعة القاهرة.
- [41] عبد الباري، محمد(1997). إدارة الخطر والتأمين التجاري والاجتماعي. مصر: جامعة القاهرة.
- [42] محمود، يوسف(2011). التأمينات التجارية والاجتماعية. سورية: منشورات جامعة تشرين.
- [43] سلام، اسامة و موسى، شقيري(2007). إدارة الخطر والتأمين. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- [44] أبو بكر، عيد؛ السيفو، وليد(2009). إدارة الخطر والتأمين. الأردن: دار اليازوري للنشر.
- [45] عبد ربه، ابراهيم(2006). مبادئ التأمين. مصر: الدار الجامعية.
- [46] الهانسي، مختار (لا يوجد عام). مبادئ التأمين بين الجوانب النظرية والأسس الرياضية. مصر: دار النهضة العربية.
- [47] سلام، اسامة و موسى، شقيري(2007). إدارة الخطر والتأمين. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- [48] أبو بكر، عيد؛ السيفو، وليد(2009). إدارة الخطر والتأمين. الأردن: دار اليازوري للنشر.
- [49] عبوي، زيد (2006). إدارة التأمين والمخاطر. الأردن: دار كنوز المعرفة.
- [50] عبد الرحمن، أحمد جاد(بدون عام). التأمين. مصر: دار النهضة العربية.
- [51] هيئة الإشراف على التأمين، موقع الهيئة على شبكة الانترنت، <http://www.sisc.sy>، 2013/4/15.
- [52] شركات التأمين الخاصة العاملة في السوق السورية هي: شركة الاتحاد العام العربي لإعادة التأمين، الشركة المتحدة للتأمين، الشركة السورية العربية للتأمين، الشركة السورية الدولية للتأمين آروب، الشركة الوطنية للتأمين، شركة التأمين العربية، الشركة السورية الكويتية للتأمين، شركة المشرق العربي للتأمين، شركة الثقة السورية للتأمين، شركة أدونيس للتأمين أدير، شركة الاتحاد التعاوني للتأمين سولدراتي، شركة العقيلة للتأمين التكافلي، الشركة الإسلامية السورية للتأمين بالإضافة لشركات إدارة النفقات الطبية التالية: شركة الخدمات المميزة، غلوب مد سورية، شركة بطاقة العناية لإدارة النفقات الطبية، شركة ميد سير لإدارة النفقات الطبية، شركة ميدكسا، الشركة الدولية لإدابة الخدمات الطبية.
- [53] الإتحاد السوري لشركات التأمين، موقع الاتحاد على شبكة الانترنت <http://www.sif-sy.sy>، 2013/4/15.

[54] Zevnik, Richard(2004). **The complete book of insurance**.USA: Sphinx Publishing.

[55] Dionne, Georges(2013). **Handbook of Insurance**. Canada: Springer.

[56] Neumann ,Von; Morgenstern ,Oscar (1944).**Theory of Games and Economic Behavior**. Princeton, NJ: Princeton University Press.

[57] Jappelli, Tullio; Guiso, Luigi(1988). **Background Uuncertainty and the Demand for Insurance against Insurable Risks**. Italy: University of Salerno.

[58] Zweifel,Peter;Eisen,roland(2010).**Insurance Economics**.Germany:Springer.

[59] see :

- 1- Rabin, Matthew(1999). **Risk Aversion and Expected-Utility Theory: A Calibration Theorem**.USA: University of California.
- 2- Schmidt, Ulrich(2012). **Insurance Demand and Prospect Theory**. Kiel Working Paper No. 1750.
- 3- Schlesinger, Harris(1999). **The Theory of Insurance Demand**.USA: University of Alabama.
- 4- Mongin, Philippe (1997). **Expected Utility Theory**. book o f Economic Methodology, 342-350.
- 5- Lengwiler, Yvan(2008). **The Origins of Expected Utility Theory**. Switzerland: Springer.
- 6- اليوسف،جمال(2009).**اتخاذ القرار في حالة عدم التأكد**.سورية :جامعة دمشق.
- 7- اليوسف،جمال(2008).**المنفعة واتخاذ القرارات**.سورية:جامعة دمشق.
- 8- Nyman, John(2001). **The Demand for Insurance: Expected Utility Theory from a Gain Perspective**.USA: University of Minnesota.

[60] Tversky, Amos ;Kahneman, Daniel(1979).**Prospect Theory: An Analysis of Decisions under Risk**.Econometrica.

[61] al-Nowaihi, Ali; Dhami, Sanjit(2010). **The Behavioral Economics of Insurance and the Composite Prelec Probability Weighting Function**. UK: University of Leicester.

[62] بري،عدنان(2010).**مقدمة لتحليل القرارات ونظرية المباريات**.السعودية:جامعة الملك سعود.

[63] Levin, Jonathan(2006). **Choice under Uncertainty**.USA: Stanford University.

[64] see :

- 1- Zweifel,Peter;Eisen,roland(2010).**Insurance Economics**.Germany:Springer.
- 2- Zevnik, Richard(2004). **The complete book of insurance**.USA: Sphinx Publishing.
- 3- Werner Sinn, Hans(1983). **Theory of Insurance Demand**.USA: Blackwell Publishing.
- 4- Dionne, Georges(2013). **Handbook of Insurance**. Canada: Springer.
- 5- Schlesinger, Harris(2013). **The Theory of Insurance Demand**. Canada: Springer.

[65] see :

- 1- Cipra, Tomas(2010). **Financial and Insurance Formulas**.USA: Springer.
- 2- Briys,Eric;Varenne,Francois (2001).**Insurance from underwriting To derivatives**.England: John Wiley&sons Ltd.
- 3- I.hossack;J.Pollard;B.Zehnwirth(1983).**Introductory statistics with application in general Insurance**.USA:Press syndicate of the university of Cambrdge.
- 4- Rejda,George(2004).**Principles Of Risk Management And Insurance**.USA.Greg Tobin.

5- فلاح،عز الدين(2008).**التأمين مبادئه وأنواعه**.الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع.

6- الهانسي،مختار؛عبد ربه،ابراهيم(1990).**دراسات في التأمين التجاري والاجتماعي**.مصر:الدار الجامعية.

[66] see:

1- Grignon,Michel ; Kambia,Chopin (2009).**Income and the Demand for Complementary Health Insurance in France**.France: Paris .

2 – Ranger,Nicola ;Williamson,Andrew (2011). *Forecasting Non-Life Insurance Demand in the BRICS economies: a preliminary evaluation of the impacts of income and climate change*.Centre for Climate Change Economics and Policy Working Paper No. **70** , London School of Economics and Political Science .

[67] Sen , subir(2008) . **an analysis of life insurance demand determinates for selected Asian economies and India**. Madras school of economics, India .

[68] Chauhan, Shobha (2012).**The Effects Of Financial Liberalization In Emerging Market Economies**. University Of South Africa, South Africa: University Of South Africa.

[69] Mitra, Debabata & Ghosh, Amlan (2010).**Determinants of Life Insurance Demand in India in the Post Economic Reform Era (1991-2008)** . Bengal: university of north Bengal.

[70] Park, Sojung; Lemaire, Jean(2011). **The Impact of Culture on the Demand for Non-Life Insurance**.USA. The Wharton School, University of Pennsylvania.

[71] بركم،زهير(2005).**محددات الطلب على تأمينات الحياة:دراسة تطبيقية بولاية قسنطينة**.الجزائر:جامعة

منتوري.

[72] see:

1- Eisenhauer, J.; M. Halek(1999).*Prudence, Risk Aversion, and the Demand for Life Insurance*.Applied Economic Letters, **6**: 239-242.

2- Showers, V.; A. Shotick(1994).**The Effects of Household Characteristics on Demand for Insurance: A Tobit Analysis**.Journal of Risk and Insurance, **61**: 492-502.

[73] من هذه الدراسات:

1- Beck , Thorsten ; Webb , Ian(2002). **Determinants of Life Insurance Consumption across Countries** . World Bank and International Insurance Foundation

.

2- عبد الغني ، فاتن(1992). **التضخم والتأمين** . مصر :جامعة القاهرة.

[74] see:

1- Johansson , Björn ; Ohlsson , Esbjörn (2005).**Non-Life Insurance Pricing with Generalized Linear Models**. Sweden:Springer.

2- Zietz, Emily(2003). , *An Examination of the Demand for Life Insurance*. Risk Management and Insurance Review, **Vol. 6**, No. 2, 159-191.

3- Josa, Csaba (2005). **Determinants of Bancassurance Demand and Life Insurance Consumption**. Australia: University Of New South Wales.

[75] Lewis, D. Frank (1989).*Dependents and the Demand for Life Insurance*. American Economic Review **79**, 3, 452-467.

[76] see:

1- Mantis, G ; R. Farmer(1968).**Demand for Life Insurance**, Journal of Risk and Insurance,**35**: 247-256.

2- Meier,V. (1998). *Long-Term Care Insurance and Life Insurance Demand*.The Geneva Papers on Risk and Insurance Theory, **23**: 49-61.

[77] see:

1- Truett, D.;L. J. Truett(1990).*The Demand for Life Insurance in Mexico and the United States: A Comparative Study*. Journal of Risk and Insurance, **57**: 321-328.

2- Li, D.;F. Moshirian; P. Nguyen ; T. Wee(2007).*The Demand for Life Insurance in OECD Countries*.Journal of Risk and Insurance, **74**: 637-652.

[78] see:

1- Nestersova, D. (2008). **Determinants of the demand for life insurance: Evidence from selected CIS and CEE countries**. Ukraine: National University Kyiv-Mohyla Academy.

2- Hwang, T;S. Gao(2003). *The Determinants of the Demand for Life Insurance in an Emerging Economy – The Case of China*. *Managerial Finance* **29**: 82-96.

[79] see:

1- Browne, M;K. Kim(1993).*An International Analysis of Life Insurance Demand*.Journal of Risk and Insurance, **60**: 616-634.

2- Liebenberg, Andre; Carson , James ; Dumm , Randy (2011). **A DYNAMIC ANALYSIS OF THE DEMAND FOR LIFE INSURANCE**. USA:American Risk and Insurance Association. Electronic copy available at:
<http://ssrn.com/abstract=1539609>.

3- Munir, Sehar; Khan, Azra; Jamal, Ahsan(2011). **Impacts of Macroeconomic & Demographic Variables on the Demand of Life Insurance**. 3rd International Conference on Business Management. Pakistan: Islamabad.

4- Ade Ibiwoye; Joseph O. Ideji;Babatunde O. Oke (2010).*The Determinants of Life Insurance Consumption in Nigeria: A co integration Approach*. International Journal of Academic Research **Vol. 2**. No. 4. Pp.351-358.

- 5- Kayali, Mustafa; Çelik, Sibel(2009). *Determinants of demand for life insurance in European countries*. Problems and Perspectives in Management, 7, Issue 3.
- 6- Li D., Moshirian F; Nguyen P. ; Wee T. (2007). *The Demand for Life Insurance in OECD Countries*. The Journal of Risk and Insurance, Vol. 74, No. 3, p. 637-652.
- 7- Lim, Chee; Haberman, Steven(2003). **Macroeconomic Variables and the Demand for Life Insurance in Malaysia**.England: Faculty of Actuarial Science and Statistics,CASS Business School, City University.

[80] see:

- 1- Gollier, Christian(2007). **The determinants of the insurance demand by firms**.France: Toulouse School of Economics.
- 2- Ulbinaite1, Aurelija; Kucinskiene2, Marija; Moullec3, Yannick(2013). *Determinants of Insurance Purchase Decision Making in Lithuania*. Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics, 24(2), 144-159.
- 3- Cook, P. J.; D. A. Graham(1977). *The Demand for Insurance and Protection: The Case of Irreplaceable Commodities*.Quarterly Journal of Economics, 91: 143-156.
- 4- Kansraa, Pooja; Pathania, Gaurav(2012). *A STUDY OF FACTOR AFFECTING THE DEMAND FOR HEALTH INSURANCE IN PUNJAB*. Journal of Management and Science, Vol.2. No.4.
- 5- Bhat,Ramesh;Jain,Nishant(2006).**Factoring Affecting the Demand for Health Insurance in a micro Insurance scheme**.India:Indian Institute of Management.
- 6- Bajtelsmit, Vickie; Thistle, Paul(2007). **Negligence, Ignorance and the Demand for Liability Insurance**.USA: Colorado State University. Electronic copy available at: <http://ssrn.com/abstract=991886>.
- 7- Grignon, Michel(2009). **Income and the Demand for Complementary Health Insurance in France**. France: Institut de recherche et documentation en économie de la santé.
- 8- Syverud, K.D.;R.R. Bovbjerg; S.W. Pottier ; R.W. Will(1994). *On the Demand for Liability Insurance: Comments*. Texas Law Review 72: 1629-1702.
- 9- Barker, George; Tooth, Richard(2008). **Insurance Law and Economics:An Analysis of the Demand for House and Contents Insurance in Australia**. ANU Centre for Law and Economics Working Paper No. 1.
- 10- Garven, James(2007). **The Demand for Insurance**.USA: Baylor University.

- 11- Bhat, R., & Jain, N. (2006). **Factoring Affecting the Demand for Health Insurance in a Micro Insurance Scheme**. Washington D.C: *IMF Working Paper* 3589.
- 12- Cook, Philip; Graham, Daniel (2009). *The Demand for Insurance and Protection: The Case of Irreplaceable Commodities*. The Quarterly Journal of Economics, Vol. **91**, No. 1, pp. 143-156.
- 13- Falciglia, Antonio (1980). **The Demand for Non-Life Insurance: A Consumption-Oriented Model**. The Geneva Papers on Risk and Insurance, **17** , 45-53.
- 14- Einav, Liran (2013). **Empirical Models of Demand for Insurance**. USA: Yale University.
- 15- Mossialos, Elias; King, Derek (2002). **The Determinants of Private Medical Insurance Prevalence in England**. England: London School of Economics and Political Science.
- 16- Lee, Soon; Kwon, Soon; Chung, Seok (2010). *Determinants of Household Demand for Insurance: The Case of Korea*. The Geneva Papers, **35**, 82–S91.
- 17- Nakata, Hiroyuki; Sawada, Yasuyuki (2007). **Demand for non-life insurance: A cross-country analysis**. UK: University of Essex.
- 18- Cleeton, David; Zellner, Bruce (1993). *Income Risk aversion and the Demand for Insurance*. Southern Economic Journal, **60**, 1, 146-156.
- 19- Njegomir, Vladimir; Stojic, Dragan (2012). *Determinants Of Nonlife Insurance Market Attractiveness For Foreign Investments: Eastern European Evidence*. Economic Research - Ekonomska istraživanja, **Vol. 25**, No. 2 (297-310).

[81] انظر

1- زروقي، ابراهيم؛ عبد المجيد، بدري (2012). **دور قطاع التأمين في تنمية الاقتصاد الوطني**. الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي.

- 2- Outreville, François (2011). **The relationship between insurance growth and economic development**. Italy: International Center for Economic Research .
- 3- Nguyen, Yen (2010). **INSURANCE and ECONOMIC GROWTH**. Australia : Monash University , Department of Accounting and Finance.
- 4- Sümegi , Kjell; Haiss , Peter (2005). **The Relationship of Insurance and Economic Growth** . Austria : UNIVERSITY OF ECONOMICS AND BUSINESS ADMINISTRATION VIENNA.

[82] تحليل الاقتصاد الكلي السوري. (2005). سورية: هيئة تخطيط الدولة.

[83] see:

- 1- Soo ,Hak Hong(1996). **Life Insurance and Economic Growth: Theoretical and Empirical Investigation**. USA:University of Nebraska, Department of Economics.
- 2- Arena ,Marco(2006). *Does Insurance Market Activity Promote Economic Growth? A Cross-Country Study for Industrialized and Developing Countries*.World Bank Policy Research Working Paper **4098**.
- 3- Ward, D.;R. Zurbruegg(2000). *Does Insurance Promote Economic Growth? Evidence from OECD Countries*. *The Journal of Risk and Insurance*, **67**(4): 489-506.
- 4- خله،خضر؛علي،عبد السلام(2010). *شركات التأمين ودورها الاستثماري في سورية*.سورية: جامعة دمشق.
- 5- الأشقر،فراس(2009). *سبل تفعيل صناعة التأمين والوعي التأميني في سورية*.مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.العدد **1**،سورية
- 6- ابراهيم،زروفي؛عبد المجيد،بدري(ديسمبر،2012). *أهمية قطاع التأمين في النمو الاقتصادي*.الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير.الجزائر.
- 7- Outreville, J (1990). *The Economic Significance of Insurance Markets in Developing Countries*. *Journal of Risk and Insurance* **57**: 487-498.
- 8- Sümegi, K.;P. Haiss(2008). *The Relationship between Insurance and Economic Growth: Review and Agenda*. *The IcFai Journal of Risk and Insurance*, **1**(2): 32-56.
- 9- Kugler, M. ; R. Ofoghi(2005). **Does Insurance Promote Economic Growth? Evidence from the UK**.UK: University of Southampton.
- 10- Haiss, P.;K. Sümegi(2008). *The Relationship of Insurance and Economic Growth in Europe: A Theoretical and Empirical Analysis*. *Emprica*, **35**(4): 405-431.
- 11- Han, L.; Li, D.; Moshirian, F.; Tian, Y. (2010). *Insurance Development and Economic Growth*. *The Geneva Papers*, **35**(2), 183-199.
- 12- ChiWei, SU; Guochen, PAN(July,2012). **The Relationship between Insurance Development and Economic Growth: A Cross-Region Study for China**. China International Conference on Insurance and Risk Management, China.
- 13- علي،غذوان(2009). *التأمين الصحي ودوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية*.سورية:جامعة دمشق.

الملاحق

جدول يبين طريقة حساب كثافة وتغلغل التأمين خلال الفترة المذكورة

العام	حجم الطلب التأميني	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان	تغلغل التأمين	كثافة التأمين
1990	814411000	2.68328E+11	12116000	0.003035	67.21781
1991	1558762000	3.11564E+11	12529000	0.005003	124.4123
1992	2128086000	3.7163E+11	12958000	0.005726	164.2295
1993	2409467000	4.13755E+11	13393000	0.005823	179.905
1994	2740572000	5.02435E+11	13782000	0.005455	198.8515
1995	3082487000	5.70975E+11	14285000	0.005399	215.7849
1996	3262245000	6.90857E+11	14670000	0.004722	222.3753
1997	3748579000	7.45569E+11	15066000	0.005028	248.8105
1998	3946493000	7.90444E+11	15473000	0.004993	255.0567
1999	3510000000	8.19092E+11	15891000	0.004285	220.8797
2000	3634653000	9.03944E+11	16320000	0.004021	222.7116
2001	4650412000	9.74008E+11	16720000	0.004775	278.1347
2002	5216206000	1.01652E+12	17130000	0.005131	304.5071
2003	5297399000	1.06727E+12	17550000	0.004964	301.8461
2004	6561970000	1.26314E+12	17793000	0.005195	368.795
2005	6742115000	1.4908E+12	18138000	0.004522	371.7122
2006	7026216000	1.70875E+12	18941000	0.004112	370.9527
2007	7816602000	2.01783E+12	19172000	0.003874	407.7093
2008	10564453000	2.29153E+12	19644000	0.00461	537.7954
2009	11873948000	2.52071E+12	20125000	0.004711	590.0098
2010	18373960000	2.79178E+12	20619000	0.006581	891.1179
2011	18507923000	2.98515E+12	18500000	0.0062	1000.428
2012	16038339000	3.0843E+12	18500000	0.0052	866.9372

▽ Abstract ▽

Research deals with the insurance sector in the Syrian Arab Republic during the period between 1990-2012, as it demonstrates what the risk and shows the economic and social importance of insurance. Has also been studying the theory of demand for insurance and identify the most important insurance products.

Was divided insurance demand to the demand for life insurance and the demand for non-life insurance, and studied the determinants of each based on the data obtained from various sources, and conducted statistical analysis through the program spss, in order to reach the most important determinants affecting the demand of insurance, where it appeared income level Education and urbanization as the most important determinants of effective influence on the size of the insurance demand.

Also in the research was studying the relationship between the both sides of insurance demand and economic growth to know the role of the insurance sector in supporting the national economy, and the results showed the lack of a statistical relationship between insurance demand and economic growth.

Key words: insurance demand, determinants, life insurance, non-life insurance, economic growth, insurance density, insurance penetration.



Syrian Arab Republic
Ministry of Higher Education
Tishreen University
Faculty of Economics
Department of Economy and Planning

Determinants of insurance demand in Syria and its role in economic growth /1990-2012/

Research Presented to Get Master Degree in Economy

Prepared by

Ali abdulhamid yousef

Supervised by

Dr. Youssef mahmoud

Department of Economy and Planning

Dr. yasera dribati

Department of Statistics and Programming

2014

